المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

الحرمان الشريفان

مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي رمضان ١٤٣٥ هـ - يوليو ٢٠١٤ م - السنة الثانية - العدد الثالث



أمير منطقة المدينة
يدشن عدداً من المشروعات
بالمسجد النبوي



لقاء مع
سماحة المفتي العام



سماحة الشيخ عبدالله بن حميد
أحد مصابيح الأمة وصفوة علمائها



صاحب السمو الملكي الأمير
مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز آل سعود
يتشرف بغسل الكعبة

قال تعالى : { شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ
وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ
وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ
ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ
وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ } (البقرة ١٨٥) .





كلمات مُضيئة

بقلم صاحب السمو الملكي الأمير

مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

أمير منطقة مكة المكرمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام .. أما بعد:

شرف الله المملكة باحتضان الحرمين الشريفين والعناية بهما والسهر على خدمة الحجاج والمعتمرين والزوار وتوفير كل ما يمكنهم من أداء مناسكهم بيسر وسهولة، وذلك مصدر فخر واعتزاز قيادة وشعب هذا الوطن الذين نذروا أنفسهم لخدمة الإسلام والمسلمين .

ويعد مشروع توسعة المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف درة العمل الجليلة التي قامت بها حكومة المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين وإنجازاً عملاقاً سيدونه ويحفظه التاريخ الإسلامي المجيد على مر العصور.

هذا المشروع الفريد كان في مقدمة الاهتمامات الكبرى لحكومة المملكة، انطلاقاً من إيمانها العميق أن تلك أمانة شرفت بها وتحملت مسؤولياتها حتى وفق الله تعالى قيادتها للقيام بواجبها دونما انتظار شكر أو ثناء وإنماء رجاء المثوبة والأجر من عند الله سبحانه وتعالى وتسهيلاً لأداء المسلمين مناسكهم وتوفير الأمن والطمأنينة لهم.

إنني وأنا أسطر افتتاحية هذه المجلة المباركة في عددها الثالث فإنني أتقدم بالشكر والتقدير لمعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ولجميع العاملين معه في الرئاسة على جهودهم الكبيرة في العناية والاهتمام بكل ما من شأنه في خدمة بيت الله الحرام وقاصديه وخدمة المسجد النبوي وزائريه، وتوفير كل أسباب الراحة والطمأنينة لهم، كما أتمنى التوفيق لإصداركم المتجدد (الحرمان الشريفان) الذي يسهم في تعريف القراء بكل ما تبذله الدولة رعاها الله من جهود لخدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما من كل بقاع الأرض. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



إطلالة

بقلم معالي الأستاذ الدكتور

عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس

الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد:

فنسعد - بتوفيق الله تعالى - في الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بمصافحة القراء مع إطلالة العدد الثالث من مجلة (الحرمان الشريفان) والتي نرجو أن تكون رافد خير وجسر تواصل مع جموع المسلمين داخل المملكة وخارجها لإبراز جهود الدولة - رعاها الله - في خدمة الحرمين الشريفين بمنظومة متكاملة من الأعمال الخدمية والفنية والإدارية والإشرافية، بما يجلّي رسالة الحرمين الشريفين التوعوية والدعوية والتثقيفية وفق تطلعات ولاة الأمر - حفظهم الله - يؤكد ذلك ويدل عليه ما تحقق بفضل الله من إنجازات وأعمال جليلة تنطق بالإخلاص في خدمة الإسلام .

ومن ذلك الزيارة الميمونة التي قام فيها صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز بتشريف الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، والتقى بقياداتها ومنسوبيها، وتفقد سير العمل بها ، واطلع سموه على الخطط المستقبلية في ظل التوجهات الكريمة للقيادة الحكيمة ، كما التقى بأصحاب الفضيلة أئمة المسجد الحرام ، وشاهد سموه عرضاً مرئياً يحكي تاريخ الرئاسة ونشأتها ، ويبين رؤيتها ورسالتها وأهدافها ومحاور أعمالها وأهم إنجازاتها ، كما دشن سموه الكريم عدداً من المشاريع، والمعرض القائم بالرئاسة الذي يحكي بلوحات فنية مراحل توسعة المطاف ورفع الطاقة الاستيعابية له، واطلع على مشروع البوابة الإلكترونية في الرئاسة ومركز الأبحاث والدراسات ، والمركز الإعلامي ، ودشّن التجربة الأولى لمشروع الترجمة الفورية للخطب المنبرية من الحرمين الشريفين الذي وافق عليه خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - وترأس سموه المجلس التنسيقي للجهات العاملة في المسجد الحرام في جلسته الأولى وافتتح أعماله، ثم قام - حفظه الله - بجولة ميدانية على مشروع توسعة خادم الحرمين الشريفين للمسجد الحرام ، ووقف على سير العمل في التوسعة ، وافتتح المعرض المصاحب الذي يحكي مراحل التوسعة، وما تم فيها ، كما تم - بحمد الله وفضله - تنفيذ الموافقة السامية الكريمة بالترجمة الفورية لخطب الحرمين الشريفين والدروس العلمية بها وذلك اعتبارا من يوم الجمعة الموافق (١٤٣٥/٤/٢٨هـ) بالحرم المكي الشريف كخطوة أولى ، ويوم الجمعة الموافق (٥/١٣) بالمسجد النبوي الشريف بدأت باللغتين الإنجليزية والأوردية برعاية وتدشين صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان أمير منطقة المدينة المنورة ، ثم أضيف اعتباراً من يوم الجمعة الموافق (٥/٢٠)الترجمة باللغتين الفرنسية والمالاوية وذلك في مسعى الرئاسة

لخدمة غير الناطقين بالعربية والمتشوفين للإفادة مما يلقى بالحرمين الشريفين من خطب وتوجيهات تسهم في بيان محاسن دينهم وقيمه النبيلة . كما تم بفضل الله وضع اللمسات النهائية للجزء السفلي من المطاف المؤقت وذلك بعد النجاح الذي تحقق في استيعاب طواف ذوي الاحتياجات الخاصة في موسمي رمضان والحج الماضيين، وسهل عليهم أداء نسكهم بكل يسر وسهولة، وشاركت الرئاسة - بحمد الله - بجناح رسمي في المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) الذي تنظمه وزارة الحرس الوطني سنوياً تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز اعتبارا من يوم الأربعاء الموافق الثاني عشر من شهر ربيع الآخر ولمدة شهر تم من خلاله عرض مجسمات للحرمين الشريفين تبين التوسعات التاريخية التي مرت على المسجد الحرام والمسجد النبوي ، وعرض الجناح كذلك كسوة الكعبة المشرفة ، والتطور الذي شهدته في العهد السعودي الميمون والإتقان والجودة في تطريزها لتظهر بالمظهر اللائق بالبيت المعظم ، كما عرض أيضاً صوراً من المصحف العثماني وصوراً لبعض المخطوطات الأثرية التي تشتمل عليها مكتبة الحرم المكي الشريف ، وعرضاً مرئياً لبعض الأنشطة والخدمات التي تقدمها الرئاسة، وتم توزيع الكثير من الكتيبات والإصدارات والمطويات وتلاوات ودروس الحرمين الشريفين ، وتقديم ماء زمزم المبارك كهدايا تذكارية .

وقد لاقت مشاركة الرئاسة كل تقدير واهتمام من جموع القاصدين للمهرجان مما شجع الرئاسة على العزم باتخاذ جناح دائم فيها للأعوام القادمة بمشيئة الله .

كذلك شاركت الرئاسة بجناح رسمي في معرض الرياض الدولي للكتاب لهذا العام ممثلة في مكتبة الحرم المكي الشريف ، ومركز البحث العلمي .

وتأتي هذه المشاركة في ظل التوجيهات الكريمة للقيادة الرشيدة وعنايتها بكل ما له علاقة بالحرمين الشريفين ، كما تم بفضل الله تنفيد التوجيه السامي الكريم بتجديد مكائن مصنع الكسوة بما يحاكي العمل اليدوي والقيام بمهمة تطريز مذهبات كسوة الكعبة المشرفة على أرفع مستوى من الجودة والإتقان ، وبما يتناسب وما وصلت إليه التقنية العالمية في صناعة النسيج .

وتم ذلك كله - بفضل الله وتوفيقه - ثم حرصا من الرئاسة على إلقاء الضوء على الجهود المباركة - وفتح نافذة من التعريف بالأخبار و المناشط المباركة وتواصلا مع الإعلام الهادف البناء - ولذا يطيب لي من خلال العدد الثالث الذي نهديه للقارئ الكريم مضمخاً بأخبار الحرمين ، ومطرزاً بأقلام النخبة والعاملين في الرئاسة في منظومة متألقة من الأعمال المتميزة والآثار الخَيرة ، آملين أن يؤكد كل معاني الود والمحبة والتعاون مقدرين ومثمنين الدعم غير المحدود من لدن خادم الحرمين الشريفين - وفقه الله - وسمو ولي عهده الامين ، وسمو ولي ولي العهد النائب الثاني - والحرص والمتابعة من قبل سمو أميرنا المحبوب أمير منطقة مكة المكرمة- وسمو أميرنا الموفق أمير منطقة المدينة المنورة ، وجهودهما في دعم الرئاسة ورسالتها لتحقيق طموحاتها الكبيرة وآمالها العريضة في تقديم أفضل الخدمات المتكاملة تحقيقاً لتطلعات القيادة الرشيدة .

وتحية تقدير و إجلال لكل الزملاء في الرئاسة لجهودهم الحثيثة والمتميزة في اتحافنا بهذه المجلة المتألقة و التي تنم بحمد الله عن فكر صائب ورؤية سليمة ، ونرحب بالنصح الهادف والنقد البناء ، و إن كان من شكر فلله وحده على ما منَّ به من النعم ، ثم صادق الشكر وعاطر الثناء لأميرنا الهمام أمير منطقة مكة المكرمة على دعمه ومتابعته لمناشط الرئاسة المختلفة وإمدادها بما خطّه يراعه بافتتاحيتها المشرقة ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم وبارك على الرحمة المهداة والنعمة المسداة نبينا محمد بن عبدالله ، وعلى آله وصحبه وسلم ، ومن دعا بدعوته ، واهتدى بهديه ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الإعــــــــلام في خدمة الحرمين



أحمد محمد المنصوري
مدير العلاقات العامة والإعلام
ورئيس تحرير مجلة "الحرمان الشريفان"

تجلّى الفضل الإلهي المحفوف بالرحمة والمُتوَّج بالاعتدال في تربية بني الإنسان لإصلاح حياته في الدارين من خلال دين هو الحق و شريعة هي النور لكل مناحي الحياة ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ﴾ النحل ١٢٥، ولمّا كانت هذه الشريعة الغراء صالحة لكل زمان ومكان مُقومة للفطرة الإنسانية على كل أرض و مصر وكانت الدعوة لها من أهم مقوماتها. قال تعالى ﴿ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ آل عمران ١٠٤.

وقال جل شأنه ﴿ وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾ فصلت ٣٣.

– وبلّغها وجاهد فيها أفضل أنبياء الله ورسله – فلم يلق ربه حتى تركها لنا محجةً بيضاء – وحملها من بعده قرون خير وبركة جاهدوا في الله حق جهاده حتى عمت البسيطة وأضاءت بنورها البصائر و البصيرة–وبحرص رجال بذلوا الغالي والنفيس ملتزمين قول الرسول صلى الله عليه وسلم (ليبلغ الشاهد منكم الغائب) - صحيح البخاري - وقوله صلى الله عليه وسلم ؛(نضر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها) -الترمذي- .

و المجتمع الإسلامي بطبيعته هو مجتمع دعوة متجددة ودائمة إلى سبيل الله وإلى دين الله عز وجل. ولم يخل واقع إسلامي على مر العصور من الفقهاء والعلماء والدعاة ووسائل التعليم والإعلام.

وقد كانت الدعوة بدعاتها ووسائلها هي ركيزة التربية الإسلامية للأجيال المتعاقبة من النشء في كل مجتمع إسلامي وحتى عهد قريب. كما أن الدعوة لم تنفصل عن الإعلام في أي من المجتمعات الإسلامية على مر العصور، بل إن الدعوة كانت مصدر الإعلام وركيزته على الدوام، وأصدق الشواهد على ذلك أن المساجد في كل المجتمعات الإسلامية كانت تمثل مراكز علم وإعلام وتوعية وإرشاد، و ظل المسجد يؤدي هذه الرسالة الجليلة على مر القرون وحتى بعد ظهور وسائل الإعلام المتطورة في العصر الحديث، فإن دور المسجد مازال قائمًا منارة للدعوة والعلم والإرشاد، ومن خلال المسجد تصل التوجيهات الربانية للأمة، فلن يكون هناك وسيلة أقوى وأنجح من المسجد الذي يرتاده المسلمون خمس مرات في اليوم والليلة. وكان مسجد الرسول – صلى الله عليه وسلم- يؤدي هذا الدور الإعلامي في جوانب متعددة متعلقة بالدولة سواءً كانت تعليمية أو اجتماعية أو عسكرية إلى جانب دوره الأساسي المتمثل في إقامة الصلاة به.

واليوم نعيش تطورًا هائلاً في مجال الاتّصال والإعلام بواقع لم يسبقْ له مثيل فقد تعدَّدتْ وسائل الإعلام وتنوَّعت أساليبه، وتشعَّبت مجالاتُ تأثيره، واستقطبتْ هذه الوسائلُ اهتمامات الناس، واستولتْ على المسافات والأوقات حتى تمكَّن الناسُ من تبادُل الرسائل والأصوات والصُّور على مدارِ الساعة بيْن أطراف العالَم في ثوانٍ معدودة، وأصبح الإنسانُ يرى ويسمَع في أقصى الشرق ما يَدور في أقصى الغرب في اللحظة نفسِها، فلا نُغالي إذا قلنا بأنَّنا نعيش اليومَ في قرية كونيَّة.

وغدت وسائلُ الإعلام ظاهرةً عالميةً ألغت الحدود، وأزالت السدود، واختزلتِ المسافات والأزمان فحققت بذلك الكثير للإنسان المعاصر .

ولما كانت الدعوة الإسلامية في عهد الرسول – صلى الله عليه وسلم– وعهد الخلفاء الراشدين والتابعين قد انطلقت من الحرمين الشريفين لتصل إلى حدود الصين شرقًا وحدود أوربا شمالاً ولما كانت العلاقة بين الدعوة والإعلام وثيقة ومترابطة وبذلك يمكن أن تصل الدعوة بمكوناتها وأسسها للجمهور. ومن الحرمين الشريفين انطلقت الدعوة لتصل للعالم بواسطة وسائل الإعلام الحديثة التي سخرها الله عز وجل لخدمة متطلبات الحرمين الشريفين من آذان، وخطب ونقل للصلوات، وحلقات الدروس العلمية النافعة، والدورات العلمية، والكتب والكتيبات الإرشادية بعدة لغات ومشروع الترجمة المبارك الذي انطلق هذا العام والمشاهد الحية المباشرة من أروقة الحرمين الشريفين و التي تمثل في مجموعها وسائلًا للدعوة إلى الله عز وجل تصل إلى العالم بأسره بمختلف ثقافاته ولغاته. ومن هنا كان الارتباط الوثيق بين الدعوة والإعلام ، فالدعوة رسالة خير وهداية ، والإعلام وسيلة إبلاغ ونشر.

الرئاسة وتحقيق التطلعات



أ. طلال بن صالح الثقفي
مدير التحرير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد:

فلا زالت فضائل المولى تتوالى ونعمه تترى على مملكتنا الحبيبة وولاة أمرها " حفظهم الله " ، من تحكيم شرعه وخدمة مقدساته حتى أضحت علامة فارقة لهذه الدولة بين دول العالم أجمع ، ولا زالت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ضمن منظومة الوزارات والمصالح الحكومية الأخرى تسير بخطا حثيثة لتحقيق التطلعات والآمال التي ينشدها خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو ولي ولي العهد " حفظهم الله ".

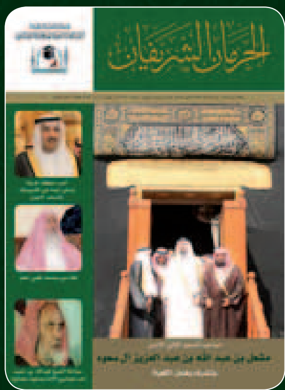
إن العمل المؤسسي القائم على الخطط المدروسة والتحسين المستمر وصولاً للتميز والجودة يتطلب العمل بروح الفريق الواحد والتعاون لخلق بيئة عمل جاذبة يسيرها الإصلاح من الداخل تحقيقاً لمبادئ الدين الحنيف فالمؤمن مرآة أخيه المؤمن ، ولنا في نبي الأمة عليه الصلاة والسلام والسلف الصالح أسوة حسنة.

(المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف).

للمراسلة : Grm@gph.gov.sa
www.gph.gov.sa

الآراء الواردة بالمجلة لاتعبر بالضرورة عن رأي المجلة
وإنما تعبر عن وجهات نظر كتابها

رقم الإيداع ١٤٣٤/٨٧١٨ - رقم ردمد ١٦٥٨-٦٥٦٥



المشرف العام على المجلة
معالي الشيخ الدكتور
عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس

نائب المشرف العام على المجلة
معالي الدكتور
محمد بن ناصر الخزيم

المشرف على التحرير
د. خالد بن محمد السبيعي

المستشار الإعلامي
د . عدنان بن نوري المغامسي الحربي

رئيس التحرير
أ. أحمد بن محمد المنصوري
مدير العلاقات العامة والاعلام

مدير التحرير
أ. طلال بن صالح الثقفي

هيئة التحرير
أ. خالد بن عبد الهادي السباعي
أ. سلطان سعود المسعودي
أ. راجح بن عطية الحارثي
أ. رائد بن صالح المالكي
أ. عمرو الحكمي
أ. فهد بن عبد الله المالكي

التصوير
أ. رائد بن صلاح اللحياني
أ. أيمن بن هلال الشريف
أ. بندر بن حسن الشهري
أ. مشاري بن سعيد الشهراني

الإخراج الفني والطباعة
DARNASAH
0538844223

المحتويات

المحتويات



معالي الرئيس العام رفع التهنئة إلى مقام خادم الحرمين الشريفين بمناسبة ذكرى البيعة التاسعة

الحمد لله الذي أفاض علينا من جزيل آلائه أمناً وإيماناً، وأسبغ علينا من كريم ألطافه مَنّاً وإحساناً.

والصلاة والسلام على النبي المصطفى، والرسول المجتبى محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فيا أيها الإخوة القراء الأماثل، فإنه عند تجدد النعم ينبغي أن يزداد شكر المنعم وإننا في هذه الأيام المباركة تحل علينا فرحة مجيدة سامية، ربيعة على النفوس غالية، مُنَاسَبة تُنَبِّه الأذهان لسيرة الحب والعطاء، والتطوير والدعم والبناء، سانحة بالأمجاد عابقة، وبالأعمال الجليلة صادقة، إنها مناسبة البيعة المباركة الوادقة.

يا ولي أمرنا فديناك إنّا ... لك منّا النفوس تهديك ودًّا

لك منّا بيعاتنا في ولاء ... بل قلوب صارت بكَفِّك جُـنْدًا

إنها مناسبة غراء، وذكرى زهراء، لنُزْجي منَ وطَابنا كل الأمنيات، والتحايا المباركات، ونرفع باسم الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وأئمة وعلماء ومدرسي ومنسوبي الحرمين الشريفين أسمى عبارات التهاني العبقات، لمقام خادم الحرمين الشريفين؛ الملك الموفق عبد الله بن عبد العزيز آل سعود "حفظه الله ورعاه"، ووفقه وجزاه –فله بعد الله جلَّ في علاه من الثناء أوفاه، ومن الشكر أجزله وأسماه.

لله درك من إمام صالح ... يأبى دروب الظلم والعدوان

في كل أرض شاهد ومنارة ... للخير والإحسان والإيمان

لقد حظيت بلادنا –بلاد الحرمين الشريفين" حرسها الله" بقادة كواكب، وولاة أمر كالفراقد.

وإن نظرة واحدة في إنجازات ولي أمرنا الأغر "حفظه الله"، ليثبت "بما لا يدع مجالاً للشك" نظره الثاقب، ورأيه الحاقب، ودوره اللاقب، في الأوساط الإسلامية والعربية، والمحافل الدولية والإنسانية، وقبل هذا وذاك في أضلاع وحنايا الوطن الداخلية.

وإن من أولى اهتمامات القيادة الراشدة العناية بخدمة بيت الله الحرام ومسجد رسوله صلى الله عليه وسلم من خلال منظومة كاملة من الخدمات المتنوعة بدأت منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز " رحمه الله " ، ومروراً بالعهود الزاهرة من الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد " رحمهم الله" إلى العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله وإن مشروع التوسعة العظيم للحرمين الشريفين، المباركين الأزهرين، ليتكلم عن نفسه، ويُبْدي وَسْمَ قِدْحه.

إن الحرمين الشريفين " حرسهما الله " يشهدان أعظم توسعة على مدار التاريخ، مع الشموخ والفخامة ومراعاة أدق معايير السلامة والأمان، والراحة والاطمئنان، وقد شهد المسجد الحرام بحمد الله هذا العام انطلاق المرحلة الثانية من المشروع المبارك؛ مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله لرفع الطاقة الاستيعابية للمطاف.

كما نَعِمَ المسلمون واستفادوا خلال موسم هذا العام من المشروع الرائد وهو توسعة الملك عبدالله للمسجد الحرام التي رفعت الطاقة الاستيعابية للمسجد الحرام إلى الضعف، كذلك تم بحمد الله تهيئة المطاف المعلق بدوريه السفلي والعلوي بما وفر الراحة والطمأنينة لذوي الاحتياجات في طوافهم.

ووجه حفظه الله بالتوسعة الشاملة الكبرى التي تُعَد أكبر توسعة في التاريخ للمسجد النبوي الشريف، كما وجه " رعاه الله " بسرعة التنفيذ والإنجاز ليتحقق التميز والإنجاز وليكون العمل على مرحلة واحدة مستمرة دائمة وفاعلة، حيث تشمل هذه التوسعة التاريخية مسطحات بناء إجمالية تقدر بحوالي مليون ومئة ألف متر مربع مع إضافة بوابة رئيسة للتوسعة الجديدة بمنارتين رئيستين وأربع منارات جانبية على أركان التوسعة والساحات، بطاقة استيعابية تسع مليوناً وست مئة ألف مصل " بفضل الله" مما يوفر أماكن للصلاة بالأدوار المختلفة لتأتي متواكبةً مع تزايد أعداد الحجاج والمعتمرين والزائرين الذين سيودعون بهذا المشروع التاريخي مشكلة الزحام إلى الأبد إن شاء الله، وسيكون لهذه الإنجازات التاريخية " بإذن الله " أثرها الإيجابي البالغ في أداء الحرمين الشريفين رسالتهما الإسلامية العظيمة في نشر الخير والفضل والوسطية والاعتدال والسلام والمحبة والتسامح والحوار والوئام كذلك تم بفضل الله وتوفيقه، انطلاق مشروع الترجمة الفورية لخطب الجمعة بالحرمين الشريفين انفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين بترجمة خطب الجمعة ترجمة فورية لغير الناطقين بالعربية بأربع لغات حيّه، هذا وفي مجال خدمة القرآن الكريم وعلومه تمَّ إنفاذاً للتوجيهات السامية - إنشاء كرسي الملك عبدالله بن عبدالعزيز للقرآن وعلومه، أما في المجال العلمي والدعوي والثقافي وخدمة أبناء الوطن وتنفيذاً للتوجيهات السديدة، فقد صدرت موافقته الكريمة على إنشاء مكتبة الحرم المكي الشريف بجوار الحرم على أحسن طراز وأروع تصميم لتكون منارة علمية شامخة وصرحاً معرفياً حضارياً مميزاً، وتم اشتراك الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بجناحين هامَين في كل من مهرجان الجنادرية ومعرض الرياض الدولي للكتاب لهذا العام ١٤٣٥هـ، كل ذلك مع يقيننا الذي لا يتزعزع أن عزنا بعقيدتنا، وفلاحنا بشريعتنا، ووحدتنا بتوحيدنا، وأمننا بإيماننا، ونصرنا بإتباع كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم ومنهج سلفنا الصالح وطاعة ولاة أمرنا، متمسكين بأصولنا وثوابتنا مستثمرين مُعْطَيات عصرنا وتقاناته لخدمة رسالتنا العالمية. وذلك سر نهضتنا وإكسير حضارتنا، وقد سلمت بلادنا بفضل الله من الأحزاب والجماعات والطائفية والمذهبية فهي جماعة واحدة على نهج الكتاب والسنة.

ولاغرو فأمتنا خير أمة أخرجت للناس ونحن أمة العدل والوسط والقسطاس(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ) ورسولنا المصطفى النعمة المسداة والرحمة المهداة (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) ، ومنَّ الله علينا بالأمن حيث يتخطف الناس، (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ).

كما شملت أعماله المجيدة " حفظه الله " تذليل كل الصِّعَاب، وتمهيد الطرق والشِّعاب، وكثرت أياديه الرِّغاب، للتسهيل والتيسير للحجاج والعُمَّار، لقد شهدت مملكتنا الرشيدة قفزة في التقدم والإعمار، وتبوأت في عهده مبوأً مباركاً، وارتقت وعلت أدراجاً ومَدَاركاً، وأصبحت ذات موقع محوري، ودور ريادي، فزادت بينها وبين شقيقاتها أواصر المحبة والاحترام، وبرزت بين أفرادها الألفة والوئام، وحسن الطاعة والوفاء، وعظيم المحبة والانتماء في وقت ضرب الخوف أطنابه والفتن أطلت بقرنها ونحن ولله الحمد والمنّة نعيش الأمن والأمان والاستقرار بفضل الله سبحانه.

ألا فليحفظ الله خادم الحرمين الشريفين من كل سوء ومكروه، ويثبته دومًا على طريق الخير والحق، ويوفقه إلى ما فيه صلاح البلاد والعباد، وحفظ ولي عهده الأمين وولي ولي عهده النائب الثاني وإخوانه وأعوانه، وجعل بلادنا " بلاد الحرمين الشريفين " منارة شامخة لنصرة الإسلام وقضايا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها والإنسانية جمعاء، وأدام الله لنا أمننا واستقرارنا وعقيدتنا وقيادتنا، وحفظ بلادنا من كيد الكائدين وحقد الحاقدين وعدوان المعتدين، وسلمها من شر الأشرار وكيد الفُجّار إنه جواد كريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على النبي محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



نيابة عن خادم الحرمين الشريفين

الأمير مشعل بن عبدالله يتشرَّف بغسل الكعبة المشرَّفة

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود-حفظه الله- تشرّف صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة اليوم بغسل الكعبة المشرفة .

وكان في استقبال سموه لدى وصوله المسجد الحرام معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام و المسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس ومعالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الدكتور محمد بن ناصر الخزيم. وفور وصول سموه إلى المسجد الحرام، طاف بالبيت العتيق ثم أدى ركعتي الطواف، ثم قام سموه ومرافقوه بغسل الكعبة المشرفة من الداخل بماء زمزم الممزوج بدهن العود وماء الورد ومسح جدرانها بقطع من القماش المبللة بهذا الماء .

وشارك سمو أمير منطقة مكة المكرمة في غسل الكعبة المشرفة معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام و المسجد النبوي، ومعالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام، ومعالي وزير الثقافة والإعلام، و معالي أمين العاصمة المقدسة، ووكيل إمارة منطقة مكة المكرمة، وعدد من أصحاب المعالي الوزراء وأعضاء السلك الدبلوماسي الإسلامي المعتمدون لدى المملكة، وسدنة بيت الله الحرام ورؤساء الدوائر الحكومية وجمع من قاصدي بيت الله الحرام .

وبعد الإنتهاء من غسل الكعبة المشرفة تسلم سموه هدية تذكارية من معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بهذه المناسبة .

وعقب تشرف سمو أمير منطقة مكة المكرمة بغسل الكعبة المشرفة أدلى سموه بتصريح صحفي قال فيه: أحمد الله جل وعلا الذي من علينا بنعمة الإسلام وجعلنا في هذه البلاد قيادة وحكومة وشعباً قائمين بتطبيق الشريعة الإسلامية السمحة في كل شؤون حياتنا وشرفنا بالقيام بخدمة بيته الحرام وخدمة قاصديه وزواره .

وأضاف سموه قائلاً: وفي هذا اليوم المبارك تشرفت نيابة عن سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – بغسل الكعبة المشرفة، وإني أرفع أسمى آيات الشكر والامتنان وصادق الدعاء لمقام سيدي خادم الحرمين الشريفين، وسمو نائب خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي ولي العهد –حفظهم الله– على ما تجده الأماكن المقدسة من اهتمام ورعاية وتسخيرهم لكل مقدرات هذه البلاد لخدمتها وعمارتها وخدمة الحجاج والمعتمرين، داعياً الله تعالى أن يديم علينا قيادتنا وأن يحفظ بلادنا وأمننا .

من جانبه أكد معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن السديس، أن هذه المناسبة تأتي انطلاقاً من مكانة الحرمين الشريفين في هذا الدين، ومنزلة الكعبة المشرفة في نفوس المسلمين عامة، واهتماماً من القيادة الرشيدة خاصة بهما، وبكل ما يتعلق بالحرمين الشريفين، وما يولونه إياها من الاهتمام والرعاية والحرص والعناية، وتطبيقاً لما جاءت به الشريعة المطهرة، وما حثت عليه نصوص الكتاب والسنة من تعظيم البيت وتطهيره .

وقال معاليه في تصريح صحفي لقد جاءت السُنة الغرّاء بتطبيق هذا النهج الرباني، حيث كان غسل الكعبة سنة نبوية، وسيرة مصطفوية، فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة حينما دخل عليه الصلاة والسلام والصحابة الكرام، وقام بغسلها تطهيراً لها، معنوياً، وحسياً، كما نقلت ذلك كتب الحديث والأثر، والتاريخ والسيّر .

وأوضح أنه سار على ذلك النهج النبوي الصحابة والأئمة والخلفاء والولاة عبر التاريخ، فلم تزل الكعبة المشرفة محل عنايتهم واهتمامهم حتى منّ الله على هذه البلاد المباركة بالإمام المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله -، فجعل البيت العتيق محل الاهتمام والعناية والحرص والرعاية وتشرّف - رحمه الله - بغسل الكعبة المشرفة مراراً ولم يزل هذا الأمر الجليل محل اهتمام ولاة الأمر في هذه الدولة المباركة من بعده - رحمه الله - فهي مأثرة من مآثرها ومفخرة من مفاخرها حتى هذا العهد الزاهر الميمون عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيز آل سعود –حفظه الله وأيده– حيث يجد الحرمان الشريفان الرعاية المتميزة، والعناية المتألقة، إعماراً وتطويراً، خدمةً وتطهيراً .

ورفع معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بهذه المناسبة الإسلامية العظيمة، باسمه واسم منسوبي الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، وافر الشكر والعرفان والتقدير والامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيز آل سعود، ولسمو نائب خادم الحرمين الشريفين، ولسمو ولي ولي العهد، ولسمو أمير منطقة مكة المكرمة، ولسمو أمير منطقة المدينة المنورة، على ما يولون الحرمين الشريفين والكعبة الغراء وهذه المناسبة العظيمة من فائق العناية، وبديع الرعاية، وعلى ما تجده الرئاسة من لدنهم - حفظهم الله - من الحرص والاهتمام والدعم والتشجيع والمؤازرة .

يذكر أن غسل الكعبة المشرفة يأتي اقتداءً بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم و قد سار على هذا النهج القويم الأئمة و الخلفاء و الولاة عبر التاريخ ..ويتم الغسل مرتين في العام اهتماما وتعظيماً لبيت الله الحرام زاده الله مهابة و أمنا .

وفي هذا العهد السعودي الكريم من لدن المؤسس الملك عبدالعزيز – رحمه الله – إلى عصرنا الزاهر لخادم الحرمين الشريفين والدولة باهتمام ولاة الأمر ترعى هذه المناسبة العظيمة وتحي هذه السنة القويمة تعظيماً للكعبة المشرفة ولبيت الله الحرام جعل الله ذلك في موازين أعمالهم الصالحة .

حضر مراسم غسل الكعبة المشرفة المستشار الإداري نائب رئيس هيئة المستشارين الشيخ الدكتور يوسف بن عبدالله الوابل ووكيل الرئيس العام لشؤون الخدمات الأستاذ مشهور بن محسن المنعمي ومستشار معالي الرئيس العام الشيخ الدكتور خالد بن محمد السبيعي وسعادة اللواء يحي بن مساعد الزهراني قائد قوة أمن المسجد الحرام .

أمير منطقة مكة المكرمة يدشن عدداً من المشروعات ويفتتح الحلقة السفلية من المطاف المؤقت



الأمير مشعل بن عبد الله أثناء قص شريط الافتتاح

افتتح صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة الدور السفلي من مشروع جسر المطاف المؤقت الذي تم الانتهاء منه مؤخرًا ضمن أعمال التوسعة التي يشهدها المسجد الحرام حاليا.

وقام سموه بقص الشريط إيذانا بافتتاح الدور السفلي من جسر المطاف المؤقت، ثم بعد ذلك دشن سموه خدمة العربات الكهربائية الإلكترونية الجديدة وشاشات العرض الإلكترونية بعدة لغات المتضمنة توجيه وإرشاد قاصدي المسجد الحرام.

وقد رفع صاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة المكرمة في تصريحه الشكر لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - على ما يوليه من اهتمام كبير بالحرمين الشريفين وعلى ما يشاهد من أعمال لأكبر توسعة في تاريخ المسجد الحرام التي ستقدم بعد الانتهاء منها أكبر الخدمات والتسهيلات التي تقدم لحجاج بيت الله الحرام والمعتمرين والتي تؤكد حرص قيادة هذه البلاد على خدمة الإسلام والمسلمين في شتى بقاع الأرض، وأشار سموه أن خادم الحرمين الشريفين- حفظه الله – متابعاً لأعمال التوسعة التي أمر بها و مراحل إنجازها و يحرص كل الحرص على أن تتم الاستفادة منها في أسرع وقت ممكن.

ثم ألقى معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس كلمة أوضح فيها أن المطاف المؤقت فصل الحركة بين العربات والطائفين في صحن المطاف طيلة مدة تنفيذ مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله لزيادة الطاقة الاستيعابية للمطاف، لافتا إلى أن مساحة المطاف المؤقت الجديد تبلغ (٢٦١٨) متراً وعرضه عشرة أمتار وارتفاعه عن مستوى صحن المطاف أربعة أمتار وستون سنتيمتراً في حين تبلغ طاقته الاستيعابية (٥٠٠٠) فرد في الساعة وطول مسار الشوط في المتوسط (٢٥٨) متراً ، وأنه تم ربط مداخل المطاف بالدور الأرضي والساحات الخارجية وتركيب وسائل السلامة وأنظمة الإضاءة والصوت والتهوية وتصريف المياه، وأن الجسر قد زود بثلاثة مخارج خصص أحدها مخرجاً للطوارئ.

وبين معاليه أن خدمة العربات الكهربائية الإلكترونية الجديدة التي هيأتها الرئاسة لذوي الحاجات الخاصة من الحجاج والعمار والزوار و الصوتيات الحديث وشاشات العرض الإلكترونية بعدة لغات المتضمنة توجيه وإرشاد قاصدي المسجد الحرام في كل ما يحتاجونه في أمور دينهم ما هو إلا ضمن منظومة الأعمال التطويرية التي يشهدها المسجد الحرام والعمل على الاستفادة من أحدث ما توصلت إليه التقنية الحديثة في كافة المجالات مما يخدم روّاد المسجد الحرام من الحجاج والمعتمرين والزوار انطلاقاً من توجيهات ولاة الأمر – حفظهم الله - .

حضر الافتتاح معالي مساعد وزير المالية، ووكيل إمارة منطقة مكة المكرمة، وفضيلة المستشار الإداري نائب رئيس هيئة المستشارين الشيخ الدكتور يوسف الوابل، وسعادة قائد قوة أمن المسجد الحرام اللواء يحيى بن مساعد الزهراني، وسعادة نائب رئيس مجلس الإدارة بمحموعة بن لادن المهندس يحى بن لادن .



الرئيس العام يلقي كلمة الافتتاح



أمير منطقة مكة المكرمة يرعى حفل تخريج طلاب معهد الحرم المكي الشريف .

.. ويدشن عدداً من المشروعات التطويرية بالمعهد.

رعى صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة مكة المكرمة حفل تخريج الدفعة الرابعة والأربعين من طلاب القسم الثانوي والدفعة التاسعة من طلاب القسم العالي بمعهد الحرم المكي الشريف بالمسجد الحرام.

وكان في استقبال سموه معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن ابن عبد العزيز السديس ومعالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم وعدد من المسؤولين ثم بديء الحفل بآيات من الذكر الحكيم، وبعد ذلك شاهد سموه والحضور عرضاً مرئياً يُبيّن مراحل المعهد منذ تأسيسه وآلية الدراسة فيه والعلوم التي ينهل منها الطلاب من خلال وجودهم بالمعهد، ثم تلا العرض المرئي مداخلة هاتفية من سماحة مفتي المملكة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ أثنى فيها سماحته على اهتمام ورعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بالحرمين الشريفين ورعاية صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة لهذا الحفل ومشاركته الخريجين فرحة التخرج.

وأشاد سماحته بالعمل الدؤوب التي تقوم فيه الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي في خدمة ضيوف الرحمن والعمل على راحتهم منذ تأسيسها، وعلى عمل الرواد الذين تعاقبوا على رئاستها.

وكشف سماحته عن أمنيته بأن يكون هذا المعهد نواة لجامعتين جامعة المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف وأن انشاء هذه الجامعتين أمراً مهم لتخريج الدعاة الذين ينهلون العلم في رحاب المسجد الحرام و ليكونوا منارات

هدى ومشاعل علم وتقى ودعاة اعتدال ووسطية لإخراج الناس من الظلمات إلى النور ولتبليغ رسالة الاسلام وتوجيهها الى العالم أجمع .

ورفع سماحته شكره ووافر دعائه لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز –حفظه الله- ولصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله ولمعالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي .

وألقى معالي الرئيس العام كلمة أشاد فيها بجهود الدولة – رعاها الله - في الحرمين الشريفين ورعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو وليّ وليّ العهد الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود وسمو أمير منطقة مكة المكرمة صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود- حفظهم الله - على ما تحظى به الرئاسة من جليل عنايتهم وفائق رعايتهم وما يلقاه معهد الحرم المكي الشريف منذ تأسيسه عام ١٣٨٤هـ من دعم ومؤازره، وما تشريف سمو أمير منطقة مكة المكرمة إلا دليل واضح وبرهان ناصع على اهتمام سموه الكريم وتشجيعه البالغ وحرصه الدؤوب على متابعته أعمال الرئاسة وأنشطتها المتنوعة لتحقيق رسالتها السامية وأهدافها النبيلة في نشر رسالة الإسلام المتسمة بالوسطية والاعتدال وفق الكتاب والسنة وطموح الرئاسة إلى أن يكون المعهد كلية شامخة وجامعة باسقة تؤتي أكلها اليانعة .

وأوضح معاليه أن الخريجين من كافة أنحاء العالم الإسلامي قد نهلوا العلم في رحاب المسجد الحرام ، ليكونوا منارات هدى ومشاعل علم وتقى ودعاة اعتدال ووسطية ليعودوا إلى بلادهم علماء عاملين ودعاة صادقين إلى الله على منهج قويم.

وبيّن معالي الرئيس العام أن العلم والمعرفة هما أساس الحضارة وخاصة إذا كان العلم والمعرفة من الكتاب والسنة والشريعة الغرّاء ، لافتاً إلى أن معهدي الحرم المكي والمسجد النبوي اللذين يدرس بهما قرابة ٢٥٠٠ طالب يمثلون أكثر من ٧٠ جنسية، يؤكدان رسالة الحرمين الشريفين وعالميتهما حيث يتخرج منهما سنويًا مئات الطلاب لخدمة دينهم ومجتمعاتهم وإبراز الصورة المشرقة والوجه الحضاري للمملكة ورسالتها في الدعوة إلى الله.

وأوصى معالي الرئيس العام الخريجين بتقوى الله عز وجل والتزام ما عليه هذه الدولة المباركة والسير على منهج سلف هذه الأمة وعلمائها وأن يكونوا خير سفراء للعلم النافع والدعوة الصحيحة بعيداً عن التطرف والتحزب والغلو.

ورفع معاليه شكره وتقديره وعرفانه وامتنانه باسمه ومنسوبي الرئاسة ومعهد الحرم المكي الشريف ومدرسيه وطلابه وخريجيه لصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة مكة المكرمة على تشريفه هذه الاحتفالية التي ازدانت بطلّته البهية داعياً الله لسموه بالتوفيق والمثوبة.

بعد ذلك دشن صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز برامج تطويرية لمعهد الحرم المكي الشريف ، وفي ختام الحفل تسلم سموه الكريم هدية تذكارية من معالي الرئيس العام كما التقطت الصور التذكارية مع الخريجين بهذه المناسبة.



هدية تذكارية لسمو أمير منطقة مكة المكرمة



سمو أمير منطقة مكة المكرمة يكرم أحد الطلبة المتفوقين



أمير منطقة المدينة المنورة أثناء تدشين المشروعات

أمير منطقة المدينة يدشن عدداً من المشروعات بالمسجد النبوي ويشهد تخريج الدفعة الأولى من القسم العالي لمعهد المسجد النبوي .

الرئيس العام يثمن دعم الأمير فيصل ومتابعته لمشروعات الرئاسة .

شهد صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة حفل تخريج الدفعة الأولى من القسم العالي في معهد المسجد النبوي ، ودشن مشروعات وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي ، وكان في استقباله لدى وصوله المسجد النبوي معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس، ومعالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي الشيخ عبد العزيز الفالح وعدد من منسوبي الوكالة .

وفي بداية الحفل شاهد سموه عرض مرئياً يوضح مراحل المعهد منذ تأسيسه وآلية الدراسة فيه ، ثم قام بتدشين مشروعات وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي والتي شملت: التوسع في ترجمة الخطب وإدارة الترجمة، وإدارة المشروعات، وإدارة العمليات، وبرامج الإقراء وحفظ السنة النبوية ، والمتون العلمية .

وأعرب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي عن شكره لمنسوبي الرئاسة ولسمو أمير المنطقة على رعايته للحفل ، ومتابعته لفعاليات الرئاسة وبرامجها ، ودعمه لها في تحقيق رسالتها وأهدافها .

وقال إن الخريجين من كافة أنحاء العالم الإسلامي قد نهلوا العلم في رحاب مسجد المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام ، ليكونوا منارات

هدى ومشاعل علم وتقى ودعاة اعتدال ووسطية ليعودوا إلى بلادهم علماء عاملين ودعاة صادقين إلى الله على منهج قويم .

وأضاف أن العلم والمعرفة هما بناء الحضارة وخاصة إذا كان العلم والمعرفة من الكتاب والسنة والشريعة، لافتاً إلى أن معهدي الحرم المكي والمسجد النبوي اللذين يدرس بهما قرابة ١٢٠٠ طالب يمثلون أكثر من ٧٠ جنسية ، يؤكد رسالة الحرمين الشريفين وعالميتهما حيث يتخرج منهما سنوياً مئات الطلاب لخدمة دينهم ومجتمعاتهم وإبراز الصورة المشرقة والوجه الحضاري للمملكة ورسالتها في الدعوة إلى الله .

عقب ذلك كرّم سمو منطقة المدينة المنورة الطلاب المتفوقين ومديري المعهد المتقاعدين ، ثم تسلم سموه درعاً تذكارياً بهذه المناسبة قدمه الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي .

حضر المناسبة مدير الجامعة الإسلامية الدكتور عبدالرحمن السند وأئمة المسجد النبوي وعدد من المسؤولين من مدنيين وعسكريين .

من جهة أخرى رعى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان أمير منطقة المدينة المنورة حفل تخريج ٩٣٢٨طالباً وطالبة من جامعة طيبة، وذلك في إحتفالية كبيرة احتضنتها قاعة الإحتفالات الكبرى بالجامعة .

وصرح معالي الدكتور عدنان بن عبدالله المزروع مدير الجامعة بأن جامعة طيبة تواكب خطط الدولة في الإرتقاء في التعليم العالي وتقدم لطلابها كل وجوه الدعم وتبذل قصارى جهدها من أجل فتح نوافذ التوظيف لهم مثمناً ما يبذله سمو أمير المنطقة من جهد في دفع عجلة التعليم والاهتمام بأبنائه الخريجين والخريجات .



أثناء وصول سموه إلى المسجد النبوي



سمو الأمير يكرم الطلبة المتفوقين



هدية تذكارية من الرئاسة لأمير منطقة المدينة المنورة

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

تحتفي بالأمير الدكتور بندر بن سلمان

أقام معالي الرئيس العام مأدبة عشاء على شرف صاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين وبحضور نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم ومعالي مدير جامعة أم القرى الدكتور بكري بن معتوق عساس وعميد كلية الدراسات القضائية وإمام وخطيب المسجد الحرام فضيلة الشيخ الدكتور سعود الشريم وأئمة المسجد الحرام وأعضاء فريق التحكيم في العالم الإسلامي.



سمو الأمير مشعل بن ماجد يزور جناح الرئاسة بمعرض جمعية "تبيان"





ضمن مشاركة الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي في المعارض المحلية والدولية شاركت الرئاسة في المعرض المصاحب لمسابقة القرآن الكريم التي نظمتها الجمعية العلمية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان) تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ جدة، وذلك لإبراز جهود ولاة الأمر - حفظهم الله - في خدمة الحرمين الشريفين والعناية بشؤونهما.

ومن فعاليات المعرض زار صاحب السمو الملكي محافظ جدة جناح الرئاسة في المعرض الذي أقامته جمعية (تبيان)،

وفي نهاية جولة سموه أبدى إعجابه وتقديره بالجناح الذي احتوى على صور مراحل تطور عمارة الحرمين الشريفين وشرح كيفية صنع كسوة الكعبة المشرفة والإصدارات التي شاركت بها الرئاسة والهدايا التي قدمتها لزوار الجناح.

ومن جهته كرم سموه الرئاسة ضمن الجهات المشاركة في معرض الحفل الختامي لمسابقة القرآن الكريم، وتسلم التكريم سعادة الأستاذ أحمد بن محمد المنصوري مدير عام إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة.

معالي الرئيس يستقبل أعضاء المجلس التنسيقي للجهات العاملة بالمسجد الحرام

.. والخزيم يرأس اجتماع المجلس لمناقشة أعماله





استقبل معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبدالعزيز السديس بمكتبه أعضاء المجلس التنسيقي للجهات العاملة في المسجد الحرام والذي يضم في عضويته عدداً من الجهات الحكومية العاملة داخل نطاق المسجد الحرام وساحاته ويرأسه معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم وعضوية سعادة قائد القوة الخاصة لأمن المسجد الحرام اللواء يحي بن مساعد الزهراني وسعادة وكيل الرئيس العام المساعد لشؤون الخدمات الأستاذ مشهور بن محسن المنعمي وسعادة مدير إدارة الدفاع المدني بالعاصمة المقدسة العقيد سامي الجدعاني وسعادة مدير مستشفى أجياد الدكتور عبدالرحمن بن رشيد الرحمن بخش وسعادة مدير الهلال الأحمر بالعاصمة المقدسة الأستاذ بندر بن عبدالله بارحيم وسعادة مدير التطوع بمنطقة مكة المكرمة الأستاذ صقر بن مناع السلمي وسعادة الأستاذ أحمد بن محمد الدخيل مدير إدارة شؤون الحج والعمرة وسكرتير المجلس .

وأكد معاليه على أهمية ودور المجلس في تنسيق جهود وأعمال الجهات العاملة بالمسجد الحرام تنفيذاً لتطلعات ولاة الأمر حفظهم الله في الرقي بالخدمات المقدمة لرواد المسجد الحرام .

.. هذا وقد ترأس معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم اجتماع المجلس التنسيقي للجهات العاملة بالمسجد الحرام وذلك بعد أن تفضل صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة مكة المكرمة الرئيس الفخري للمجلس بالإذن ببدء أعمال اجتماعات المجلس والذي يسعى من خلال تنسيق جهود وأعمال الجهات العاملة بالمسجد الحرام إلى أن يؤدي قاصدوه نسكهم على الوجه الشرعي بكل يسر وسهولة وذلك تنفيذاً لتطلعات ولاة الأمر حفظهم الله في الرقي بالخدمات المقدمة بالتنسيق والتكامل بين أعمال الجهات المشاركة بالمسجد الحرام .

يذكر أن من الأهداف الاستراتيجية التشغيلية القضاء على الظواهر السلبية والعمل داخل المسجد الحرام وخارجه وسبل تنفيذ طلبات كل جهة بروح الفريق والتأكيد على جميع جهات الأفراد العاملة بأن المسؤولية مشتركة، وإعطاء الصورة المشرقة عن الجهود المبذولة لحكومة خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله للزوار المعتمرين والحجاج .

سماحة المفتي العام في حوار خاص ..

أدرك ولاة أمر هذه البلاد المكانة الجليلة و المنزلة الرفيعة للحرمين الشريفين.فأولوهما عنايتهم واهتمامهم

أجرى الحوار
أحمد المنصوري
فهد المالكي
تصوير
مشاري الشهراني



بتوفيق الله – خَصّصت مجلتنا الرائدة في كل عدد من أعدادها زاوية حوارية تستهدف الخير والفضل والتنوير وذلك باستضافتها علما من أعلام الأمة الأفذاذ تستضئ بمشكاة علمه وفكره وتتنسم عبير تجاربه وتسترشد بجليل نصائحه وتوجيهاته .ويشرف المجلة ويسرها ويسعد قلوب قارئيها أن يكون ضيف هذا العدد سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ مفتي عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء حيث أثنى سماحته في مقدمة اللقاء على جهود ولاة الأمر- حفظهم الله - في العناية بالحرمين الشريفين وشؤونهما منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز – حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وأكد سماحته على إبراز الجهود في هذا المجال من خلال مجلة (الحرمان الشريفان)

وأكد سماحته على طلاب العلم في خضم هذه الأحداث التي تعيشها الأمة التمسك والاعتصام بالكتاب والسنة، واقتفاء هدي النبي صلى الله عليه وسلم ، وسلوك سبيل الوسطية والاعتدال، ونبذ العنف والتطرف وأشار سماحته إلى عدد من الأمور التي تعين على ضبط أمر الفتوى، وتدفع الفوضى الموجودة في مجال الإفتاء وبخاصة في القنوات الفضائية

ووجه سماحته رسالته للعاملين في الحرمين الشريفين فأهاب بكل موظف وعامل أن يحمد الله على ذلك أولاً، ثم ينبغي له ثانياً أن يخلص في عمله ويحتسب الأجر عند الله عزوجل، وعليه بالجد والنشاط، وإتقان العمل وإحكامه بالشكل المطلوب، وأن يبذل قصارى جهده في خدمة المعتمرين والزوار. وفيما يلى نص الحوار : –

سماحة الشيخ يشرف مجلتنا (الحرمان الشريفان) ويُتوج هامَها لقاءٌ مباركٌ بسماحتكم نستمطر فيه بتوفيق الله الخير والفكر والرأي والتوجيه، ويسرنا - بارك الله فيكم - أن يتفضل سماحتكم بكلمة افتتاحية لهذا الحوار.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين... أما بعد:

فإن مما يُعد مفخرة لنا ولبلادنا المباركة وجود الحرمين الشريفين الحرم المكي، والحرم المدني على صاحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

وقد أدرك ولاة هذه البلاد–وفقهم الله - المكانة الجليلة، والمنزلة الدينية الرفيعة للحرمين الشريفين، وما تتمتعان به من احترام وتقدير في نفوس المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، فأولوهما عنايتهم واهتمامهم، رعاية لشؤونهما، وتوسعة لساحاتهما، وتيسيراً لأمور زوّارهما من الحجاج والمعتمرين، وتقديم الخدمات اللازمة التي تعينهم على أداء مناسكهم وعباداتهم بكل يسر وسهولة.

وقد دأب ملوك هذه البلاد المباركة منذ عهد مؤسسها الملك عبد العزيز آل سعود على خدمة الحرمين الشريفين والعناية والاهتمام بشؤونهما.

حتى جاء دور خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود لتتوج تلك المسيرة بتوسعة للحرمين الشريفين بالشكل والحجم الذي لم يشهد التاريخ لها نظيراً ومثالاً قبل ذلك.

ومن هذا المنطلق جاءت مجلة (الحرمان الشريفان) لتسهم في إيضاح وبيان مكانة الحرمين الشريفين، ورعاية شؤونهما، وبيان الجهود المبذولة في هذا المجال من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين بشكل عام، وإدارة شؤون الحرمين الشريفين بشكل خاص، وكتابة مقالات ذات علاقة بهذا الأمر، ومناقشة كل ما يتعلق بشؤون الحرمين الشريفين، وكيفية خدمتهما بالشكل اللائق الذي فيه راحة للزوار وضيوف الرحمن. فجزى الله القائمين عليها خير الجزاء، ووفقهم للرقي بمستوى المجلة لتتبوأ مكانتها اللائقة، وتقدم كل نافع ومفيد لقرائها.

سماحة الشيخ ما النصيحة التي توجهونها لطلاب العلم في هذه الأيام التي تموج بالأحداث؟

إن الواجب على طلاب العلم في خضم هذه الأحداث التي تعيشها الأمة التمسك والاعتصام بالكتاب والسنة، واقتفاء هدي النبي صلى الله عليه وسلم، وسلوك سبيل الوسطية والاعتدال، ونبذ العنف والتطرف، والحرص على الاستزادة من العلم من مصادره الأصيلة النقية، والسير على



نهج السلف الصالح في العقيدة والمنهج والعمل والسلوك والأخلاق، والحرص على اجتماع الكلمة، ووحدة الصف، وبخاصة فيما بين طلبة العلم الشرعي، والدعاة، والعلماء، والأئمة والخطباء، وتقوية أواصر المحبة ووشائج المودة فيما بينهم، والتغاضي عن بعض الأخطاء التي تصدر بغير قصد من بعض طلبة العلم أو الدعاة، والسعي في علاجها بالموعظة الحسنة، والأسلوب اللطيف، ومن منطلق الرحمة والشفقة، وحب الخير والإصلاح والنصيحة، وتغليب جانب حسن الظن بمن هو من أهل الخير والعلم والصلاح والدعوة، والبعد عن سوء الظن، وعن التجريح، واللمز، والسب والشتم، وتهويل الأخطاء البسيطة، والبعد عن الحكم على الآخرين بالظنون، أو الدخول في النيات وما في السرائر والقلوب، وعدم الانجرار مع الشائعات والأخبار الكاذبة التي تثير الفتنة، وتوقع الخلاف والشقاق بين طلبة العلم والعلماء والدعاة.

ولا يعني ذلك عدم إصلاح الأخطاء، ولكن يكون ذلك من منطلق الأخوة والمحبة والنصيحة، وبالأسلوب الطيب المناسب، مع الأخذ بالرفق، والحكمة، وتغليب جانب الخير والسلامة في المخطئ، وأن لا يُجعل الخطأ الصادر من أحدهم سبباً للتجريح وتشويه السمعة، أو هدم ما قدّمه من جهود وخدمات في سبيل الدعوة، ونشر العلم، ونفع الناس وتوجيههم نحو الخير والصلاح.

كما يجب في مثل هذه الظروف والأحداث، وفي سبيل معالجة الأخطاء في محيط طلبة العلم والدعاة الرجوع إلى كبار المشايخ والموثوقين من أهل العلم والفتوى، والمشهود لهم بالرسوخ في العلم ولزوم الاستقامة والصلاح، فالحكم على الأشخاص ليس لآحاد الناس، ولا ينبغي أن يكون ذلك فاكهة المجالس، أو محل الأخذ والرد في مواقع التواصل الاجتماعي أو المنتديات العامة، بل هذا الأمر من شأن الراسخين في العلم العالمين بمصالح الأمة، الذين يزنون المصلحة والمفسدة في مثل تلك الأمور بميزان الشرع الصحيح، البعيد عن الأهواء والأغراض الشخصية والعواطف والأحكام المتسرعة، مع الحرص على جمع الكلمة ووحدة الصف، وتوحيد الجهود في سبيل خدمة العلم الشرعي والدعوة الإسلامية، والحفاظ على المصالح العليا، والحرص على كل ما يعود على بلاد الإسلام وأهلها بالأمن والاستقرار والثبات.

سماحة الشيخ، تمر مكة المكرمة والحرمان الشريفان هذه الفترة بواقع يقف عنده التاريخ تقديراً وتعظيماً؛ لما يقدم لها من ولاة الأمر –أيدهم الله- من الاهتمام والرعاية في كل الميادين التي تخدم المسلمين حجاجا وعمارا وزوارا ويسعدنا أن يُروَى ظمأ القراء بتعليق سماحتكم على هذه الأعمال الجليلة.

لا شك أن ما يشهده الحرمان الشريفان من رعاية كريمة واهتمام منقطع النظير وخدمات جليلة ومشهودة من توسعة لهما، وتيسير لأمر الحجاج والمعتمرين والزوار، إن كل ذلك لأمر لا يخفى على أحد شهدها بأم عينه، أم شهدها عبر الشاشات والقنوات الفضائية التي تنقل الصورة الحية للحرمين الشريفين.

وهذا الاهتمام البالغ والعناية الفائقة بشأن الحرمين الشريفين في عصرنا الحاضر سنة حسنة سنها مؤسس هذه البلاد المباركة المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، فجعل شؤون الحرمين ورعايتها في مقدمة أولويات حكومته.. ثم سار على هذا النهج الكريم كل من أبنائه البررة ملوك هذا

البلد الكريم، وكل واحد منهم له لمسات وجهود مباركة وخدمات جليلة قدمها للحرمين الشريفين وضيوف الرحمن.

ولكن عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود تميز في هذا الجانب تميزاً فريداً لم يسبق له نظير في تاريخ الحرمين الشريفين، حيث شمل مشروع الحرمين توسعة شاملة وهائلة، ومرافق متنوعة تخدم زوار بيت الله الحرام والمسجد النبوي الشريف، وتساهم هذه التوسعة في التغلب على كثير من مشاكل الزحام، والتدافع، وما كان يحصل من جراء ذلك من حوادث، أو وفيات، أو إصابات أو غير ذلك من المشاكل والصعوبات.

ولا شك أن هذا الاهتمام البالغ بخدمة الحرمين الشريفين من تعظيم شعائر الله، والتي تدل على ما في قلب صاحبه من المحبة والتعظيم لهذه البقعة المباركة والأماكن المعظمة والمشاعر المقدسة.

فجزى الله خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة خير الجزاء على جهودهم ورعايتهم واهتمامهم بالحرمين الشريفين، وضيوف الرحمن.

سماحة شيخنا الجليل، يقوم سماحتكم بمهمة جليلة عظيمة وهي تسنمكم مقام الفتوى في المملكة العربية السعودية، فما الذي يلزم لمن يتصدى لهذا العمل الجليل؛ إفتاء المسلمين في أمور دينهم؟

إن منصب الإفتاء منصب جليل ومهمة ذات أهمية بالغة، فإن المفتي يوقّع ويبلّغ عن الله عزوجل ورسوله صلى الله عليه وسلم، ويفصح عن مرادهما بمقتضى الدليل من كتاب الله الكريم والسنة النبوية الشريفة.

فأول أمر يلزم المفتي هو معرفته بالكتاب والسنة، وأصول الإسلام ومبادئه، وقواعد شريعته الغراء، بالإضافة إلى الإحاطة بأحوال الناس، وأعرافهم وعاداتهم، وكذلك المستجدات من المسائل والقضايا والواقعات.

ثم لا بد أن يكون المفتي على جانب كبير من تقوى الله عزوجل وخشيته في السر والعلن، وصدق النية والإخلاص في هذا العمل الجليل، وأن تكون غايته تحري الحق وإصابته، والبعد عن التعصب والتعنت والتشدد، والحرص على تعليم الناس تعاليم دينهم وأحكام شريعتهم سواء في أمور عقيدتهم، أو أحوالهم الشخصية، أو في معاملاتهم وبيوعهم وتجاراتهم، أو في سلوكهم وأخلاقهم وتعاملهم مع الآخرين، وسائر ما يهم الفرد المسلم والمجتمع المسلم والأمة المسلمة.

ومن هنا يجب على طالب العلم أن يحذر أشد الحذر من التصدر للإفتاء من غير أن يتأهل لذلك، وأن يتجنب الجرأة على الفتوى، والقول على الله بلا علم، كما يجب الحذر على المفتي من تتبع زلات الأئمة والعلماء، والإفتاء بالأقوال الشاذة التي هجرها الأئمة المتبوعون وحكموا عليها بالشذوذ.

كما يجب على من يتصدى للإفتاء أن لا يفتي في المسائل الهامة والكبيرة التي تتعلق بالشأن العام، والقضايا المصيرية، والقضايا التي تتطلب اجتهاداً جماعياً، ودراسة واسعة ومعرفة شاملة بخفاياها وملابساتها..

بل الواجب في مثل تلك القضايا والمسائل العامة الرجوع إلى المجامع الفقهية، والراسخين في العلم من المشايخ الكبار الموثوقين بعلمهم وورعهم، ممن لهم القبول في أوساط العلم والعلماء.

كيف يرى سماحتكم الأساليب المناسبة لعلاج ما ظهر من فوضى الفتوى في بعض القنوات الفضائية؟ وكيف تحفظ للشريعة مكانتها ومنزلتها؟

إن من أهم الأمور التي تعين على ضبط أمر الفتوى، وتدفع الفوضى الموجودة في مجال الإفتاء وبخاصة في القنوات الفضائية الأمور التالية:

أولاً: كما قلنا سابقاً بأن من يتصدى للإفتاء لا بد أن يكون قد تأهل لهذا الأمر، بأن يكون طالب علم متضلع من علوم الشريعة أصولاً وفروعاً، عالماً بقواعد الاستنباط من الكتاب والسنة، وعارفاً بالصحيح والسقيم من الأحاديث النبوية الشريفة.

ثانياً: اتباع دليل الكتاب والسنة، وتقديم ما دل عليه الكتاب والسنة على مقتضى أهواء الناس ومشاربهم ورغباتهم، أو أهواء القائمين على تلك القنوات وتوجهاتهم، فيكون المفتي متجرداً للفتوى بما هو الحق الذي يدعمه الدليل الشرعي الصحيح من الكتاب والسنة الصحيحة وسائر أدلة الشريعة، ولا يميل في فتواه إلى اتجاه معين، أو يسعى إلى تحقيق هدف معين، أو يسعى إلى تبرير وإقرار واقع معين بخلاف الدليل، أو ما شابه ذلك من الأمور التي لا يجوز للمفتي أن ينحاز إليها في فتواه.

ثالثاً: اتباع وسلوك المنهج الصحيح في الاستنباط الذي كان عليه أئمة السلف الصالح من الأئمة الأربعة وغيرهم من الأئمة المعتبرين، فيلزم المفتي مناهجهم في الاستدلال والاستنباط، ويأخذ بقواعدهم في الاجتهاد والإفتاء، وفهم النصوص الشرعية، ودفع التعارض والترجيح بينها، ويستعين بأقوالهم واجتهاداتهم في الوصول إلى حكم المسألة التي يريد أن يفتي فيها..

فإن الأمة مُجمعة على صحة تلك المناهج والمدارس الاجتهادية في الجملة،

والأخذ بها واتباعها في دراسة النوازل ومجال الفتوى، وقد توارد العلماء والأئمة على مدى قرون متتالية على دراسة قواعدها وأصولها، وتأصيلها وضبطها بضوابط علمية واضحة.

فمن سلك أحد تلك المناهج فهو على منهج صحيح، كما أن ذلك يسهل عليه مهمة الإفتاء والاستنباط والاجتهاد، ويحفظه من الشذوذ والزلل، ويقضي سلوك هذا المنهج ووضوحه على كثير من الفوضى وتضارب الآراء في هذا المجال.

سماحة إمامنا الجليل، ينتظر المسلمون حجاجاً في عرفات، وصُواماً في بقية ديار المسلمين، ينتظرون بلهفة وشوق خطبتكم في نمرة يوم الحج الأكبر، حيث إلقاؤكم المحبب، وفكركم الشامل، وخطبتكم الجامعة.. كيف ينظر سماحتكم إلى أهمية الخطبة في هذا اليوم؟ وأهمية خطب الجمع والأعياد؟

إن مما يدل على أهمية خطبة يوم عرفة في موسم الحج اجتماعُ هذا العدد الهائل من حجاج بيت الله الحرام الذين قدموا من كل صوب ومكان ملبين نداء الله تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام عندما أمره بذلك بقوله: (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ)، فيجتمع المسلمون من مختلف التوجهات والمذاهب والثقافات، ومن مختلف الأقطار والبلاد على وجه هذه البسيطة، وهم كلهم ينتظرون سماع ما يرد في هذه الخطبة السنوية العظيمة، وما تحويها من المعاني، والأحكام، والمسائل، والتوجيهات، وما يتضمنها من حلول لمشاكلهم ودراسة لهمومهم وقضاياهم.

فالخطبة موجهة إلى الأمة المسلمة بأكملها، وهي تتضمن في ثناياها إلى جانب بيان أصول العقيدة والإيمان، بيان أهم مسائل الشريعة، وأحكامها العامة والخاصة، والإشارة إلى ما يعانيه المسلمون من مشاكل وقضايا وهموم، والدعوة إلى التمسك بالدين، والرجوع إلى تعاليم الكتاب والسنة، وقبل ذلك كله تحقيق التوحيد والعبودية الخالصة لله عزوجل.

ومما زاد من أهمية خطبة عرفة ما نشهده من تطور تقنية الاتصال، ووسائل الإعلام والبث، والقنوات الفضائية التي تبث الخطبة حية على الهواء ويشاهدها ويسمعها الناس في جميع أقطار الأرض وجميع البلدان ممن لديهم تلك الوسائل والقنوات، وهذا الأمر أعطى الخطبة بعداً عالمياً، واهتماماً بها على مستوى القنوات الفضائية العالمية، حيث تنقل مع ترجمة مقتطفات لها، وتتناول مضمونها وما ورد فيها من قضايا ومسائل بالتحليل والدراسة.

وبذلك زادتْ قيمة خطبة عرفة، وأصبحتْ من الأهمية بمكان، وصار لها صيت وذيوع لم يتحقق لها من قبل.

وخطب الجوامع بشكل عام لها مكانة جليلة وأهمية بالغة في الإسلام، فقد أولاها عناية فائقة.

فقد أوجب الإسلام حضور صلاة العيد والجمعة على كل مسلم، ثم أوجب عليه الاستماع والإنصات إلى الخطيب أثناء الخطبة، وعدم الانشغال عنها بشيء آخر.

كما حثّ الخطيب على الاهتمام بخطبته إعداداً ومضموناً، وأن تتضمن خطبته بيان تعاليم الإسلام من أمور العقيدة، وأحكام الشريعة، والأخلاق الفاضلة، وحل مشاكل الناس، وتصحيح أخطائهم، وتوجيههم نحو الصواب، وترغيبهم في الخير وتحذيرهم من الشر، ودعوتهم إلى اجتماع الكلمة، والنهي عن التفرق والاختلاف، وغير ذلك مما أمر به الإسلام عقيدة وشريعة وأخلاقاً ومعاملة.

فالخطبة فيها تجديد لإيمان المؤمن، وتصحيح للأخطاء، وتوجيه للصواب، ودعوة إلى الخير، وحث على اجتماع الكلمة ووحدة الصف، وتحذير مما يحيط بالمسلمين من الأخطار والشرور.

ولا شك أن على قمة خطب الجوامع خطب المسجد الحرام، والمسجد النبوي الشريف، فإن لخطبهما أهمية فوق أهمية خطب بقية الجوامع، وذلك نظراً لأهمية هذين المسجدين وما يتمتعان به من قدسية واحترام وتقدير في نفوس المسلمين.

ومما زاد كذلك من أهمية خطب الحرمين ما يتم لها من البث المباشر عبر القنوات الفضائية، وما تحقق لها من المتابعة والمشاهدة عبر تلك القنوات في مختلف البلاد من قبل المسلمين وغيرهم في مختلف البلدان في العالم. وكذلك ترجمتها ترجمة فورية يستفيد منها غير الناطقين باللغة العربية.

ومن فضل الله تعالى أن وُفق ولاة الأمور في بلادنا المباركة باختيار ثلة من



توج
خادم الحرمين
الشريفين الملك عبدالله
بن عبدالعزيز مسيرة
الاهتمام والعناية
بالحرمين الشريفين
بتوسعة لم يشهد
التاريخ لها نظيراً ومثالاً
قبل ذلك"

إن الواجب
على طلاب العلم في
خضم الأحداث التي
تعيشها الأمة التمسك
و الاعتصام بالكتاب
والسنة وسلوك سبيل
الوسطية و الاعتدال
ونبذ العنف و التطرف "

إن خدمة
الحرمين الشريفين
لشرف عظيم و وسام
كبيرلمن وفقه الله لذلك.
فينبغي لكل من تولى
عملاً فيهما أن يخلص في
عمله ويحتسب الأجر
عند الله عز وجل

الخطباء والأئمة البارعين والمتميزين للحرمين الشريفين يقومون بإلقاء خطب متميزة مضموناً وإلقاءً، مما يدل على اهتمام خطبائهما بشأن الخطبة من حيث الإعداد والصياغة والإلقاء.

فجزى الله جميع الخطباء على ما يبذلونه من جهود واهتمام في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين، وتوعيتهم، وتعليمهم أمور دينهم وحفظ عقيدتهم، وسوقهم نحو الخير والفلاح.

وما الكلمة التي يوجهها سماحتكم لخطباء الجمع؟

إن ما أشرنا إليه من الأهمية لخطبة الجمعة الأسبوعية ليُحتّم على الخطباء العناية بشأنها، وحسن الإعداد لها من حيث المضمون، والصياغة، والأسلوب، وأن تكون الخطبة تتناسب ومستوى فهم الناس، وأن تشتمل على بيان أمور العقيدة والتوحيد، وتعليم الناس أمور دينهم، وحل مشاكلهم، وترغيبهم في الخير وترهيبهم من الشر.

كما ينبغي للخطيب أن ينوّع في أسلوب الخطبة، وكذلك في مضمونها، وأن يختار خطبة لائقة لكل مناسبة، وكل حادثة، وأن يتوخى الأسلوب اللطيف والحكيم في معالجة المشاكل والأخطاء، وأن يتجنب إثارة المسائل التي تنشر البلبلة بين الناس، أو المسائل التي ليست لها علاقة بأمور الدين والأخلاق. فإن الخطبة وظيفتها الأساسية اشتمالها على ذكر الله والثناء عليه، والصلاة والسلام على رسول الله، والدعوة إلى الكتاب والسنة، والتمسك بتعاليم الشريعة، وتعليم الناس أمور عقيدتهم، وأحكام شريعتهم، ومعالجة أخطائهم بالحكمة والموعظة الحسنة، وترغيبهم في عبادة الله وطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم، وترهيبهم من الذنوب والمعاصي والمنكرات، وتذكيرهم بالآخرة .

كلمة توجهونها لأبنائكم العاملين في الحرمين الشريفين.

إن خدمة الحرمين الشريفين لشرف عظيم، ووسام كبير لمن وفقه الله لذلك.

فكل من يتولى عملاً في المسجد الحرام أو المسجد النبوي الشريف من مسؤولين، وإداريين، وفنيين، وسائر الموظفين والعاملين، فليحمد الله على ذلك أولاً، ثم ينبغي له ثانياً أن يخلص في عمله ويحتسب الأجر عند الله عزوجل، وعليه بالجد والنشاط، وإتقان العمل وإحكامه بالشكل المطلوب، وأن يبذل قصارى جهده في خدمة ضيوف الرحمن من الحجاج والمعتمرين والزوار، وأن يعلم أن عمله وأداءه هو الواجهة الحقيقية لإدارة شؤون الحرمين، بل ولحكومة هذه البلاد المباركة. فإذا تم إنجاز الأعمال بالشكل المطلوب، وكانت في ذلك راحة الزوار كان له أثره الإيجابي، وصداه الطيب في نفوس كل من يرتاد الحرمين الشريفين ويزورهما، وبالتالي ينقل الصورة الإيجابية إلى الآخرين سواء داخل هذه البلاد أو خارجها، فإن قام العامل بعمله على الوجه المطلوب كانت الصورة إيجابية وحسنة، وإن كان بخلاف ذلك كانت الصورة المنقولة سلبية وغير طيبة.

هذا وأسأل الله تعالى أن يوفق القائمين على شؤون الحرمين الشريفين لما يحقق اليسر والراحة لضيوف الرحمن، وأن يجعل ذلك في موازين حسناتهم يوم القيامة.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

دعم التعاون بين الرئاسة والجامعة الإسلامية

قام معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس بزيارة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وكان في استقبال معاليه معالي مدير الجامعة الإسلامية الأستاذ الدكتور عبدالرحمن السند.

وتم بحث سبل التعاون بين الرئاسة والجامعة الإسلامية في تفعيل مذكرة التفاهم التي تم توقيعها بين الجهتين مؤخراً ودعم الجامعة لمعهد المسجد النبوي بما يعزز مكانته ويحقق أهدافه.

و أشاد معالي مدير الجامعة الإسلامية بدعم معالي الرئيس العام للجامعة الإسلامية وتشريفه لمناشطها المتنوعة، وقد أكدا معاليهما على استمرار التنسيق والتعاون بين الرئاسة والجامعة..

وفي نهاية اللقاء قدم معالي الرئيس العام هدية عبارة عن نسخة من المجلة العلمية المحكّمة التي نالت إعجاب واهتمام معالي الدكتور عبدالرحمن السند والتي كانت ثمرةً من ثمار الدعم غير المحدود الذي تلقاه الرئاسة من القيادة الرشيدة – حفظها الله –.

الرئيس العام يفتتح ندوة الحكمة في تجديد الخطاب

افتتح معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس ندوة الحكمة في تجديد الخطاب الدعوي التي ينظمها كرسي سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله . وقد كان في استقبال معاليه معالي مدير الجامعة الإسلامية المشرف العام على الكراسي العلمية الدكتور عبدالرحمن بن عبدالله السند . وقد ألقى معالي الرئيس العام خلال الحفل كلمة أشاد فيها بجهود الجامعة وكرسي سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله وشكر القائمين على هذه الندوة ، كما أكد معاليه على استعداد الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي للتعاون مع الجامعة وجميع الجهات الأخرى فيما يخدم هذا الدين وولاة الامر والوطن المعطاء.

كما رأس معاليه الجلسة الأولى في هذه الندوة التي شارك فيها عدد من الباحثين والمختصين من المملكة العربية السعودية ودول العالم الإسلامي.

ويوّجه بإنشاء (وحدة الأمن الفكري)

وجّه الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس بإنشاء وحدة بمسمى (وحدة الأمن الفكري) ترتبط تنظيمياً بالإدارة العامة للتوجيه والإرشاد وذلك تنفيذاً لما قررته الشريعة الإسلامية في مقاصدها العظمى من حفظ الضرورات الخمس ومنها حفظ النفس . ورغبة من الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي في تعميق ثقافة الأمن الفكري بما يحتمه عليها الواجب الشرعي تجاه الدين والمجتمع والأمة وولاة الأمر وما يحفظ للأمة كيانها ويعصم ابناءها من التفرق والتحزب وفق منهج الحق كتاب الله وسنة رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام . وقد كلف فضيلة المستشار الشرعي الشيخ رويبح بن رابح السلمي بالقيام بشؤون هذه الوحدة ، وتجسيد اهتمامات الرئاسة في هذا المجال والمنبثقة من توجيهات القيادة الرشيدة في تقديم كافة الخدمات وأرقاها لقاصدي الحرمين الشريفين

..ويشارك في الحفل الختامي لجائزة الأمير نايف للسنة النبوية

رعى صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية رئيس الهيئة العليا لجائزة نايف بن عبدالعزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة ، الحفل الختامي لمسابقة الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود لحفظ السنة النبوية في دورتها التاسعة الذي تنظمه الأمانة العامة للجائزة بالمدينة المنورة ، بحضور صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة .

وقد شارك معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس في الحفل الختامي للمسابقة في دورتها التاسعة .

وألقى معاليه كلمه أشاد فيها بجهود ولاة أمر هذه الدولة المباركة وفقها الله في خدمة هذا الدين وسنة سيد المرسلين، وما هذه الجائزة إلاّ دليل ناصع وبرهان بين على عناية ولاة الأمر وفقهم الله وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وولي ولي العهد -حفظهم الله- وبين معاليه أهمية السُنة ومكانتها وأنها المصدر الثاني من مصادر التشريع كما أشاد بأهمية المسابقة وأنها زكية في أصلها فريدة في نوعها عظيمة في مقاصدها لاسيما وهي تحمل اسم شخصية فذة لها عنايتها واهتمامها بالسنة النبوية المباركة وأكد أن المسابقة مشروع حضاري إسلامي متميز ورسالة عالميه تؤكد سماحة الدين ويسره ووسطيته واعتداله تهدف إلى ربط الناشئة والشباب بالسنة النبوية دون إفراط ولا تفريط وتحصّنهم من الانحراف الفكري ومستنقعات الإرهاب والجريمة.

وهنأ الفائزين في هذه المسابقة المتألقة وأشاد بما توليه الدولة رعاها الله من لدن عهد المؤسس رحمه الله إلى هذا العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله .

داعياً الله أن يحفظ على هذه البلاد أمنها وأمانها وعقيدتها وقيادتها .

صدور العدد الأول من الدرّة الثالثة من إصدارات الرئاسة (مجلة الحرمين الشريفين العلمية المحكّمة)

امتدادا لرسالة الحرمين الشريفين العلمية والتوجيهة وحرصا من الرئاسة على مواكبة المستجدات الفقهية والعلمية الوثّابة والنهضة التقنية والمعمارية للحرمين الشريفين فقد أصدرت العدد الأول من (مجلة الحرمين الشريفين العلمية المحكّمة) وهي مجلة علمية مُحكّمة دورية تصدر كل أربعة أشهر تُعنى بالأبحاث والدراسات المتعلقة بالحرمين الشريفين.

وأشار معالي الرئيس العام في تقديمه للمجلة بأنها الدُرة الثالثة والأهم التي تقدمها الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي للعلماء والباحثين إلى جانب وصيفتها (رسالة الحرمين الشريفين) و(مجلة الحرمان الشريفان) وقد تلقت الرئاسة عدداً من برقيات التهاني من أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي والفضيلة والسعادة على إصدار المجلة التي يأتي صدورها تعزيزا للرسالة العلميه للحرمين الشريفين.



الرئاسة تنفذ خطة موسم رمضان ١٤٣٥هـ

السديس :

- أكثر من (١١٠٠٠) من القوى العاملة لتنفيذ الخطة في الحرمين الشريفين
- الاستفادة من كامل الدور الأول والثاني من مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة المسجد الحرام والساحات الشمالية .
- توريد أكثر من ٣٠٠ طن من مياه زمزم يومياً للمسجد النبوي لتعبئة أكثر من ١٣٠٠٠ حافظة .. وفرش ١٠٠٠٠ سجادة .

أوضح معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس استعدادات الرئاسة لتنفيذ خطة شهر رمضان لعام١٤٣٥هـ، وأبان معاليه اضطلاع الرئاسة العامة بمنظومة كبيرة وخطة شاملة من الاستعدادات الخدمية المبكرة على مدار الساعة لاستقبال أعداد المعتمرين والزائرين المتزايدة خلال شهر رمضان المبارك تحقيقاً لتوجيهات القيادة الرشيدة في تقديم أرقى الخدمات للحرمين الشريفين وقاصديهما .

وأشار إلى أن خطة الرئاسة خلال موسم رمضان تعمل على تحقيق عدد من الأهداف تمكن جميع قاصدي المسجد الحرام من تأدية نسكهم في جو من السكينة والطمأنينة والهدوء، وتعمل على الحرص لتنفيذ الخطة دون عوائق تُذكر و بصفة دائمة ومستمرة على مدار الساعة وأن تكون إمكاناتها متاحةً لجميع رواد المسجد الحرام من الزوار والعمار والمصلين والحرص على توجيههم بالحكمة والموعظة الحسنة، وتوفير الخدمات اللازمة وتهيئة المرافق والإمكانات والتأكد من جاهزيتها على الوجه الذي يتطلع إليه ولاة الأمر - حفظهم الله -.

وأوضح معاليه أن خطة موسم رمضان بدأت اعتباراً من ١٥ شعبان ١٤٣٥هـ وتستمر إلى ١٥ شوال ١٤٣٥هـ ويبلغ عدد القوى العاملة التي تباشر تنفيذ الخطة أكثر من (١١٠٠٠) ويشمل هذا الرقم الموظفين الرسميين والموسميين والعمالة المكلفة بالنظافة والسقيا والصيانة والتشغيل بما في ذلك المرشدات . وبيَّن معاليه مشاركة وتنسيق الإدارات الحكومية والأمنية ذات العلاقة وفي مقدمتها إمارة منطقة مكة المكرمة وإمارة منطقة المدينة المنورة .

وكشف أن منظومة الخدمات تشمل الاستفادة من مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله لتوسعة المسجد الحرام والساحات الشمالية حيث سيهيأ كامل الدور الأرضي والأول بنسبة ١٠٠٪ للصلاة مع السلالم الكهربائية والمصاعد ، والدور



الثاني بنسبة ٨٠٪ وكامل ميزاني الدور الأول والثاني .

كما سيتم الاستفادة من مشروع توسعة المطاف المرحلة الأولى من باب الصفا إلى باب الفتح من خلال دور الصحن " القبو " والدور الأرضي والأول والسطح ، والمرحلة الثانية من باب الفتح إلى باب العمرة من خلال دور الصحن " القبو" والدور الأرضي والأول .وكما سيتم الاستفادة أيضاً من المرحلة الثانية للمطاف المؤقت لذوي الاحتياجات الخاصة، و تم ربط مداخل المطاف بالدور الأرضي والساحات الخارجية وتم تركيب وسائل السلامة وأنظمة الإضاءة والصوت والتهوية وتصريف المياه ، وزود الجسر بثلاثة مخارج خصص أحدها مخرجاً للطوارئ. وتم تظليل ساحات المسجد النبوي الشريف بعدد (٢٥٠) مظلة وتشغيل (٦٨٦) مروحة رذاذ لتلطيف الجو الحار في ساحات الحرمين الشريفين

بالإضافة إلى الاستفادة من مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - يحفظه الله - لترجمة خطب الجمعة في الحرمين الشريفين حيث يبث صوتياً عبر ترددات بأربع لغات هي اللغة الإنجليزية والأوردية واللغة الفرنسية والملاوية وَاستطرد معاليه أن الرئاسة تسعى إلى تقديم أفضل الخدمات للمعتمرين والزائرين ومنها الخدمات التوجيهية والإرشادية التي تركز على توعية قاصدي الحرمين بأمور دينهم وإرشادهم وإقامة حلقات الدروس وتوزيع المطويات والكتيبات الإرشادية بعدة لغات بالإضافة إلى تنظيم الخدمات للمعتكفين بالحرمين الشريفين .

كما أضاف أن هناك عدداً من الخدمات التشغيلية التي تم إعدادها ومنها تهيئة مداخل المسجد الحرام من خلال (١٥٠) باباً و (١٠٠) باباً في المسجد النبوي وتوفير السلالم الكهربائية والمداخل المخصصة لذوي الحاجات الخاصة ،كما تم تهيئة ماء زمزم المبارك من خلال عدد من المواقع داخل وخارج الحرمين الشريفين ويتم توفيره مبرداً وغير مبرد بأكثر من (٢٦٠٠٠) حافظة وتقديم العربات المجانية لذوي الحاجات الخاصة .

كما يتم توريد آكثر من (٣٠٠) طن من مياه زمزم يوميا للمسجد النبوي الشريف ، لتوفير (١٣٠٠٠) حافظة مياه ، كما سيتم تشغيل (٤٣٦) مروحة رذاذ لتلطيف الجو الحار في ساحات المسجد النبوي الشريف كما يتم الإستعداد لاستقبال أكثر من (١٠٠٠٠٠) مئة ألف وجبة يومياً بضوابط واشتراطات يخضع لها أصحاب السفر .

والعناية بنظافة الحرمين الشريفين وساحاتهما والإشراف على تنظيم موائد الإفطار داخل الحرمين الشريفين وساحاتهما، وتم فرش الحرمين الشريفين (٢٦٠٠٠) سجادة ، وأفاد معاليه بأن مكتبة الحرم المكي ومكتبة المسجد الحرام ومكتبة المسجد النبوي ومعرض عمارة الحرمين الشريفين ومصنع كسوة الكعبة كل ذلك يسهم في التعريف بجهود الدولة - أعزها الله - في خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما وما تبذله بسخاء لأداء النسك والزيارة بيسر وطمأنينة وتقديم رسالة الحرمين الشريفين الدينية والتوعوية والتثقيفية بصورة عصرية، كما خصصت مواعيد خاصة لاستقبال الزوار خلال شهر رمضان للاستفادة من الخدمات التي تقدمها.

كما تأمل الرئاسة من زوار الحرمين الشريفين استشعار حرمة المكان وقدسية الزمان وعدم إدخال الأطعمة والحقائب وغيرها داخل الحرمين الشريفين وعدم الوضوء من مجمعات ماء زمزم المخصصة للشرب.

كما تأمل الرئاسة منهم عدم حمل ماء زمزم بعبوات بلاستيكية لما يسببه ذلك من هدر لماء زمزم وتناثره في الحرمين مما قد يؤدي إلى انزلاقات تؤذي إخوانهم المصلين، وأيضا ترجو عدم اتخاذ الحرمين مكانا للنوم والحرص على نظافة المكان ووضع النفايات في الأماكن المخصصة لها ووضع الأحذية في الخزانات المخصصة لذلك وعدم التدخين في ساحات الحرمين لما فيه من أذية لإخوانهم وأنفسهم ، واختتم الرئيس العام تصريحه بالدعاء للمولى جل وعلا أن يثيب خادم الحرمين الشريفين حفظه الله وسمو ولي عهده الأمين وسمو ولي العهد النائب الثاني وسمو أمير منطقة مكة المكرمة وسمو أمير منطقة المدينة المنورة على الجهود التي يبذلونها في خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما وأن يجعل ذلك في موازين أعمالهم الصالحة .

برقيات شكر للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي على ما تضمّنته مجلة (الحرمان الشريفان)

تلقت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي برقيات شكر على إهداء العدد الثاني من مجلة (الحرمان الشريفان)

من ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز وولي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز – حفظهما الله – و من عدد من الجهات وهي: إمارة منطقة الرياض، وإمارة منطقة الحدود الشمالية، ومنطقة عسير، ووزارة التربية والتعليم، ووزارة الشؤون البلدية والقروية، ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، والرئاسة العامة لرعاية الشباب، والرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة، والهيئة العامة للسياحة والآثار، وجامعة القصيم، وجامعة الدمام، وجامعة الملك فيصل، وجامعة حائل، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

حيث أثنى الجميع على التميز الذي اشتملت عليه المجلة والجهد المبذول فيها و بث المعرفة من خلال الرسالة الإعلامية للرئاسة، كما شكروا معالي الرئيس العام على التطور الملحوظ في كافة جوانب الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.





جولة تفقدية للرئيس العام بمشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة المسجد النبوي

اطلع معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي على سير العمل بمشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتوسعة المسجد النبوي الشريف يرافقه معالي النائب لشؤون المسجد النبوي الشيخ عبدالعزيز الفالح وفضيلة الوكيل المساعد لشؤون المسجد النبوي د.علي العبيد والمشرف على مشاريع خادم الحرمين الشريفين سعادة المهندس عبدالمحسن بن حميد وقد شكر معاليه الجميع على ما بذلوه من الجهود وفق التوجيهات الكريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين . كما اجتمع معاليه بسعادة المشرف على مشاريع الحرمين الشريفين المهندس عبدالمحسن بن حميد وكبار المهندسين على المشروع مؤكداً لهم حرص خادم الحرمين الشريفين على تنفيذ هذه التوسعة التاريخية المباركة وفق أحدث الأنظمة الحديثة داعياً معاليه الله تبارك وتعالى أن يجزي خادم الحرمين الشريفين خير الجزاء وأن يبارك في عمره وعمله ويمتعه بالصحة والعافية .



.. ويتفقد مبنى الوكالة الجديد لشؤون المسجد النبوي

قام معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس يرافقه معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الدكتور محمد بن ناصر الخزيم بجولة تفقدية لمبنى وكالة الرئاسة العامه لشؤون المسجد النبوي وكان في استقباله معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الفالح وفضيلة وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي الدكتور علي بن سليمان العبيد وكبار المهندسين القائمين على المشروع. وقد حثهم معاليه على بذل المزيد من الجهود في سبيل سرعة إنهاء التجهيزات التي يتطلبها المبنى لتحقيق تطلعات ولاة الأمر حفظهم الله وتوجيهاتهم في تقديم أفضل الخدمات وأرقاها لقاصدي المسجد النبوي وبما يعكس العناية والرعاية التي يلقاها الحرمان الشريفان .



.. ويوجه بتشكيل لجنة بين الرئاسة والوكالة

عقد معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس اجتماعاً ضم معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الفالح وفضيلة وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي رئيس المجلس الاستشاري الدكتور علي بن سليمان العبيد ومدير إدارة المستشارين الشيخ صالح المزيني وقد استهل معالي الرئيس العام الاجتماع بالتأكيد على أهمية الدراسات والاستشارات في الارتقاء بالخدمات المقدمة لزائري المسجد النبوي الشريف وبما يحقق توجيهات القيادة الرشيدة في تقديم أفضل الخدمات لرواد الحرمين الشريفين ثم تطرق معاليه إلى أهمية تفعيل دور المجلس الاستشاري وإدارة المستشارين بوكالة الرئاسة لتعمل جنباً إلى جنب مع بقية الإدارات العاملة في خدمة زوار المسجد النبوي لتعزيز الإيجابيات ومعالجة ما قد يطرأ من ملاحظات والاستفادة مما يقدم من مقترحات لترجمة توجيهات القيادة الرشيدة في الارتقاء المستمر في مستوى ونوعية الخدمات المقدمة لزوار المسجد النبوي .



تكريم المتقاعدين بالرئاسة العامة لشـ

رعى معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس بحضور معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم الحفل السنوي لتكريم الموظفين والموظفات المتقاعدين عن العمل

وقد ألقى كلمة المتقاعدين الأستاذ راشد بن رويشد المغذوي شكر فيها معالي الرئيس العام ونائبيه لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسؤولين في الرئاسة على اهتمامهم ورعايتهم بالموظفين وحرصهم على هذا التكريم المقدم للمتقاعدين والذي يدل على مدى الحرص على التواصل بين أبناء الرئاسة ويحق لنا الفخر والاعتزاز بخدمة بيت الله الحرام وخدمة قاصديه من حجاج وزوار ومعتمرين، محتسبين في ذلك الأجر والمثوبة من الله عز وجل، وأن يجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم.

ثم ألقى الموظف في إدارة المتابعة بالمسجد الحرام الأستاذ سامي بن سعد السويهري قصيدة نبطية ، ثم كلمة لسعادة مدير الجمعية الوطنية للمتقاعدين الأستاذ الدكتور محمود حسن زيني أشار فيها بفضل الخدمة والعمل بالحرمين الشريفين وبمضاعفة الأجر في خدمة زائريهما ،وأن التقاعد لايعني نهاية المطاف بل هو بداية جديدة وأن أبواب الجمعية مفتوحة للمتقاعدين لتوفير أفضل الخدمات لهم، واختتم كلمته بالشكر لمعالي الرئيس العام على ما قدمه لموظفيه المتقاعدين، وبعد ذلك ألقى الدكتور عبدالرحمن الأهدل المدرس بمعهد الحرم المكي الشريف قصيدة من الشعر العربي الفصيح.

وقال الرئيس العام للمسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس، في كلمته التي ألقاها: "يسعدني أن نلتقي اليوم في لقاء وفاءٍ وبرّ تتسابق فيه الكلمات من ميدان الفكر كل منها تريد أن تحظى بشرف تقديم عظيم الشكر والامتنان لله ثم لولاة الأمر، خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي العهد الأمير سلمان بن عبدالعزيز وولي ولي العهد الأمير مقرن بن عبدالعزيز ثم للإخوة الأكارم والأفاضل وخاصة منهم المترجلون عن صهوة جواد الدوام النظامي.



ـــؤون المسجـد الحـرام والمسجد النبوي

وبين معالي الرئيس العام أن هذا التكريم يأتي عرفاناً بالجهود التي بذلوها في أشرف ميادين العمل وأقل كلمة شكر تقدم لهم هو الاحتفاء بهم فهم رعيل رفعوا الراية بأمانة وسلموها بشرف وتكريمهم تقديراً لهم على أعمالهم ودورهم الفاعل خلال السنوات التي قضوها في مواقعهم في خدمة الحرمين الشريفين .

وقدم معاليه وصايا مختصرة للمتقاعدين فأوصاهم بتقوى الله عز وجل والإقدام على أبواب العمل المتنوعة والاعتزاز بالعمل بالحرمين الشريفين ونقل تجربتهم الواسعة المكتسبة بالخبرة وأضاف أن هذا التكريم حق علينا وواجب من أهم الواجبات التي تعنى بها الرئاسة مع الحرص على الاستفادة من خبراتهم والتواصل معهم وشكر معاليه الجمعية الوطنية للمتقاعدين على حضورها وأضاف معاليه أن مكتب الرئيس العام ومكاتب جميع المسؤولين والموظفين بالرئاسة مفتوحة لكل رأي أو اقتراح فيما يخصهم .

كما وجّه معالي الرئيس العام كلمة للمتقاعدات من المرشدات العاملات في الحرمين الشريفين على جهودهن في خدمة النساء في الحرمين الشريفين من إرشاد وتوجيه. كما دعا معاليه للزملاء الذين وافتهم المنية بالرحمة والمغفرة والرضوان وأن يجزيهم الله خير الجزاء على ما قدموا خلال حياتهم العملية.

وفي ختام كلمته كرر الرئيس العام شكره وتقديره للمتقاعدين وشكر الحضور على حضورهم ،وفي نهاية الاحتفال كرم الرئيس العام المتقاعدين وسلمهم شهادات الدروع التكريمية ثم التقطت الصور التذكارية. .

وقد حضر الحفل الوكيل المساعد بأمارة المدينة المنورة سعادة الأستاذ محمد مصطفى نعمان ورئيس هيئة المستشارين فضيلة الشيخ محمد بن حمد العساف، ونائب رئيس هيئة المستشارين الشيخ الدكتور يوسف بن عبدالله الوابل وفضيلة الدكتور خالد السبيعي المستشار المشرف على مكتب الرئيس العام وعدد من المسؤولين .

بعد موافقة خادم الحرمين الشريفين

خطب الحرمين الشريفين بأربع لغات عالمية



أثناء توزيع سماعات الترجمة



أثناء الترجمة

متابعة : رائد بن صالح المالكي

توجيهات خادم الحرمين الشريفين – يحفظه الله – بترجمة خطب الجمعة في كلٍّ من المسجد الحرام، والمسجد النبوي للمصلِّين الناطقين بغير اللغة العربية ؛ انطلقت – مؤخراً – التجربة الأولى للترجمة الفورية لخطبة الجمعة من المسجد الحرام باللغتين : الإنجليزية، والأوردية . وتبعها بعد ذلك إضافة اللغتين : الفرنسية ، والمالاوية ؛ ليصبح عدد لغات الترجمة أربع لغات .

كما انطلقت أيضاً التجربة الأولى لترجمة خطبة الجمعة في المسجد النبوي الشريف باللغتين : الإنجليزية والأوردية .

وبهذه المناسبة رفعت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشكر والعرفان والتقدير والامتنان لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – على نجاح بدء انطلاق المشروع إنفاذاً لتوجيه مقامه الكريم ، وحرصاً منه – أيده الله – على إيصال رسالة الحرمين الشريفين للمصلين بهما بلغاتهم بما يبرز سماحة هذا الدين ، ووسطيته ، واعتداله وفق تعاليم الكتاب العزيز ، والسنة النبوية الشريفة ، وتعد هذه الانطلاقة الناجحة - بفضل الله سبحانه وتعالى – ثم بدعم القيادة الرشيدة خطوة مباركة ، وإضافة نوعية ، ونقلة مميزة في منظومة الخدمات المقدمة بالحرمين الشريفين . وقد تكون لهذه الخطوة المباركة أثرها البالغ في نفوس المسلمين – لاسيما الشريحة المستهدفة في هذا المشروع المبارك – وهم يستفيدون مما يلقى في الحرمين الشريفين من توجيهات وخطب وإرشادات بلسانهم ولغاتهم ، وفي الختام دعت الرئاسة في رسالتها الله – عز وجل – أن يجزي خادم الحرمين الشريفين خير الجزاء على ما يقدمه للإسلام والمسلمين ، وما يخص به الحرمين الشريفين من مزيد عناية ، ومديد رعاية .

> إضافة نوعية جديدة للخدمات المقدمة لضيوف الرحمن ..

نقلة نوعية ..

ويحظى هذا المشروع المبارك باهتمام ورعاية كلٍّ من : معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ د .عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس ، ومعالي نائبه لشؤون المسجد الحرام د. محمد بن ناصر الخزيم ، ومعالي نائبه لشؤون المسجد النبوي الشيخ عبدالعزيز الفالح ؛ حيث يُعدُّ إنجازاً كبيراً ، ونقلةً نوعيةً ، وإضافةً مميزة تصبُّ في إطار الارتقاء بمنظومة الخدمات المقدمة لروَّاد الحرمين الشريفين ؛ لاسيما فيما يتعلق بخاصية الإفادة من الخطب والدروس بلغاتهم التي يتحدثون بها .

وحول هذه التجربة الجديدة يوضح سعادة مدير إدارة التشغيل بالمسجد الحرام م. فارس الصاعدي أنه تم

تحديد نطاق معين في توسعة الملك فهد – رحمه الله – يتم من خلاله تطبيق هذه التجربة ؛ فقد وُزعت بعض السماعات – ذات المواصفات العالية – وتعتمد الفكرة على بث صوتي على ترددات محددة على إذاعة FM بشبكة داخلية ترتبط بالسماعات التي تسلّم للمصلين .

وقد جهزت غرفة مغلقة للمترجمين مراعية للمواصفات المهمة والمؤثرة وتتم الترجمة فورية تزامناً مع ابتداء الخطبة.

وقد كُلِّف فريق عمل لاختبار هذه التجربة وتعميمها في بعض المناطق في المسجد الحرام ، ثم تعميمها على المسجد النبوي .

كما أوضح مدير إدارة العلاقات العامة بالمسجد الحرام أ. عبدالحفيظ الثبيتي أنه تم تخصيص مساحات كافية من توسعة الملك فهد – رحمه الله– لاستقبال أكبر شريحة من المصلين للإفادة من مشروع الترجمة حيث تم وضع مصليات خاصة للرجال والنساء كلٌّ على حدة .

تعاون مثمر ..

الجدير بالذكر أن الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وفرت ثمانية مترجمين لتوضيح وشرح عمل الجهاز لقاصدي الحرمين الشريفين من الناطقين بغير العربية .

ويأتي ذلك في إطار التعاون مع الجامعات والمؤسسات العلمية المتخصصة ؛ للإفادة من جهودها في هذا المجال ؛ بما يحقق في النهاية تطلّعات وتوجهات ولاة الأمر – حفظهم الله – في توصيل رسالة الحرمين الشريفين التوجيهية والدعوية والإرشادية لضيوف الرحمن بلغاتهم الأصلية ؛ بما يعكس الصورة الصحيحة لهذا الدين العظيم ، وإبراز سماحته ووسطيته وقيمه النبيلة .

وقد حرصت الرئاسة العامة على توزيع أجهزة الترجمة والسماعات على المصلين مع بيان كيفية استخدام الجهاز وضبطه ، وشرح فكرة المشروع وأهدافه .

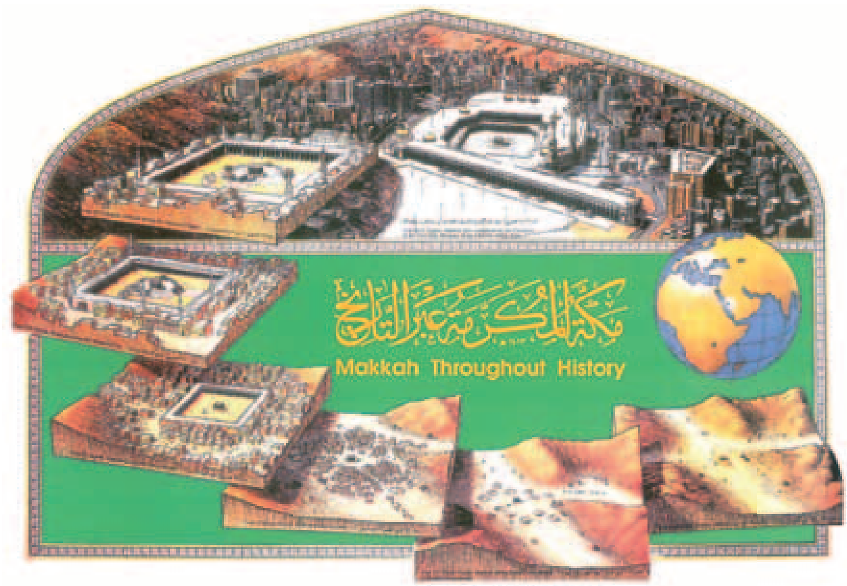
حلقة نقاشية .. حول مشروع الترجمة

من جهة أخرى افتتح معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الشيخ د. محمد بن ناصر الخزيم ، ووكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لخدمة المجتمع وتقنية المعلومات د. فوزان بن عبدالرحمن الفوزان – مؤخَّراً – في القاعة المستديرة بمبنى المؤتمرات حلقة النقاش التي تنظمها الجامعة بالتعاون مع الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ، بعنوان " بث الترجمة الفورية للخطب في الحرمين الشريفين: الحلول المتاحة والبدائل الممكنة" وأكد معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام خلال كلمته في حلقة النقاش أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله – حرص كل الحرص على تقديم أفضل الخدمات ، وأفضل الأساليب لخدمة الحجاج والمعتمرين والزائرين لكون عدد كبير من رواد الحرمين الشريفين لا يتكلمون العربية ، فإنهم يتطلعون للاستماع إلى ما يلقى في الحرمين الشريفين من خطب ودروس وإرشادات ، ولكن يحول بينهم وبين ذلك حاجز اللغة . فكان توجيه خادم الحرمين الشريفين بأن تترجم الخطب والدروس والإرشادات بلغات متعددة. وأشار معاليه إلى أن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية هي قلعة المؤتمرات والندوات وحلقات النقاش وورش العمل ، وهذه مشاركة اجتماعية فائقة . مقدماً شكره لمعالي مدير الجامعة أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل على تعاونه مع الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي . وبيَّن أن الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي فتحت قنوات التواصل مع هذه الجامعة العريقة ، ووقعت مذكرة التعاون بين الجامعة والرئاسة . كما أن الجامعة قامت بإيفاد بعض الكفاءات العلمية للعمل في الرئاسة ، وقامت بترجمة الخطب الخطية التي ساعدت على نشر رسالة الحرمين الشريفين ، والإشراف على ذلك من قبل مؤسستهم العلمية الشرعية الأصلية ؛ مشيراً إلى أنهم لم تقدم إليهم أية ملاحظة على معنى الترجمة أو أصل الترجمة ؛ مبيناً أنهم فخورون بهذا العمل . ويأتي عقد حلقة نقاش بث الترجمة الفورية في الحرمين الشريفين . وكذلك إشراكهم في دراسة أفضل الطرق التي يمكن تبنيها لتنفيذ هذا المشروع الضخم .

وانحصرت المحاور الرئيسة في الحلقة على استخدام التقنية في إدارة الترجمة ، والبنية التحتية للترجمة ، والتواصل مع الحشود ، والتطبيقات الذكية للترجمة .

حضر حلقة النقاش فضيلة د. يوسف بن عبدالله الوابل – المستشار الإداري لمعالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ، وسعادة د. محمد بن إبراهيم الأحيدب – عميد اللغات والترجمة بالجامعة ، وعدد من المتخصصين ، وبعض المسؤولين.

قراءة في التاريخ العمراني لمدينة مكة المكرمة
"رؤية عصرية" (٢)





أ.د. أحمد البدوي الشريعي
أستاذ الخرائط بجامعة أم القرى

يندر أن يكون لمدينة ما في العالم ما " لمكة المكرمة " من صورة ذهنية واضحة لها تداعياتها الجغرافية والتاريخية ومؤثراتها النفسية غير المحدودة إنها المدينة التي تهوى إليها الأفئدة وتتعانق فيها الجغرافيا والتاريخ بما يوحيان من دلالات كثيرة ومعاني عديدة تتجسد بشكل واضح في ذلك التجمع الحضري الذى شهد بزوغ الدعوة الإسلامية

ويمكن القول دون مغالاة أنه من النادر أن تخلو كتابات المؤرخين المسلمين طوال العصور الوسطى الإسلامية الزاهرة عن مكة المكرمة - أرضها وسكانها وعمرانها- فهي بلا شك البؤرة التي استقطبت منذ أقدم العصور خطوط الحركة والنقل بل الموقع الذي تتلاقى عنده خيوط الثقافة الإسلامية. فهل يمكن ومن خلال ما هو متاح اليوم من تقنيات حديثة إعادة قراءة التاريخ العمراني لهذه المدينة لنتعرف على العديد من الحقائق التي يمكن أن تقدمها لنا مجموعة من الخرائط الحديثة من خلال برامج الحاسب الألي .

وإذا كانت الجغرافيا هي دراسة الاختلافات المكانية فإن علم التاريخ هو دراسة الاختلافات الزمانية وبهذا فإن نظم المعلومات الجغرافية تزودنا بالأدوات التي تجمع بين العلمين لدراسة أنماط التغير عبر المكان والزمان وفى الواقع فإن نظم المعلومات الجغرافية التاريخية تعد – إلى حد ما- منهجا وطريقا خارج المعهود أو قل سباحة ضد التيار في دراسة التاريخ والتاريخ العمراني خاصة

ولعل العديد من المدارس الأوروبية التاريخية قد تبنت فكرة الكتابة عن امكانية الفهم التاريخي للسياقات المكانية و البيئية للأنشطة البشرية وهذا ما اختلف بشكل واضح في المدارس الأمريكية التي استهجنت مصطلحات كالتاريخ المرئي Visual History والتاريخ الرقمي Digital History و التاريخ الأرضي Geohistory والتاريخ المكاني Placing History

وفى الواقع لا تعطى الوثائق التاريخية أرقاما يقينية محدده عن أحجام العمران للمدن عموما في شبه الجزيرة العربية في العصور القديمة ولكن أغلب الظن أن العالم بأسره لم يعرف الأحجام الكبيرة إلا في ١٥٠ سنة الأخيرة فهي طفرة حضارية جديدة في تاريخ البشرية ولكن يمكن القول إنه لم يعد الآن هناك سقف لما يمكن أن يصل إليه التركز البشرى في نقطة خاصة إذا كانت هذه النقطة هي القلب والنواة أو قل الكعبة والقبلة .

وعلى الرغم من تضارب الحقائق حول الحجم العمراني لمدينة مكة المكرمة قديما وحتى قبل ظهور الإسلام حيث وردت على أقدم الخرائط – خريطة بطليموس – باسم ماكورابا Macoraba ، إلا أن جانب من أهميتها تتضح من

خلال قراءة تاريخها العمراني – مراحله وسماته – ومحاولة التعرف وبدقة وإلى أي حد انتظم الإيقاع الحياتي لهذه المدينة مع تطور الظروف والأوضاع السياسية والاقتصادية السائدة في هذه المدينة

ولعل السؤال الأساسي هنا هو هل يمكن إعادة قراءة التاريخ العمراني لحاضرة الحواضر مكة المكرمة بالاعتماد على تقنية نظم المعلومات الجغرافية .

وتختلف هذه السطور مع ما يراه ديفيد بودنهامر Bodenhamer

في دراسته نظم المعلومات الجغرافية ومضامينها لعلم التاريخ حيث ذكر أن تاريخ الأديان والهجرات والتاريخ السياسي تستجيب أكثر من غيرها لتقنية نظم المعلومات ومما لا شك فيه أن التاريخ العمراني أيضا يعد من أفضل الموضوعات التي يمكن أن تستفيد وإلى حد كبير من هذه التقنية .

وللإنصاف نقول بان التاريخ كعلم في نظريته المعرفية ليس رواية ذات شأن أو قصد ذات مصداقية لماضي مجتمع من المجتمعات ولكنها ممارسات لأنشطة بشرية وفق تجارب وثقافات هي التي صنعتها وأدت الى ظهورها

ولكن على الرغم من ذلك فلا شك في أن المؤرخين يجدوا الراحة مع الكلمات والسرد والرواية أكثر مما يجدوها مع الصور والرسومات والخرائط وهذا ما يجعل العديد من الباحثين في مجال كتابة التاريخ يستهجن هذه المنهجية الجديدة خاصة كما أوضحنا سلفا مع المدرسة الأمريكية التاريخية .

وفى الواقع هناك أكثر من مدخل مناسب لإعادة قراءة التاريخ العمراني لمدينة مكة المكرمة كالتالي:

– إن مجرد الاعتماد على تحليل أسماء الأماكن التي أطلقت على المعالم الثقافية والطبيعية وربط هذه الأسماء بمواقعها الحقيقية وبدقه على الخرائط يعد مدخلا مناسبا لقراءة وتفسير التاريخ العمراني لمدينة مكة

– التحري الدقيق للحدود الإدارية التاريخية وحدود المناطق والأحياء ونطاقات العمران القديم ستمثل المكون المكاني لقاعدة البيانات التي سترسم على أساسها العديد من الخرائط .

– التعرف وبدقة و من خلال تفريغ المصادر التاريخية المعتبرة مثل أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه للفاكهي و تاريخ مكة المكرمة للأزرقي ، و غيره من المصادر ، وتتبع مراحل النمو العمراني خلال الفترات التاريخية السابقة ، ورصد تاريخ استخدامات الأراضي داخل النطاقات الحضرية ، والتعرف وبدقة على النظم الاقتصادية المكانية وذلك بالاعتماد على البيانات الإحصائية القديمة ، كل هذا سيمكن ولاشك في رسم خرائط توضح ملكيات الأرض و نمط استخدامها .

وبحكم التخصص الدقيق لكاتب هذا المقال – الخرائط – فيمكن القول أن ثمة اختلاف واضح في فاعلية تطبيق نظم المعلومات التاريخية ، فمع المناطق كبيرة المساحة تبدو فاعلية النظم ضئيلة وصعبة للغاية ، وبالتالي فالاعتماد على هذه النظم في استخلاص الحقائق المكانية و تمثيلها على الخرائط الموضوعية مع دراسة مثل دراسة الهمذاني المعنونه بصفة جزيرة العرب ، يبدو أمرا في غاية الصعوبة و يبتعد عن الحقيقة ، وذلك لكون الخرائط الورقية أصلا و دائما ما تعاني كوسائط معرفية إذ تحتاج إلى تسطيح الأرض ، أما في حالة المناطق صغيرة المساحة كمدينة مكة المكرمة فالأمر سيكون ولا شك أقرب إلى الحقيقة و أسهل في التطبيق .

على الرغم من تعدد تعريف نظم المعلومات الجغرافية إلا أنها تتفق مضمونا في كونها عبارة عن منظومة متكاملة لها عدة وظائف تتمثل في ادخال Input و تخزين Storage ومعالجة Processing وتحليل Analysis و عرض Display البيانات الجغرافية .

والبيانات الجغرافية هي في حقيقة الأمر بيانات مكانية يمكن تمثيلها على الخرائط في شكل نقاط Points مثل المدارس والمدن وخطوط lines مثل الأنهار و الطرق . ومساحات Polygons كالمزارع و البحيرات و المحافظات وتقسم البيانات المكانية إلى نوعين من البيانات عند التمثيل ، هما البيانات الخطية Vector data التي تعتمد سلسلة من الإحداثيات (x، y) ، أما النوع الثاني Raster data و يعني البيانات الشبكية ، و يعتمد على الخلية في المصفوفة المكانية ، وكما هو معروف ترتبط كل خلية مكانية بقيمة رقمية .

إن هذه الدراسة أكدت على مفهوم هام و هو سهولة التقاء التاريخ بالجغرافيا في إطار تقنية نظم المعلومات الجغرافية، و بالتالي يمكننا القول بأن للعوامل البيئية دورا واضحا في تفسير التاريخ العمراني لمدينة مكة المكرمة دون أن يثير هذا المفهوم بعض المخاوف حول العودة إلى الحتم البيئي و نظرية راتزل ، وبالتالي فالمحاولة لا تعدو أن تكون أكثر من مجرد تقديم صورة تاريخية متكاملة للجوانب العمرانية لمدينة مكة المكرمة موثقة إحصائيا و كرتوجرافيا .

إدارتان لشؤون الحج والعمرة والتدريب

صدر قرار معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس بإنشاء إدارة الحج والعمرة ترتبط بمعالي النائب لشؤون المسجد الحرام وكلّف سعادة الأستاذ أحمد الدخيل مديراً لها ، الذي عبر عن اعتزازه وتقديره لهذه الثقة التي ستكون بإذن الله حافزاً لبذل المزيد من الجهد والعطاء في خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما .

كما صدر قرار معالي الرئيس العام بإنشاء إدارة التدريب ترتبط بمعالي النائب لشؤون المسجد الحرام ويكلف فضيلة الدكتور يوسف الحوشان بالإشراف عليها وعبر فضيلته عن اعتزازه وتقديره لهذه الثقة التي ستكون بإذن الله حافزاً لبذل المزيد من الجهد والعطاء في خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما .

إدارة لشؤون الزيارة في وكالة الرئاسة بالمدينة المنورة

وجه معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي معالي الشيخ عبدالرحمن السديس بإنشاء إدارة للزيارة في المدينة المنورة وتكون مرتبطة إدارياً بمعالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي معالي الشيخ عبدالعزيز الفالح، وذلك ضمن التوجه للارتقاء بالهيكل الإداري للوكالة والوصول بها لأعلى المستويات لخدمة زوار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تمشياً مع توجيهات ولاة الأمر حفظهم الله ببذل جميع الإمكانات والطاقات البشرية والمادية لخدمة ضيوف الرحمن وقاصدي الحرمين الشريفين. لاسيما زوار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتهدف الإدارة إلى وضع الخطط العملية للارتقاء بشؤون الزيارة وتقديم الخدمات المتنوعة للزائرين الكرام وامتداداً لحملة ((خدمة الزائر وسام فخر لنا)) والتي دشنها سمو أمير المنطقة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله، كما تهدف إلى تكثيف الدورات والتدريب والتأهيل في الوكالة ليؤدوا خدماتهم على أحسن صورة وأرقى مستوى وأفضل وجه فيما يحقق تطلعات القيادة الرشيدة.

برنامج تدريبي للعاملين في المسجد الحرام

أوضح فضيلة الدكتور ناصر بن عثمان الزهراني المشرف على الهيئة بالمسجد الحرام ،رئيس لجنة تفعيل الشراكة مع مشروع تعظيم البلد الحرام أنه تنفيذاً لتوجيهات معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس بالعمل المستمر على الرفع من أداء العاملين في المسجد الحرام وبالتعاون مع مشروع تعظيم البلد الحرام أقيمت دورة تدريبية بعنوان (قيم التسامح مع زوار المسجد الحرام) نفذها المدرب العميد فؤاد قاضي مستشار مدير مشروع تعظيم البلد الحرام ، ومدرب معتمد من مركز الحوار الوطني . تطرق خلالها إلى ضرورة حسن التعامل مع زوار بيت الله الحرام ومراعاة اختلاف ثقافاتهم ومستوياتهم و الاتصال الفعال بالابتسامة والكلمة الحسنة وغيرها من الجوانب التي تهدف إلى الرفع من مستوى أداء التعامل مع العمار والزوار .

الرئاسة تصدر كتاب

الانتصار للغة العربية من منبر الكعبة الأبية



انطلاقاً من مكانة اللغة العربية في الدين ، وارتباطها بكلام رب العالمين، فقد اختارها الله- سبحانه وتعالى- لتكون لغة لكتابه العزيز ، ولا شك أنها لغةٌ تتربع على عرش الألسن واللغات ، وبها استطاع العرب المفاخرة والمباهاة لما تحمله من سمو الفكر ، وأمارات الفتوة والمروة ، فلها ماضٍ تليد ، وحاضرٌ مشرق مجيد .

ولما كانت تحمله من المرونة والقدر الكافي الذي استطاعت معه التكيف مع تقلبات العصور، ومر الأزمان والدهور، ويتضمن هذا الإصدار المتألق خطبتين مهمتين عن اللغة العربية من منبر الكعبة المشرفة فهو اللغة ، ومنطلق الحضارة ونور الرسالة :

- الأولى لمعالي الشيخ د. صالح بن عبد الله بن حميد - حفظه الله .

والثانية لمعالي الشيخ د. عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس - حفظه الله .

وقد تم نشر هذا الإصدار على موقع الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ، ويتم- بإذن الله تعالى- ترجمته ، والإفادة منه لكل راغب خاصة من رواد الحرمين الشريفين ، وإن الرئاسة لتتقدم بالشكر الجزيل لولاة الأمر- حفظهم الله- على عنايتهم الكبرى باللغة العربية ، كما تزجي الشكر والتقدير لصاحبي المعالي على هاتين الخطبتين النفيستين نفع الله بهما .

سائلين الله أن يجزي كل من يرفع راية اللغة العربية ، ويعنى شأنها ، ويدافع عنها بالخير الوفير والأجر الكبير.

..والخزيم عضواً شرفياً بالجمعية العلمية السعودية لتعليم اللغة العربية

تم منح معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام العضوية الشرفية من الجمعية العلمية السعودية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، وذلك خلال اجتماع الجمعية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لاختيار مجلس إدارتها ، وتم خلال الاجتماع مناقشة الخطة المستقبلية بحضور معالي مدير الجامعة الإسلامية الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السند ، وفضيلة الدكتور عبد الرحمن البلوشي عميد معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وأعضاء اللجنة التأسيسية للجمعية .

مهام القائد التحويلي

خصائصه وسماته ..



حمود العيادة
مدير إدارة الساحات بالمسجد الحرام

للقائد في هذه النظرية أربعة مهام رئيسة نلخصها كما يلي :

أولاً: تحديد الرؤية أو صورة المستقبل المنشود فالقائد يوضح للأتباع الهدف النهائي الذي يسعون لتحقيقه ويضعه لهم في صورة جميلة مما يبث فيهم روح التفاؤل ويجعلهم يصمدون أمام المصاعب وليس بالضرورة أن يشكل القائد هذه الرؤية لهم من المنهج الذي يحملونه أو ورثوه ممن سبقهم .

ثانياً : إيصال الرؤية للأتباع، ولاقيمة للرؤية مهما كانت رائعة ومرغوبة إذا لم تصل للأتباع بشكل مفهموم وواضح كي يؤمنوا بها ؟ إن القائد الفعال هو القادر على إيصال الرؤية للأتباع بطريقة عاطفية ومقنعة وواضحة تجعلهم يؤمنون بها ويتحمسون لها ويندفعون للعمل على تحقيقها والتضحية من أجلها لذا تجد القادة يستعملون ما أمكنهم من فصيح القول من أجل إيضاح الصورة المستقبلية والرؤية المنشودة .

ثالثاً : تطبيق الرؤية فالقائد الذي يسعى للحصول على احترام الأتباع وتفاعلهم معه لا يكتفي بشرح الرؤية بل يعيشها ويطبقها إذ لم يعد مقبولاً أن يعيش القائد في برج عاجي ويحدث أتباعه عن المستقبل والآمال والأحلام ، بل يعيش بينهم ويعلق على كل مايحدث من خلال علاقته بالرؤية المنشودة ، ويتأكد من تطابق كل الأعمال مع هذه الرؤية والقيم والمبادئ التي تشكلت عليها والقائد الفعال صبور وذو تصميم وإرادة عالية في سيره وانطلاقته نحو رؤية جماعته وبإصراره وثباته تتماسك الجماعة وتزداد ثقتهم بهذه الرؤية، وإخلاص قائدهم وصدقه ووضوح الفهم لديه .

رابعاً: دفع التزام الأتباع تجاه الرؤية: هذه هي المهمة الرابعة للقائد الفعال ، فبعد أن يحدد الرؤية ويوصلها لأتباعه ويعيشها ويطبقها على نفسه فمن أدواره الرئيسة زيادة التزام أتباعه بها ويستعمل القائد طرقاً شتى لغرس هذا الالتزام ومنها تشجيع التذكير المستمر بالقصص وأخبار السابقين .

خصائص وسمات القائد التحويلي :

- شخص ذو رؤية ورسالة عالية.
- يرى أن المبرر في وجوده نقل الناس نقلة حضارية ومساعدة الآخرين .
- يتمتع بإحساس وثقة وإصرار عالية .
- له حضور واضح ونشاط بدني متفاعل وهو واقعي وصريح مع الآخرين .
- يؤمن بقيمة الناس ويشاركهم حل مشكلاتهم ويقدم لهم الحلول المناسبة .
- لدية القدرة على التعامل مع الغموض والمواقف المعقدة .
- ينظر للتعلم على أنه عملية مستمرة كما أنه يتعلم من أخطائه .
- يدير بالمعاني والرموز.
- مقتنع بالتغيير ويتعامل بنجاح مع المقاومة.
- مبدع في التفكير والتنفيذ وفي إدراك المشكلات وحلولها والفرص واقتناصها .
- يتصرف في ضوء القيم الأخلاقية.
- ينظر للأخطاء على أنها تجارب .

الرقابة الذاتية



محمد بن حمد العساف
مستشار معالي الرئيس العام

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده : أما بعد

تبذل الدولة أموالاً كثيرة وتفرغ رجالاً ليقوموا بمتابعة الموظفين ومتابعة الأعمال والأداء .. وبناء على ذلك يحاسب المقصر ويجازي المجد ومع ذلك فعين الرقيب تغفل أحياناً كثيرة .

وفي تقديري لو أن تلك الجهود بُذلت لما هو أسهل وأجدى لآتت ثماراً كثيرة ألا وهو الرقابة الذاتية تلك الرقابة التي تنبع من الضمير الحي الذي يعمل وهو يعتقد أن الله مطلع على السر وأخفى إنطلاقاً من قوله تعالى﴿ وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ التوبة ١٠٥ .

العمل المنطلق من الأمانة والصدق بهما يحوز المرء المنزلة الرفيعة يوم القيامة ((التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء))

وقد بين الله لنا عظم الأمانة بقوله ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ الأحزاب -٧٢

والرسول صلى الله عليه وسلم يلقب بالأمين وهو قدوتنا وقد قرن الله سبحانه بين القوة والأمانة في العاملين ﴿ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴾ القصص- ٢٦

ومن صفات المؤمنين الأمانة ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ المؤمنون-٨

وأمر الله بالأمانة بقوله تعالى ﴿إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ﴾ النساء - ٥٨

والأمانة مرتبطة بالإيمان وملازمة له يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ((لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له))

ورد في الحديث ((إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه))

فعلى المسلم مراقبة الله في أفعاله وأقواله وأن يكون ناصحاً لمن حوله لئلا تنطبق عليه هذه الآية ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ، مَا لَكُمْ لا تَنَاصَرُونَ﴾ الصافات ٢٤ – ٢٥

وإرادة وجه الله بجميع الأعمال واجبة ((إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل أمرىء ما نوى)) .

كما أن عليه أستشعاراً أن الله مطلع على كل صغيرة وكبيرة وسيجازى عليها إن خيراً فخيراً وإن شراً فشراً ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ، وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ الزلزلة (٧-٨) وقوله تعالى ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴾ غافر- ١٩

والدافع لذلك طلب الأجر من الله سبحانه وتعالى ﴿ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ الكهف -٣٠

فالأمانة بمعناها الواسع توجد لدى الإنسان رقابة ذاتية وضميرا حياً لا يحتاج معهما إلى رقيب

إذا ماخلوت الدهر يوماً فلا تقل
خلوت ولكن قل علي رقيب

ومن الأمانة الوصول إلى درجة الرقابة الذاتية الشاملة لكل شيء فلا تهمل أمراً ولا تطغى أمراً على أمر .

ورد في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ((إن لربك عليك حقاً ولنفسك عليك حقاً ولأهلك عليك حقاً فأعط كل ذي حق حقه))

فنسأل الله أن يجعلنا من المؤدين للأمانة على الوجه الذي يرضيه عنا وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الأذان



رسالة نداء الحق بالمسجد الحرام منذ بلال حتى الآن ..

متابعة : سلطان بن سعود المسعودي

تتجه أنظار المصلين إلى ذلك البناء المواجه للكعبة المشرفة ذي الواجهة الزجاجية إيذاناً بإقامة الصلاة حيث يعلم بعضهم كنهه، ويجهل غالبيتهم ماهيته المخفية عن الأعين المسموعة في آذان المستمعين، إنها ظُلة المؤذنين، أو ما يسمى في وقتنا الحاضر (المكبرية) .

بدأت مسيرة الأذان برفع الصحابي الحبيب بلال – رضي الله عنه- للأذان بأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - معتلياً الكعبة المشرفة ، ثم توالى المؤذنون في الحرم يصدحون بصوت الحق مكبرين إلى وقتنا الحاضر .

فقد كان المؤذنون في المسجد الحرام يؤذنون تحت ظُلة وضعت خصيصاً لهم تقيهم من الحر والبرد ، وقد ذكر الأزرقي " بأن أول من عمل الظلة للمؤذنين، عبدالله بن محمد بن

> مبنى خاص للمؤذنين جنوب ساحة الطواف بأمر الملك فيصل قبل تركيب ساعة ضخمة بأمر الملك عبدالعزيز ..

عمران الطلحي -أمير مكة في خلافة هارون الرشيد " ، وكانت على سطح المسجد الحرام يؤذن فيها المؤذنون يوم الجمعة،والإمام على المنبر ،فهدمت وعُمِّرت وزيد فيها في أواخر الدولة العباسية ، ثم انتقلت المكبرية فوق بئر زمزم ، وفي التوسعة السعودية الأولى في عام ١٣٧٩هـ تم هدم البناء الذي كان فوق بئر زمزم،والذي كان فيه تلك الظلة (المكبرية) وكانت من الخشب، وفي عام ١٣٩٥هـ أمر الملك فيصل - رحمه الله – بإنشاء مبنى خاص للمؤذنين بالمسجد الحرام في جنوب ساحة المطاف بالقرب من الرواق الجنوبي وكان من دورين و جعل

الأول مظلة والثاني للمكبرية ، ثم أزيل هذا المبنى من أرض المطاف واستعيض عنه بمبنى يشابه داخل الرواق الجنوبي في أواخر المرحلة الثالثة لتوسعة المطاف .و قد عمل غيرها وهي عبارة عن بناء مواجه للكعبة المشرفة من الناحية الجنوبية،يبعد عنها بنحو ٢٥م،وهو مكان مرتفع مخصص للمؤذنين،واجهته الأمامية من الزجاج،حيث يمكن مشاهدة المؤذن وهو يؤذن،كما يمكن للمؤذن مشاهدة الإمام في الصلاة ،ويتوفر بها جميع عوامل الراحة و الأجهزة الحديثة في مجال الصوتيات والتسجيل والإخراج التلفزيوني والتكييف .

قبب المكبرية

ثماني قبب من القباب العثمانية هي التي تضم مكبرية مؤذني الحرم المكي الشريف، حيث تبلغ مساحة القبة الواحدة ٣٥ متر ، وتضم هذه القبب الثمانية المكان الذي يرفع منه نداء الحق ليملأ جنبات الحرم المكي، وقد خصصت القبتين الأماميتان من ناحية بئر زمزم للضيافة الخاصة الاستراحة والعبادة بعد الطواف أو السعي، وهما مجهزتان بالكامل من حيث توفير المصاحف الشريفة وماء زمزم، ولهما سلم وبابان خاصّان بهما،و صممت هذه القبب على أحدث وأفضل التصاميم .والقبب الثلاثة الأمامية التي تطل مباشرة على صحن المطاف خصصت إحداها للتشغيل والصيانة وتحتوى على جميع الأجهزة والأدوات الخاصة بتشغيل نظام التحكم في صوتيات الحرم المكي الشريف من الأذان والإقامة والصلوات ونقل وتسجيل دروس ومواعظ شيوخ الحرم المكي الشريف، وهي تعد محطة مساعدة، حيث إن المحطة الرئيسة فوق السطح.

بعد ذلك تأتي القبتان المخصصتان للأذان، حيث إن الأمامية المطلة على صحن المطاف تمثل غرفة الأذان التي ينطلق منها نداء الحق بصوت الشيوخ مؤذني الحرم المكى، وهي مجهزة بعدد من الميكروفونات اللاقطة وشاشة لمراقبة الإمام وكذا الجنائز، أما الخلفية منها التي تقع خلف غرفة الأذان فهي غرفة خاصة لشيخ مؤذني الحرم، والقبتان الأخريان فيهما غرف خاصة لوزارة الإعلام والثقافة حيث الأجهزة الخاصة بالمذيعين والإعلاميين ،وأجهزة أخرى لنقل الصوت والصورة.

حساب الوقت

كان حساب الوقت تقليدياً في الحرم المكي قبل ظهور الساعات، حيث تعتمد على حساب وقت الزوال ومن ثم الإشارة للمؤذنين برفع الأذان الذي كان يرفع أولاً فوق المآذن ،ومن ثم استخدمت (المزولة) وهي أداة لقياس الوقت وكانت مثبتة على بئر زمزم ، ثم أمر الملك عبدالعزيز- رحمه الله – بتركيب ساعة ضخمة يسمع الجميع دقاتها ويشاهدونها بجوار المسجد الحرام ، وتعد هذه الساعة أول ساعة بهذه الضخامة يتم استيرادها لما تميزت به من دقة في التوقيت وبهاء المنظر، وأصبحت أداة التوقيت الوحيدة في المسجد الحرام .وهذه الساعة محفوظة وتعرض حاليا في معرض عمارة الحرمين الشريفين بأم الجود في مكة المكرمة .

أما الآن فأصبح التوقيت الإلكتروني الشامل في جميع أنحاء الحرم المكي مع لوحات توضح مواقيت الصلوات باستمرار إلكترونياً.

> "مزولة"
> لحساب الوقت فوق
> بئر زمزم

> المسجد الحرام
> لم يعرف المآذن إلا في
> عهد المهدي العباسي

مآذن المسجد الحرام

لم يكن للمسجد الحرام مآذن أو منارات يُنادى عليها للصلاة في صدر الإسلام، فقد كان يؤذن في عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأبي بكر وعمر -رضي الله عنهما- على باب المسجد أو على إحدى الدور المرتفعة وفي عهد عثمان- رضي الله عنه- ينادى بالأذان الثاني من دار عالية .

وعرفت المنارات في عهد المهدي بالدولة العباسية حيث كانت أربع مآذن في أركان سطح المسجد الحرام ، وبعد عمارة المهدي زيدت إلى سبع منارات خلال التوسعة السعودية الأولى ،وبقيت المنارات السبع إلى توسعة الملك فهد -رحمه الله- فزيدت مئذنتان ليصبح عددها تسع مآذن ولاتزال المآذن تتزايد إلى أن بلغ العدد ١٣ مئذنه.

ومع ما يعايشه المسجد الحرام من توسعات ومشروعات كبرى ضمن مشروع توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تقلص العدد إلى خمس مآذن ،حيث يعاد بناء ما أزيل مع الانتهاء من مشروع التوسعة حيث سيزداد العدد، ويبلغ ارتفاع المئذنة الإجمالي حوالي ٨٩ مترا ،ويظهر اهتمام المسلمين في شكل هذه المآذن على مر العصور حيث زينت بالنقوش وظهرت بأشكال بديعة منذ القدم ، حيث تنقسم المئذنة إلى خمسة أجزاء وهي :القاعدة، والشرفة الأولى، وعصب المئذنة، والشرفة الثانية، والغطاء.

قبل مكبرات الصوت والراديو.. ٣٦٠ درجة سلم يصعدها المؤذن حتى يصل لمكان الأذان !

الأذان قديماً

مرّ رفع الأذان بالمسجد الحرام بطرق مختلفة بدأت برفع بلال بن رباح – رضي الله عنه – ومن ثم توالى المؤذنون من بعده ،وكان في المسجد الحرام قديما لكل منارة مؤذن واحد أو أكثر حيث يبدأ ، رئيس المؤذنين بالأذان من منارة (باب العمرة) فيردد بعده المؤذنون في المنائر الأخرى، و يبلغ الأذان البيوت المجاورة للحرم،ولم يكن في السابق ما يمنع وصول الصوت من المنائر حيث لا ضجيج آنذاك وكان المؤذن يصعد ٣٦٠ درجة ليصل إلى مكان الأذان في المنارة ،ثم ينزل ليصلي في الأسفل مع المصلين،ثم ظهر الراديو والميكروفون،واستخدم الميكروفون في المسجد الحرام والمسجد النبوي لسماع خطب الوعظ والإرشاد وإلقاء المحاضرات والتنبيهات والتعليمات، ، ووضعوه على المنارات ومقامات المبلغين وعند الإمام وعلى المنبر، وكان وضعه في المسجد الحرام أول عام (١٣٦٨) ثمان وستين وثلاث مئة وألف، وقد وضع في المقام الحنفي جهة باب الزيادة، لأنه من هذا المقام يبلغ حركات الإمام للمأمومين.

يتكئ الأذان في الحرم المكي الشريف على تاريخ مضيء يجسد ويبرز سير وأعلام مؤذنين تناوبوا على رفع الأذان ،حيث تعاقب على صعود منائر الحرم و مكبراته عوائل مكية رفع أبناؤها الأذان، و في الماضي بلغ عدد المؤذنين في الحرم المكي ٢٤ مؤذناً، وفي ذلك الوقت كان لزاما أن يكونوا بهذا العدد لتغطية منائر المسجد الحرام، بحيث يصدح في الوقت الواحد ستة مؤذنين لإيصال الأذان إلى جميع أطراف مكة المكرمة، ليصبح عدد المؤذنين في وقتنا الحالي خمسة عشر مؤذناً.

آليات محددة..

تتحدد آلية عمل المؤذنين وفق جدولة يتم تنسيقها من قبل الرئاسة، و بموجبها يتم تعميمها على مؤذني الحرم المكي كافة بحيث يعرف كل مؤذن وقت أذانه، والمؤذن الاحتياطي له في حالة تعرض المؤذن الرئيس لظروف تمنعه عن أداء مهمته.

ويحضر المؤذنون الذين عليهم النوبة للمكبرية قبل موعد نوبتهم للأذان بساعتين أو ثلاث ساعات.

آليات محددة لاختيار المؤذنين وتنظيم نوباتهم

ويتم التنسيق بين المؤذنين الحاليين بتواجد ثلاثة منهم في كل صلاة: الأول هو المؤذن الأساسي الذي يقوم برفع النداء والأذان والإقامة والترديد وراء الإمام، والمؤذن الثاني ويسمى الملازم، ودوره هو التكبير للصلاة على الأموات والجنائز، أما الثالث فهو المؤذن الاحتياطي، ودوره هو الإنابة عن المؤذن الأساسي أو المؤذن الملازم .عند غيابهما وينسق شيخ المؤذنين سير العمل بين المؤذنين وفق جدول مخصص، وهناك إدارة خاصة تعرف بإدارة الأئمة والمؤذنين في الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام تعنى بمتابعة أعمال الأئمة والمؤذنين .

و لموسم رمضان المبارك خصوصيته حيث يعمل بآلية خاصة لتنظيم أوقات ومواعيد الأذان يتفق عليه كافة المؤذنين، ويقوم كل مؤذن بالتكبير لخمس تسليمات في صلاة التراويح ،وفي صلاة التهجد كل ثلاث تسليمات.وفي العادة يوجد في كل نوبة للأذان من ٢-٣ مؤذنين متواجدين في المكبرية ،حيث يقوم أحدهم بالأذان والآخر بالإقامة والتكبير والاحتياط بالتكبير في صلاة الجنازة ،وعندما يحين الوقت لرفع أذان المغرب بعد إضاءة المصابيح التي توضح بأن

الميكروفونات والتجهيزات الصوتية على أتم الاستعداد .وتزامن التوقيت الزوالي أو الغروبي وفق مواعيد أذان صلاة المغرب حسب توقيت تقويم أم القرى يشرع في رفع النداء.

تقييم دقيق ..

ويخضع اختيار المؤذنين لتقييم مكثف يعد له لجنة مشكلة من رئاسة شؤون المسجد الحرام تتكون من الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، وشيخ المؤذنين ويستمع إلى أصواتهم من خلال المقابلات الشخصية، وعن طريق أشرطة كاسيت تحوي تسجيلا لأصواتهم وهم يؤدون الأذان في المساجد، وبعد المقابلات تأتي مرحلة التجربة العملية من خلال رفع الأذان في المسجد الحرام وتستغرق التجربة عاماً كاملا .

وكان المجال مفتوحا في السابق للمؤذنين الهواة ممن اشتهروا بالأصوات العذبة حيث يسمح لهم بالأذان وذلك عندما كانت وزارة الأوقاف هي الجهة المشرفة على الأذان في الحرم، وعندما انتقلت مهمة الإشراف على الأذان إلى الرئاسة العامة لشؤون الحرمين أصبحت المسألة أكثر تنظيما ولم يُعد يسمح بالأذان إلا للمؤذنين المعينين رسميا .

ومن أهم الشروط الواجب توافرها في المؤذن: حفظ القرآن الكريم ،والتقوى والورع ،والصوت الحسن وليس التوارث شرطاً في اختيار المؤذن .

تقنيات حديثة

يعد النظام الصوتي بالمسجد الحرام من أكبر وأدق الأنظمة الصوتية على المستوى العالمي وإن المسجد الحرام و باختلاف مواقعه (المطاف والحرم القديم –التوسعة –الساحات -....) يحتاج إلى نظام خاص ودقيق ومتطابق مع اختلاف البصمة الصوتية لاختلاف طبيعة الأماكن الصوتية من مكان مفتوح ونصف مغلق ومغلق، وكذلك اختلاف طبقات صوت الأئمة في تلك الأماكن المختلفة ،وفي ظل اختلاف نسبة كثافة المتلقين للصوت بالمسجد الحرام من موقع لآخر ومن موسم لآخر .

حيث حسنت البيئة الصوتية داخل المسجد بتغيير لاقط (الميكرفون) صوت الإمام بنوعية حديثة متطورة وهي من أحدث ما توصلت إليه التقنية الحديثة من حيث نقاء الصوت،

> **٦٦٤ مكبراً و٨٤٠٠ سماعة بالحرم .. وتقنيات حديثة لتشغيل نظام الصوت**

وخفض مستوى الضوضاء للمؤثرات الصوتية الخارجية لنقل صوت إمام الحرم وحلقات الدروس وتحسين نقاء الصوت في أروقة المسجد والساحات المحيطة به. وتوفير تقنيات لا سلكية لنقل الصوت بجودة وأمان عاليين داخل الحرم المكي والمناطق المحيطة به، ويأتي ذلك في إطار الاعمال التطويرية المستمرة التي يشهدها المسجد الحرام ،ولاستمرارية تشغيل هذه التقنية تم تركيب نظام (BSS) المعالج الذي يؤدي إلى استمرارية تشغيل النظام بطريقة آمنه مع زيادة الكفاءة الصوتية وسهولة في التحكم بالنظام بالإضافة إلى الاستمرارية .

ويبلغ عدد مكبرات الصوت في المسجد المكي الحرام ٦٦٤ مكبرا مثبتة على ٧٣ دولابا، فيما يصل عدد السماعات إلى ٨٤٠٠ سماعة، يتم تشغيلها بقوة ألف و٢٠٠ واط. وفيما يتعلق بنظام الصوت بالمسجد الحرام فتشغيل نظام الصوت ومتابعة وصوله للحرم والساحات المحيطة به والشوارع المؤدية له عن طريق أنظمة حديثة تشتمل على ٦٦٤ مكبراً للصوت بقدرات مختلفة حتى ١٢٠٠ واط مركبة في ٧٣ دولاباً (راك)، ويصل عدد السماعات إلى ٨٤٠٠ سماعة.

حيث حرصت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي على متابعة التطور العلمي فى مجال الصوتيات والتقنية العالية للحصول على أفضل مستوى أداء صوتي ،و ذلك لما يشهده المسجد الحرام من أعمال توسعية ،وبمتابعة حثيثة من معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي د. عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس ومعالي نائبه للمسجد الحرام الدكتور محمد الخزيم، وذلك للارتقاء بمنظومة الخدمات وفق تطلعات خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهد الأمين، وسمو ولي ولي العهد ،وسمو أمير منطقة مكة المكرمة.

جزى الله الجميع خير الجزاء على مايقدمونه من خدمة لحجاج بيت الله وعماره، وزوار مسجد رسول الله – صلى الله عليه وسلم- وللإسلام والمسلمين ، وجعل ذلك في موازين أعمالهم ،إنه ولي ذلك والقادر عليه .

أَأُلقي الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا؟!



فضيلة الشيخ الدكتور
أسامة بن عبد الله خياط
إمام وخطيب المسجد الحرام

ترى كثيرًا من الناس إذا عَهِدوا أحدًا مِنْ عبادِ اللهِ على حالٍ- من علم، أو جاهٍ، أو مالٍ، أو ولد، أو صحة، أو مَنْصِبٍ، أو غير ذلكَ- عَرفوهُ بها، فحفظوها في صدورهم، ولهجت بذكرها ألسنتهم، فإذا أحدثَ اللهُ لهذا العبدِ حالاً خيرًا ومنزلةً أرفعَ منْهَا: فأغناهُ مِنْ بعدِ فقرٍ، أو علَّمَهُ مِنْ بعدِ جهلٍ، أَوْ شفاهُ مِنْ بعدِ مرض، أو قواه من بعد ضعف، لحظتَ تغيُّرًا بيِّنًا تُبديهِ أعيُنُهُم، وتشهدُ عليه ألسنتُهُم، وتدلُّ عليْهِ مواقفُهُمْ: فمن تجهُّم، وانزعاجٍ، إلى إباءٍ، وإنكارٍ قدْ يرتقي إلى مقاومةٍ ومصاولةٍ ومحاولةٍ لوَقْفِ هذا التغيُّر، وحجبِ هذا الخَير، وإيقافِ هذا الترقِّي!

إنَّها علَّةٌ نفسيَّةٌ قديمةٌ مُنِيَتْ بها الأممُ مُنذُ أقدمِ العُصورِ، وبلغَتْ من السوءِ مبلغًا خطيرًا حينَ أفضتْ بهم إلى مدافعةِ الحقِّ وردِّهِ، والاستمساكِ بالباطلِ، والصدِّ عنْ سبيلِ اللهِ، والإعراضِ عنِ الهُدى، مما أنزله في كتبِهِ، وأرسلَ به رُسلَهُ؛ ليُخرجوا النَّاسَ من الظلماتِ إلى النورِ، بإخراجهم مِنْ عبادةِ العبادِ إلى عبادةِ اللهِ وحدَهُ، ومِنْ جورِ الأديانِ إلى عدلِ الإسلامِ، ومِنْ ضيقِ الدُّنْيا إلى سَعةِ الدنيا والآخرة.

ترى أمثلةَ ذلكَ في كتابِ اللهِ مسطَّرةً مبثوثةً في قصصِ تكذيبِ الأممِ السابقةِ لأنبيائهم ومقاومتهم ما جاؤوا به من الحق.

ومِنْ ذلكَ ما جاءَ في خبرِ اللهِ تعالى عنْ "ثمود" قوم "صالح" -عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام- :﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ، فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ، أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ﴾.

وتأمَّلْ قولَهُمْ: ﴿أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ﴾ وقولَهُمْ: ﴿أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا﴾ استفهامٌ قصدوا به الإنكارَ كما قال المفسِّرون- منهم القرطبي والشوكاني والقاسمي- على اختصاصِ صالحٍ بالرسالةِ وهو مِنْ أفنائهم ليسَ بأشرفِهِمْ ولا أفضلِهِمْ، وفيهِمْ مَنْ هوَ أكثرُ مالاً، وأحسنُ حالاً، وأعزُّ نفرًا، فهو-في نظرهم- أحقُّ بالوحي والنبوةِ والرسالةِ مِنْهُ.

وهذا داءٌ دويٌّ ، وعلَّةٌ مُهلكةٌ، تكشف بجلاءٍ عنْ حسدٍ ذميمٍ، وأثرةٍ مَقيتةٍ، وأنانيَّةٍ بغيضَةٍ، وكراهةِ الخيرِ لعبادِ اللهِ، ذلكَ الأمرُ الذي ترى الصالحين والصفوةَ مِنْ عبادِ الرَّحمنِ يحذرونَ مِنَ التورط فيه وينأونَ عنْهُ؛ ليقينهم أنَّ المؤمن لن يكون مؤمنًا حقًّا كاملَ الإيمانِ إلا إذا أحبَّ لغيرِهِ ما يحبُّ لنفسه، كما أخبرَ بذلكَ رسولُ الهدى-صلى الله عليه وسلم- ولإدراكهِمْ أنَّ هذه الخصلةَ- معَ ذلكَ- مِنْ أفضلِ صفاتِ المرءِ وأجملِهَا وأدعاها لنيلِ محبَّةِ النَّاسِ وإكرامِهِمْ واهتمامِهِمْ بصاحبِهَا وإحلاله أرفعَ مقامٍ، وإنزاله أحسنَ منزلةٍ من العقولِ والقلوبِ، كما أنَّها مِنْ أظهرِ الصِّفاتِ الجميلةِ للمجتمعِ المسلمِ الناشئِ في رحابِ الإيمانِ، والمُهتدي بهدي القرآنِ، وبسنَّةِ سيدِ ولدِ عَدنانَ عليهِ أفضلُ صلاةٍ وأكملُ سلامٍ.

الرئاسة
عازمة حازمة على التطوير



عبدالواحد بن علي الحطاب
مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام
بوكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي

تتسارع الخطى في الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وتسابق الزمن على بذل أسباب الرقي والدفع بعجلة التطور إلى الأمام بكل جد ودون توان يتضح بما يرى من تدشينات متتابعة لمجموعة من الإدارات الخدمية المتخصصة في الرئاسة بمكة المكرمة أو في وكالتها بالمدينة المنورة وكذلك من خلال شحذ الهمم العالية لدى العاملين بالحرمين الشريفين بإطلاق الحملات التي تنمي وتقوي شعور مقدم الخدمة باحترام الحاج والزائر من خلال تقديم الهدايا و الكتيبات والنشرات المفيدة والوجبات الخفيفة وعبوات ماء زمزم و التي تضفي على جموع ضيوف الرحمن في المسجد الحرام والمسجد النبوي قبول التعاون و تقبل التوجيهات والإرشادات التي تخدم حركة رواد الحرمين الشريفين.

وأيضاً الخطوات الكبيرة المتسارعة في برامج التدريب لجميع الموظفين و الموظفات الذين من مهماتهم التعامل مع رواد الحرمين الشريفين وكذلك إلحاق منسوبي الرئاسة والوكالة بالدورات وورش العمل لرفع كفاءتهم ورفع مستوى التعامل والتخاطب والرقي أثناء عملهم في عملية التوجيه والإرشاد، واهتمام الرئاسة يبرز أيضا عندما أنشأت أكاديمية لتدريب الموظفين والموظفات وانطلقت في ذلك بتحديد المواضيع والبرامج التي ترتقي بتعاملات مؤدي الخدمة و استشعارهم بفضل ما أكرمهم الله به من العمل في المكانين المقدسين خدمة لضيوف الرحمن وزائري مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم والأثر الكبير الذي يحققه حسن التعامل والتخاطب والرفق واللباقة في الاستقبال والتوجيه وينعكس إيجابياً على سير العمل وما أمرت به الشريعة الإسلامية من الحكمة والموعظة الحسنة وانبساط الوجه أثناء العمل في الإرشاد لما فيها من أثر حسن وتفعيل التعاون في تحقيق الطمأنينة والراحة في الحرمين الشريفين وكذلك استقطاب الكفاءات الجيدة للانخراط في منظومة العمل في الحرمين الشريفين ، وفي كل ما سبق تكون الرئاسة عازمة حازمة لتطوير العمل إدارياً وعملياً وتقديم الأبحاث والدراسات التي ترتقي بأسلوب مقدم الخدمة وجودة الخدمات ، ويوجه هذه الجهود ويحث عليها في كل موقف ولقاء معالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام و المسجد النبوي ومتابعة معالي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الفالح نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي ومعالي الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام وفضيلة الدكتور علي بن سليمان العبيد وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي وأصحاب الفضيلة الوكلاء .

لتحقيق تطلعات وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي العهد وسمو ولي ولي العهد وسمو أمير منطقة مكة المكرمة وسمو أمير منطقة المدينة المنورة للرقي بالتعاملات داخل الحرمين الشريفين وتوفير أفضل الخدمات لهم لينعم ضيوف الرحمن بالراحة و الطمأنينة أثناء أداء مناسكهم في الحج و العمرة والزيارة وفي صلواتهم وعبادتهم في المسجد الحرام والمسجد النبوي وإلى مزيد من التطور و الرقي اسأل الله أن يحفظ ديننا الذي هو عصمة أمرنا ويحفظ أمننا و استقرارنا وولاة أمرنا وعلمائنا و المختصين في مجالات العمل الدؤوب على ثرى هذا الوطن الغالي و أن يحفظ المسلمين في كل مكان .

سماحة الشيخ عبد الله بن حميد - يرحمه الله -

- أحد مصابيح الأمة وصفوة علمائها.

- كلَّفه الملك فيصل – يرحمه الله – بالإشراف الديني على المسجد الحرام.

- عيَّنه الملك خالد - يرحمه الله - رئيساً للمجلس الأعلى للقضاء.

- أسس معهد الحرم المكي الشريف .



أحد مصابيح الأمة وصفوة علمائها ، ملأ طباق الأرض علماً وعدلاً ، تتلمذ عليه كوكبة من أئمة العصر وقادة الفكر .

عرض عليه الملك عبدالعزيز – يرحمه الله – أن يتولى منصب " مستشار الملك للشؤون الدينية " عام ١٣٧١ هـ ، وأمام إصرار أهل القصيم أن يظَّل شيخهم بينهم ؛ لم يجد مفرّاً من تلبية رغبتهم . عُرف عنه عدم رغبته في تولِّي مناصب القضاء، ولكنه كان يقبل ذلك احتراماً لرغبة ولاة الأمر ، وقد عيَّنه الملك خالد يرحمه الله رئيساً للمجلس الأعلى للقضاء عام ١٣٩٥ هـ ، وظل يشغل هذا المنصب حتى وفاته عام ١٤٠٢ هـ - يرحمه الله .



كلَّفه الملك فيصل – رحمه الله – بالإشراف الديني على المسجد الحرام عام ١٣٨٤ هـ، وقد أسس الشيخ معهد الحرم المكي في العام نفسه ، واختار صفوة المعلمين .

إنه الإمام العالم الفقيه الحافظ القاضي العادل فضيلة الشيخ عبدالله بن حميد بن حميد – يرحمه الله- الذي نعرض من خلال هذا التقرير بعضاً من جوانب سيرته العطرة :

اسمه ونسبه :

هو العالم العلامة البحر الحبر الفهامة الفقيه الحافظ الشيخ

أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن حسين بن حميد ينتهي نسبه إلى بني خالد القبيلة المعروفة.

ولد في مدينة الرياض عام ١٣٢٩هـ، توفي والده رحمه الله وهو في السنة الثانية من عمره، وتوفيت والدته وهو في السنة السادسة من عمره، كف بصره وهو صغير بسبب مرض الجدري ودخل الكتَّاب حيث قرأ القرآن الكريم وحفظه على المقرئ على بن محمدالمديميغ، وكان حافظاً له متقناً ضابطاً، ثم إنه فيما بعد استظهره وقرأه مجوداً على إمام المسجد الحرام الشيخ عبدالظاهر أبي السمح، ثم أخذ في طلب العلم فقرأ على الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ قاضي الرياض (ت ١٣٧٢هـ). كتاب التوحيد، وكشف الشبهات، والعقيدة الواسطية، والأربعين النووية، وزاد المستقنع، وشرحه الروض المربع وأخذ عن الشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ (ت ١٣٤٥هـ) التوحيد وآداب المشي إلى الصلاة، كما قرأ على الشيخ حمد بن فارس (ت ١٣٤٥هـ) متن الآجرومية وذلك قبل وفاته بنحو عشرة أشهر.

أما الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (ت ١٣٨٩هـ) علامة الجزيرة ومفتيها فهو شيخه الأكبر فقد أخذ عنه جُلَّ علومه ومعارفه في كل الفنون وعلوم الآلة، فقرأ عليه في التوحيد والعقائد : التدمرية، والحموية، وكتاب التوحيد، ورد الإمام أحمد على الزنادقة والجهمية وفي الحديث : قرأ عمدة الأحكام، والمصطلح، وبلوغ المرام، وجل هذه الكتب يحفظها الشيخ رحمه الله استظهاراً وسمع عليه صحيحي البخاري، ومسلم، وسنن أبي داود، والنسائي.

وفي الفقه : زاد المستقنع مختصر المقنع، وشرحه الروض المربع ونظم المفردات، وشرحها مستظهراً مختصر المقنع، ونظم المفردات كما قرأ قطعة كبيرة من المنتهى وحفظ منه إلى باب الصداق وفي الفرائض : متن الرحبية والبرهانية ومراجعات كثيرة في شرح الترتيب إذ له به عناية خاصة. وفي النحو : قرأ الآجرومية، وقطر الندى، وشرحه وملحة الإعراب، وشرحها، وألفية ابن مالك وشرحها لابن عقيل وحاشية السجاعي، والخضري عليها. وهو يحفظ هذه المتون كلها وارتحل مع شيخه الشيخ محمد بن إبراهيم إلى بلد الغطغط وقرأ هناك على شيخه عدداً من الكتب.

عالم موسوعي
اتسعت معارفه لتمثيل
العقيدة والحديث
والفقه واللغة

وقد وهبه الله رغبة في العلم وحب التحصيل والاستزادة من العلوم والمعارف بشتى أنواعها وفنونها، من الشرعية، والعربية، والأدبية أصولاً وفروعاً فتأهل وبرز بين الأقران. مما جعل الشيخ محمداً يعينه مساعداً له في التدريس في المسجد الذي يدرس فيه الشيخ، وهو المسجد المعروف باسم مسجد الشيخ محمد بن إبراهيم في حي دخنة في مدينة الرياض وكان ذلك المسجد يمثل جامعة إسلامية تموج بالطلاب من مختلف المناطق، بل ومن خارج الجزيرة

صفاته..

كان – رحمه الله – معتدل القامة وهو إلى الطول أميل،مشرق الوجه متوسط اللحية، مقرون الحاجبين، كثيف شعرهما، ربعة في الجسم مع ميل للنحافة، ضرير البصر. ولكن

> نور البصيرة
> بديلاً عن نور البصر
> الذي فقده صغيراً
> بسبب الجدري !

الله عَوَّضه بحدة الذكاء، وقوة في الحافظة، وسرعة الاستحضار، ومعرفة الناس، وتمييز الأصوات في صورة نادرة كانت مثار الاندهاش لكل من عرفه أو اتصل به.

كان ذا هيبة ووقار هادئ الشخصية طويل التفكير في أناة وحلم متميز. كما كان على جانب عظيم من الأخلاق الكريمة والصفات الحميدة والمناقب الفاضلة. وكان يكره ألفاظ التفخيم وأسماء التعظيم يمقت من يناديه بها أو ينادي غيره بل لقد كان يعقب على المتلفظ بها ولو كان ذلك في محفل.

كما كان – رحمه الله – ديناً ورعاً صالحاً عفيف النفس غير متزلف لذي جاه أو نفوذ، شديد التحمل، وكان يربأ بالعلم أن تنال به حظوة أو يسعى به إلى مرتبة. كما كان فصيح اللسان، قوي الجنان، طويل الصمت ذا جواب حاضر وذهن متقد. تعجبه العبارات الأدبية الراقية، والمنطق الحسن، ومن أجل هذا فهو يحفظ من عيون الأدب ومقطعات الشعر ما يزين به مجلسه ويجلب فيه السرور لجلسائه.

الطيب عنوانه..

وكان حريصاً على حسن الملبس وجمال الهندام مع تواضع وعدم تكلف، كما كان يحرص على التنظف والرائحة الطيبة بشكل لافت للنظر جداً، فهو يحب الطيب ويعتني به جداً حتى إنك لترى المجالس التي يرتادها أو يمر بها تعبق رائحتها مما تعرف من أن الشيخ قد مَرَّ من هنا..

ومن ذلك تدرك أن حُبَّ الطيب والحرص على إصلاح النفس لا يعارض ما هو عليه –رحمه الله – من زهد وتواضع وورع. والخلاصة أنه كان –رحمه الله – حلو الشمائل من عرفه أحبه وتعلق به مع حفظ المهابة.

عطاء علمي..

وللشيخ عبدالله رحمه الله جهود متميزة في التدريس، وطريقة في التعليم كان لها أثر بالغ في إفادة الطلاب وتميز المتميزين وتجلي المواهب وظهور المواهب الفردية لنجباء الطلاب.

أول عهده بالتدريس سنة ١٣٥٦هـ حينما كلفه شيخه الشيخ محمد بن إبراهيم بمساعدته في التدريس في مسجد الشيخ، وذلك لما عرفه في المترجم له من نجابة وإدراك وكفاءة، ثم في شهر ذي القعدة عام ١٣٦٠هـ حينما انتقل إلى بلدة المجمعة من منطقة سدير عقد حلقاته العلمية في المسجد المعروف (بمسجد ناصر)

وفي يوم الجمعة، عشرين من ربيع الثاني عام ١٣٦٣هـ. انتقل إلى القصيم فما إن حل في مدينة بريدة

حتى عقد حلقاته العلمية في المسجد الجامع الكبير وقد زادت حلقات الشيخ كماً وكيفاً ففي المنطقة راغبون في العلم كُثر، وبخاصة أن طريقة الشيخ تستهوي طالب العلم، وتكشف المواهب، وتشحذ الهمم، وفي عام ١٣٨٤هـ انتقل الشيخ إلى مكة المكرمة مجاوراً بيت الله العتيق، فعقد حلقة بين المغرب والعشاء خلف مقام إبراهيم كان يركز فيها على جانبي التوحيد والأحكام، ففي التوحيد حرص على إيضاح توحيد العبادة وبيان ما ينافيه من الشرك الأكبر أو ينافي كماله الواجب من الشرك الأصغر، وبيان البدع القادحة في التوحيد، والمعاصي المنقصه لثوابه، وتبصير الناس بأحكام دينهم، وبخاصة في مناسبتي رمضان والحج حيث يكثر العمار والحجاج. وفي هذه المواسم يطول عقد هذه الحلقات بعد العشاء ويجيب فيها على أسئلة السائلين والمستفتين.

المجالس دائماً معطرة بعلمه ورائحته الطيبة المميَّزة!

وقد كان الشيخ في تدريسه فصيح المنطق واضح الكلام جلي العبارة يوضح المسائل، ويقعد القواعد، ويقوم الأدلة، ويبسط المسألة ولا يأنف من أسئلة الطلاب، بل إنه ليثير المسألة بنفسه ويلقيها على الطلاب ويطلب منهم الإجابة وقد يمهلهم للمراجعة في الجلسة القادمة وإذا استصعب الطلاب المسائل فإنه يكرر الشرح.

كان للشيخ شخصية جذابة نظراً لما تجلى فيه من مهابة أهل العلم النابعة من تطبيقه لمسالكهم، واحترامه للعلم وأهله، وتقديره لكل من يظهر اهتماماً به أو تبدو عليه ملكة أو موهبة، لقد كان -رحمه الله- من كبار أهل العلم ذكاءً وحفظاً واستقلالاً في الرأي وقوة في الحق لا يخشى من إبداء رأيه، واضحاً في كل مسألة يبحثها. ولهذا كان له مواقف ومحاورات ونقاش وردود مع بعض أهل العلم في مؤلفات ومقالات ومكاتبات هذا في جانب الفقه والأحكام والاستدلال.

نعم لأهل القصيم..

في عام ١٣٧١هـ استدعاه الملك عبدالعزيز رحمه الله وعرض على فضيلته منصباً رأى مناسبة إحداثه حين توسعت الدولة وتشعبت أمور الحكم وترسخت دعائم الدولة واحتاجت إلى مزيد من النظر في تراتيبها الإدارية فاستحدث منصب (مستشار الملك في الشؤون الدينية).

ولكن ما إن علم أهل القصيم بهذه الرغبة الملكية حتى أرسلوا وفداً كبيراً منهم لمقابلة الملك وطلب إبقاء الشيخ عندهم لما رأوه من نفع في البلاد والعباد قضاءً وتدريساً وفتياً وجمعاً للكلمة، فألحوا على الملك في ذلك وهو يتأبى فلما رأى إصرارهم العجيب رق لهم وحمد لهم صدق تمسكهم فما كان من الملك إلا أن جمع بينهم وبين الشيخ في مجلس واحد ثم قال: هذا هو الشيخ عبدالله وها أنتم أيها الوفد.

ثم وجه الحديث إلى الشيخ قائلاً: "هؤلاء أهل القصيم يريدون عودتك إليهم وأنا إمامك ومحتاج إلى بقائك عندي فإن اخترت البقاء عندي فأنا إمامك وواجبك الطاعة لي وإن أبيت واخترتهم فالله ربنا وربك" فأجاب الشيخ: " أنا في السمع والطاعة إن أمرتني بالبقاء بقيت وإن أمرتني بالذهاب معهم فلا يسعني إلا تنفيذ ما تأمرون به.". فسكت الملك قليلاً ثم قال: ما دام أنهم قد توجهوا من بلادهم وطلبوني فإني أوثرهم على نفسي عندئذ عاد الشيخ إلى منطقة القصيم وقرت أعينهم بعودة شيخهم إليهم.

المسجد الحرام.. إدارة جديدة

وقد رأى الملك فيصل رحمه الله (ت ١٣٩٥هـ) أن هناك حاجة لإنشاء جهاز خاص يدير شؤون المسجد الحرام؛ إذ كانت المسؤولية فيه موزعة بين عدة إدارات: وزارة الأوقاف، ورئاسة القضاء، وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وغيرها. فرأى جمع ذلك في جهاز واحد، فكان الرجل المناسب هو الشيخ عبدالله بن حميد. فهو يجمع بين العلم، والديانة، وبُعد النظر، وحسن التعامل مع أصناف الناس. ولعل حسن السمعة التي خلفها حين أنهى القضايا المتخلفة في الحجاز عام ١٣٧٢هـ كانت من وراء هذا الاختيار. فلما أبدى الملك فيصل رغبته ما وسع الشيخ إلا الاستجابة وبخاصة أنها أعمال ليست كأعمال القضاء فكان ذلك عام ١٣٨٤هـ وسمى الجهاز الرئاسة العامة للإشراف الديني على المسجد الحرام. وكان من أهم ما اهتم به الشيخ تنظيم شؤون المسجد الحرام في أئمته ومؤذنيه والتدريس فيه. فقد كان المؤذنون متعددين في وقت واحد إذ كان يوجد في كل منارة من منارات المسجد الحرام مؤذن يؤذن فألغى الشيخ ذلك وجمعهم على مؤذن واحد إذ أن مكبر الصوت كاف في إسماع الأذان إلى جميع الأنحاء. وصار المؤذنون يأخذون نوباتهم من خلال جدول مرتب.

معهد الحرم المكي :

كما عُرِف عن الشيخ حبه للعلم وسعيه في نشره ورعايته لطلابه وحدبه عليهم وحبه لهم، وعلى الرغم من أن الشيخ تلميذ حلقة وشيخ حلقة

> "نعم لأهل القصيم" قالها الملك المؤسس لما رأى تمسكهم بشيخهم!

ومشجع للحلقات العلمية لكنه رأى بثاقب نظره ما عليه من متغيرات العصر وزهد الناس في التعليم الديني وانصرافهم إلى التعليم النظامي بقصد نيل الشهادات وتلمس وجوه الأعمال؛ فاقتضى نظره إنشاء معهد داخل أروقة المسجد الحرام يقوم على طريقة الحلقات.لكنه يأخذ من التعليم النظامي محاسنه من حيث الضبط في الحضور والانصراف في المواعيد،واستقرار المواد العلمية التي يرغب تدريسها. ويأخذ من الحلقات تحلق التلاميذ حول الشيخ واقترابهم منه والتفافهم حوله في داخل أروقة المسجد الحرام مما يعطي صفة خاصة لهذه الدروس مما يرجى معه نيل بركة المكان وفضل العلم.

وبالفعل تم تأسيس معهد الحرم المكي الشريف عام ١٣٨٤هـ معادلاً مرحلتي المتوسطة والثانوية،واختار له المعلمين العلماء الأكفاء فكان نبتة صالحة. يخرج نباته بإذن ربه فتخرجت منه الأفواج تلو الأفواج ولايزال عطاؤه مستمراً وثماره متواصلة من أبناء البلاد وخارج البلاد من بلاد المسلمين كافة.

الشيخ.. والقضاء

حينما ترك الشيخ القضاء عام ١٣٧٧هـ في القصيم لم يفتأ المسؤولون يعرضون عليه مناصب قضائية عليا، ولكنه يأبى لما يدركه -رحمه الله -من أهمية القضاء وعظمة الوقوف بين يدي الله -عز وجل -فقد عرضت عليه رئاسة محكمة الرياض، ورئاسة محكمة مكة المكرمة، ورئاسة محكمة التمييز بالمنطقة الغربية، ورئاسة محاكم الإحساء، ورئاسة محاكم القصيم، فلم يقبلها جميعاً طلباً للسلامة.. ولكنه قبل أعمالاً إدارية كرئاسة الإشراف الديني على المسجد الحرام، ونظراً لسمعة الشيخ وبعد

> عظمة الوقوف بين يدي الله .. وراء رفضه المتكرِّر لتولي مناصب القضاء

> الملك خالد ينجح في إقناع الشيخ بتولي رئاسة المجلس الأعلى للقضاء عام ١٣٩٥هـ

بن صالح والسبيِّل واللحيدان والتركي والفوزان .. أبرز تلامذته

صيته في القضاء وقوته فيه؛ لم يفتأ المسؤولون من المحاولات لإقناع الشيخ بالقبول حتى كان عام ١٣٩٥هـ.. حيث رغب منه الملك خالد بن عبدالعزيز -رحمه الله -أن يتولى رئاسة المجلس الأعلى للقضاء وهو منصب جديد استحدثه الملك خالد -يرحمه الله -ليكون المرجع النهائي في القضاء، وله مهمات أساسية من الفصل فيما يختلف فيه القاضي مع هيئة التمييز، والبت في أحكام القصاص والحدود وتعيين القضاة وترقيتهم وإعفاؤهم وإحالتهم للتقاعد بعد استصدار الأمر السامي في ذلك حسب ما نصت عليه أنظمة مجلس القضاء ولوائحه فما وسع الشيخ إلا الامتثال لطلب الملك فتولى رئاسة المجلس مع بقائه رئيساً عاماً للإشراف الديني على المسجد الحرام في عام ١٣٩٧هـ واستمر رئيساً لمجلس القضاء الأعلى حتى وافاه الأجل رحمه الله وهو في هذا المنصب مرجعاً لجميع قضاة البلاد ينظر في أحكامهم وأحوالهم واستحقاقاتهم فكان محمود السيرة حريصاً على توجيه القضاة وتذكيرهم بمهمات أعمالهم حافظاً لحقوقهم حامياً لجنابهم كما كان قوي الموقف فيمن يخالف.

وللشيخ تسعة أبناء وأربع بنات. وأبناؤه هم: محمد، وعبدالرحمن، وعبدالعزيز، وصالح، وأحمد، وسعد، وإبراهيم، وعبدالوهاب، وعبدالمحسن.

أبرز تلاميذه وطلابه

- الشيخ عبدالعزيز بن صالح- إمام المسجد النبوي، ورئيس المحكمة الكبرى بالمدينة المنورة، وعضو هيئة كبار العلماء، وعضو مجلس القضاء الأعلى- رحمه الله.
- الشيخ محمد بن عبدالله السبيل- إمام المسجد الحرام، وخطيبه والرئيس العام الأسبق لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، وعضو هيئة كبار العلماء – يرحمه الله.
- الشيخ صالح بن محمد اللحيدان- رئيس مجلس القضاء الأعلى، وعضو هيئة كبار العلماء.
- الشيخ الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي- مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الأسبق ووزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد سابقاً، والأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، وعضو هيئة كبار العلماء.
- الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان- عضو هيئة كبار العلماء، وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء.
- الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد- عضو هيئة كبار العلماء، وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء، ورئيس للمجلس الأعلى للقضاء.

وللشيخ العديد من المؤلفات، والمقالات الصحفية،والأحاديث الإذاعية والفتاوى.

مرضه ووفاته ..

وبعد عيد الفطر المبارك عام ١٤٠٢هـ اشتد عليه المرض وهو صابر محتسب لا يظهر عليه شكوى ولا جزع وفي يوم السبت ١٦ ذي القعدة عام ١٤٠٢هـ دخل في غيبوبة إلى أن وافاه الأجل يوم الأربعاء الساعة الثالثة بعد الظهر يوم ٢٠ ذي القعدة من سنة اثنتين وأربع مئة وألف ١٤٠٢/١١/٢٠هـ في مستشفى القوات المسلحة بالهدا في محافظة الطائف.

وصلى عليه يوم الخميس في المسجد الحرام بعد صلاة العصر ودفن بمقبرة العدل بمكة المكرمة -رحمه الله -رحمة واسعة وأجزل له المثوبة، وأخلفه في عقبه خيراً لقاء ما قدم لدينه وأمته وللعلم وأهله. وقد كان يوم وفاته يوماً مشهوداً ينطبق عليه قول الإمام أحمد -رحمه الله: (موعدكم يوم الجنائز).

الشبكات العصبية الاصطناعية وتطبيقاتها في المسجد الحرام والمسجد النبوي لخدمة الحجاج والمعتمرين



د.موسى بن صبح البيسى
كلية الهندسة و العمارة الإسلامية
جامعة ام القرى



د.ايهاب بن عبدالرحيم مليبارى
وكيل كلية الهندسة و العمارة الإسلامية للشؤون التعليمية والتطوير الأكاديمي
ونائب رئيس مركز التميز البحثي في النقل وإدارة الحشود لشؤون المشاريع بجامعة ام القرى

١. تمهيد

الذكاء الاصطناعي علم يبحث أولاً في تعريف الذكاء الإنساني وتحديد أبعاده ، ومن ثم محاكاة بعض خواصه، و هذا العلم لا يهدف إلى مقارنة أو مشابهة العقل البشري الذي خلقه الله جلت قدرته وعظمته بالآلة التي هي من صنع المخلوق بل يهدف هذا العلم إلى فهم العمليات الذهنية المعقدة التي يقوم بها العقل البشري أثناء التفكير ومن ثم ترجمة هذه العمليات الذهنية إلى ما يوازيها من عمليات حسابية تزيد من قدرة الحاسب على حل المشاكل المعقدة.

و الذكاء يمكن تعريفه بأنه يشمل جميع العمليات الذهنية من نبوغ وابتكار وتحكم في الحركة والحواس والعواطف، أما في مجال دراسة علم الذكاء الاصطناعي فيمكن تعريفه بأنه قدرة الإنسان على تصوّر الأشياء وتحليل خواصها والخروج باستنتاجات منها. والهدف أن يقوم الحاسب الألي بمحاكاة عمليات الذكاء التي تتم داخل العقل البشري، بحيث تصبح لدى الحاسوب المقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات بأسلوب منطقي وبنفس طريقة تفكير العقل البشري.

وينقسم الذكاء الاصطناعي إلى عدة أقسام منها:

أ.الشبكات العصبية الاصطناعية (Artificial Neural Networks)

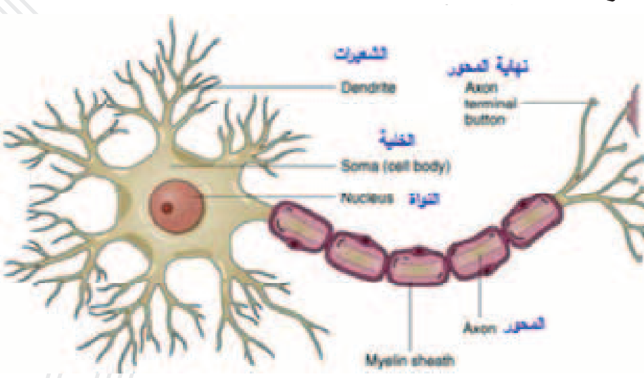
ب.التحكم الضبابي (Fuzzy Logic)

ت. الخوارزميات الجينية (Genetic Algorithms)

٢. كيف يتعلم الإنسان

تنتشر في جسم الإنسان ملايين الخلايا العصبية والتي تتفرع بدورها إلى الملايين من الزوائد العصبية، حيث تنقل هذه الخلايا العصبية الإحساس و ردود الفعل من و إلى العقل البشري بواسطة الحبل الشوكي. ومن خلال هذه الخلايا العصبية يتم تخزين المعرفة عن العالم الخارجي في العقل البشري، وذلك عن طريق ضبط الأوزان داخل هذه الخلايا.

والشبكات العصبية الاصطناعية عبارة عن نماذج مبسطة للجهاز العصبي المركزي عند الإنسان. إنها شبكات بعناصر حساب عصبونية عالية الوصلات الداخلية فيما بينها ، لها المقدرة على الاستجابة لإشارة المدخلات و التعلم لتتلاءم مع الوسط المحيط، مما يعطى أملاً كبيرا لبناء أنظمة حاسوب ذكي.



شكل ١: بنية الخلية العصبية

٣. الشبكات العصبية البيولوجية

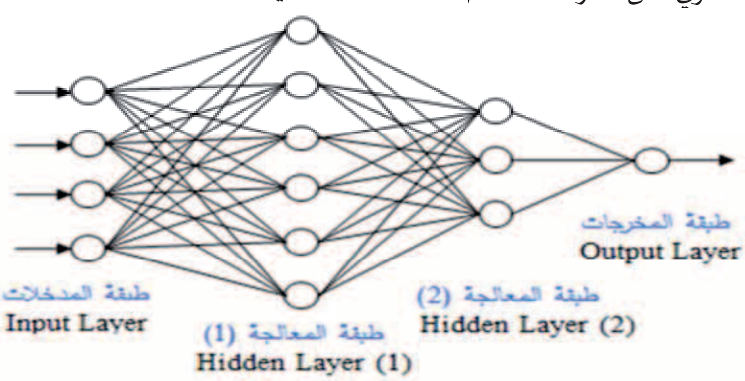
لقد استلهم العلماء والباحثون في مجال الشبكات العصبية الاصطناعية من قدرة الله في خلق الأجهزة العصبية البيولوجية لدى الكائنات الحية. وتعتبر الخلية العصبية (شكل ١) عنصر الحساب الأساسي في الأنظمة البيولوجية الحية، و الخلية العصبية عبارة عن خلية صغيرة جداً تستقبل تنبيهاً إلكتروكيميائياً (مدخلات) من منابع عديدة (من الخلايا الحسية أو من الخلايا الأخرى) و تستجيب بتوليد

نبضات كهربائية (مخرجات) ترسل إلى الخلايا العصبية الأخرى أو خلايا مؤثرة .وهناك مايقرب من تريليون خلية عصبية في الجهاز العصبي للإنسان كل منها تخزن عدة bits من المعلومات.

٤. الشبكات العصبية الاصطناعية

كما أن للإنسان وحدات إدخال توصله بالعالم الخارجي وهي حواسه الخمس، فكذلك الشبكات العصبية الصناعية تحتاج لوحدات إدخال، ووحدات معالجة يتم فيها تنفيذ العمليات الحسابية و تحصل من خلالها على ردة الفعل المناسبة لكل مدخل من المدخلات للشبكة.

فوحدات الإدخال تكوّن طبقة تسمى طبقة المدخلات، و وحدات المعالجة تكوّن طبقة المعالجة وهي التي تخرج نواتج الشبكة. وبين كل طبقة من هذه الطبقات هناك طبقة من الوصلات البينية التي تربط كل طبقة بالطبقة التي تليها والتي يتم فيها ضبط الأوزان الخاصة بكل وصلة بينية، وتحتوي الشبكة على طبقة واحدة فقط للمدخلات وطبقة واحدة للمخرجات ولكنها قد تحتوي على أكثر من طبقة من طبقات المعالجة (شكل ٢).



شكل ٢: مكونات الشبكة العصبية الإصطناعية.

وتتعلم الشبكة العصبية الاصطناعية عن طريق إعطائها مجموعة من الأمثلة و البيانات، ومجموعة الأمثلة هذه تسمى فئة التدريب.

العصبية الاصطناعية

٥. تطبيقات الشبكات العصبية الاصطناعية

تتنوع و تتسع المجالات التي أستعملت فيها الشبكات العصبية. فقد أعطت تلك الشبكات حلولاً ذات كفاءة عالية للكثير من التطبيقات في العديد من المجالات نذكر منها:

(أ) التشخيص، وهو تطبيق عام للشبكات العصبية الصناعية في مجالات عديدة كالطب و الهندسة و الصناعة.

(ب) التحكم، حيث استعملت بفاعلية في التحكم في الربوت و قيادة المركبات بدون سائق.

(ت) التنبؤ، وقد أظهرت الشبكات العصبية الاصطناعية نجاحا فائقاً بوصفها أداة تنبؤ في مختلف المجالات، مثل التنبؤ بحدوث الزلازل و الأعاصير، لمساعدة متخذي القرار لعمل الترتيبات المناسبة لمجابهة تلك الأحداث و آثارها المدمرة.

(ث) إكمال الصور التي فقدت جزءاً منها، مثل الصور الجوية المرسلة بواسطة الأقمار الصناعية.

٦. أمثلة لبعض تطبيقات الشبكات العصبية الاصطناعية بالمسجد الحرام و المسجد النبوي

يمكن الإستفادة بصورة كبيرة من تطبيقات الشبكات الاصطناعية بالمسجد الحرام و المسجد النبوي للمساهمة في خدمة الحجاج و المعتمرين والزوار والعمل على تسهيل أداء المناسك، و فيما يلي بعض الأمثلة:

- يمكن عمل نموذج لمحاكاة إدارة حركة الحشود بالمسجد الحرام و المسجد النبوي وتوقع أعداد الزائرين خلال فترة مستقبلية. و النظام المتمثل في استخدام مفهوم الشبكات العصبية سيعطي أسلوب مبسط لحل مشاكل الإزدحام بالحرمين الشريفين، و مشاركة الجهات المختصة لعمل الاحتياطات اللازمة لإدارة المخاطر المحتملة والتعامل مع حوادث الحشود وأساليب الوقاية.

- كما يمكن إنشاء أنموذج الشبكات العصبية بناءً على البيانات الخاصة بأعداد الزائرين للمسجد الحرام والمسجد النبوي، يساعد هذا النموذج علىالتنبؤ بتوزيع كثافات الزائرين داخل الحرمين الشريفين و تحديد أماكن الازدحام مما يساعد الجهات المختصة بتوجيه حشود الزائرين بعيدا عن الأماكن المزدحمة. كما يمكن إنشاء خرائط ذكية تسهل عمل الجهات المختصة في أخذ الاحتياطات اللازمة لإدارة المخاطر المحتملة.

- كما يمكن محاكاة سلوك منشآت المسجد الحرام و المسجد النبوي و مدى تأثرها بالعوامل المختلفة (عوامل مناخية – هزات أرضية – كثافة زائرين) ومدى قدرتها لتحمل تلك العوامل، وذلك للاستفادة من مزايا وخصائص الشبكات العصبية في دراسة الخصائص المختلفة لمنشآت الحرمين ومدى قدرتها على مقاومة جميع العوامل التى تتعرض لها وعدم حدوث أي تلفيات بها. ويقصد بهذه الدراسة مساعدة المهندسين بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام و المسجد النبوى للتنبؤ بسلوك المنشآت (خرسانية ومعدنية) وذلك للمحافظة عليها بأحسن صورة.

هَلْ للثقافة غيرُ مكةَ مَوْطِنٌ ؟!



شعر : د. عبد الرحمن الأهدل
عضو هيئة التدريس بمعهد الحرم المكي الشريف

بَطْحَاءُ مَكَّةَ بِالْمَعَارِفِ تَزْخَرُ ... وَالْفِكْرُ فِي شَتَّى الْمَوَاهِبِ نَيِّرُ
هِيَ قِبْلَةٌ لِلْعَالَمِينَ مُضِيئَةٌ ... هِيَ مَنْبَعُ النُّورِ الْمُبِينِ وَمَصْدَرُ
مِنْهَا الثَّقَافَةُ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهَا ... فِي كُلِّ قُطْرٍ غَرْسُ مَكَّةَ مُزْهِرُ
هَلْ لِلثَّقَافَةِ غَيْرُ مَكَّةَ مَوْطِنٌ ... هَلْ لِلْخَطَابَةِ غَيْرُ مَكَّةَ مِنْبَرُ
أُمَّ الْقُرَى لَكِ فِي الْقُلُوبِ مكانة ... مَنْ لامَسَتْ قَدَمَاهُ أَرْضَكِ يَفْخَرُ
آثَارُكِ الْغَرَّاءُ تَزْهُو فِي الْوَرَى ... وَيُضِيءُ هَدْيُكِ فِي الْقُلُوبِ وَيُنْشَرُ
تِلْكَ الْمَعَاهِدُ فِي رُبَاكِ تَأَسَّسَتْ ... فِي ظِلِّ عَهْدٍ لِلْفَلاحِ مُسَخَّرُ
إِنْ قَدَّمُوا بَلَدًا سِوَاكِ فَإِنَّمَا ... قَصَدُوا بِأَنَّكِ فِي التَّقَدُّمِ أَشْهَرُ
أُمَّ الْقُرَى مَهْمَا تَطَاوَلَ مَوْقِعٌ ... فِي الْغَرْبِ أَوْ فِي الشَّرْقِ دُونَكِ يَقْصُرُ
قَرَّتْ عُيُونُ الْمُخْبِتِينَ بِمَعْهَدٍ ... جَارٍ عَلَى سُنَنِ الْهُدَى لا يَفْتُرُ
بِجِوَارِ بَيْتِ اللهِ يَصْدَحُ أَهْلُهُ ... بِالْوَحْيِ فَهْوَ مُبَشِّرٌ أَوْ مُنْذِرُ
شَرْعُ الإِلَهِ كِتَابُهُ وَبَيَانُهُ ... فِي سُنَّةِ الْمُخْتَارِ فَهِيَ تُفَسِّرُ
هُوَ مَعْهَدٌ مُتَمَيِّزٌ فِي نَهْجِهِ ... وَرِيَاضُهُ فِي كُلِّ فَنٍّ مُثْمِرُ
تَتَنَزَّهُ الأَلْبَابُ فِي وَاحَاتِهِ ... وَيَمِيسُ فِي سُنَنِ السُّمُوِّ وَيَخْطُرُ
سَلْ عَنْهُ أَجْنَاسَ الشُّعُوبِ فَكَمْ بِهِ ... مِنْ طَالِبٍ بِعُلُومِهِ مُتَبَصِّرُ
يَتَزَاحَمُونَ عَلَى الْمَعَارِفِ حِسْبَةً ... وَالْكُلُّ بِالشَّرْعِ الْمُطَهَّرِ نَيِّرُ
إِنْ أَنْفَقُوا الأَوْقَاتَ فِي تَقْيِيدِهِ ... فَلَهُمْ عَلَى الْعَلْيَاءِ مَجْدٌ يُؤْثَرُ
لا فَرْقَ بَيْنَ قَصِيِّهِمْ وَقَرِيبِهِمْ ... فَلِذَا الْبَعِيدُ بِغُرْبَةٍ لا يَشْعُرُ
مَنْ كَانَ بِالْوَحْيَيْنِ يَبْنِي نَهْجَهُ ... فَهُوَ الْمُوَفَّقُ بِالأَدِلَّةِ أَبْصَرُ
وَيَمُدُّهُ رَبُّ الْعِبَادِ بِهَدْيِهِ ... وَبِكُلِّ مَكْرُمَةٍ وَفَضْلٍ أَجْدَرُ
وَاسْتَنْطِقِ الْحَرَمَ الشَّرِيفَ فَإِنَّهُ ... يَتْلُو عَلَيْكَ مَنَاقِبًا لا تُحْصَرُ
حَلَقَاتُ عِلْمٍ مَنْهَلٌ مُسْتَعْذَبٌ ... يَرْوِي الْغَلِيلَ وَفَضْلُهَا لا يُنْكَرُ
وَبِهَا رِجَالُ الْعِلْمِ غُرٌّ سَادَةٌ ... مِنْ كُلِّ حَبْرٍ بِالْمَعَارِفِ أَخْبَرُ
يَقْفُو سَبِيلَ الْعَارِفِينَ دِيَانَةً ... وَلِكُلِّ فَضْلٍ لِلشَّرِيعَةِ يَنْشُرُ
فَهُمُ النُّجُومُ الزَّاهِرَاتُ هِدَايَةً ... وَالنُّطْقُ مِنْ حُسْنِ التَّرَسُّلِ جَوْهَرُ
سَلَكُوا دُرُوبَ الأَوَّلِينَ فَدَرَّسُوا ... شَتَّى الْعُلُومِ وَسَبْقُهُمْ يَتَعَذَّرُ
وَيُحَارِبُونَ الْمُحْدَثَاتِ لأَنَّهَا ... بِدَعٌ عَنِ النَّهْجِ السَّوِيِّ تُنَفِّرُ
خَلَصَتْ مَقَاصِدُهُمْ فَأَثَّرَ نُصْحُهُمْ ... وَالنُّصْحُ مِنْ صَافِي السَّرِيرَةِ مُثْمِرُ
بِرِعَايَةِ الْمَلِكِ الْمُفَدَّى أَثْمَرَتْ ... تلك الْعُلُومُ وَغَيْرُهَا لا يُحْصَرُ
مِثْلُ الْمُؤَسَّسَةِ الْمُنِيرَةِ فِي الدُّجَى ... لِمُطَوِّفِ الْحُجَّاجِ صَرْحٌ مُبْهِرُ
تَرْعَى الْحَجِيجَ وَمَا تَوَانَى عَزْمُهَا ... لِمَ لا وَقَدْ بَذَلُوا الْعَطَاءَ وَشَمَّرُوا
ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ... وَصَحَابَةٍ مَا مُزْنَةٌ تَتَحَدَّرُ



المسجد النبوي .. منبر علم ومنار هدى

د. بركة بنت مضيف الطلحي
مديرة إدارة التوجيه والإرشاد النسائي
بوكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي

أسس النبي–صلى الله عليه وسلم– مسجده على التقوى من أول يوم بناه بيديه الكريمتين وشاركه الصحابة – رضوان الله عليهم – ومنذ ذلك الوقت وهو ينشر رسالة الإسلام ، وينهل الناس منه العلم الشرعي المبني على تقوى الله، ومن أجل العلوم وأعظمها التي تعلم في المسجد النبوي؛ القرآن الكريم كلام رب العالمين، فهو أُسُّ العلوم وأساسها، وهو الفصل ليس بالهزل، والحق المبين، ففضل كلام الله على كلام غيره كفضل الله على خلقه، خاطب الله به جميع الخلق : عربهم وعجمهم ذكرهم وأنثاهم إنسهم وجنهم.

تولى الله حفظه بنفسه من التحريف والتغيير والتبديل، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، فيه رحمة وشفاء لما في الصدور من الشرك والشبهات والشهوات وما يعتري الأبدان من الأسقام، أعجز به البلغاء الفصحاء بأظهر البينات وأبهر الحجج الواضحات، قرآناً عربياً غير ذي عوج، فيه أمر ونهي وموعظة وزجر؛ ليتذكر من له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، دلت آياته على توحيد الله – عز وجل – أنزله الله على رسوله – صلى الله عليه وسلم – ليطلبه الطالبون ، ويعمل به العاملون ، ويمتحن به المعرضون، لا يستقيم علم بدونه، أنزل بحسب المصالح والحكم منجماً، مزاياه ظاهرة باهرة في كل زمان و مكان ، آخر الكتب نزولاً على الخلق، من تمسك به وسلك سبيله وصراطه المستقيم، فقد هُدِيَ وفاز وأفلح، ومن نبذه وراء ظهره، فقد خاب وخسر.

علمه النبي – صلى الله عليه وسلم – لأصحابه عند نزول آياته ، كما حض على تعلمه وتعليمه ونشره بين الناس، وأخبر أن خير الناس وأفضلهم من اجتهد في تعلمه وتعليمه، فكان الصحابة يتعلمون كتاب الله ويعلمونه في المسجد النبوي ، وسار على نهجهم التابعون رغبة في أجر المجاهد لمن جاء مسجد النبي – صلى الله عليه وسلم – ليتعلم علماً أو يعلمه.

وقد امتن الله على هذه البلاد المباركة المملكة العربية السعودية بولاة أمور أولوا تعليم كتاب الله جُلَّ اهتمامهم وعنايتهم، فنال بذلك عناية عظيمة؛ طباعة وتعليماً ونشراً بين الناس خاصة في المسجد النبوي ، ولمس هذا الاهتمام كل من زار المسجد النبوي وارتاده، وقد أثمرت تلك الجهود الطيبة أن بلغ عدد الحلقات التي تعلم القرآن الكريم خلال عام١٤٣٤للهجرة المحمدية – على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم– (١٦٢) حلقة؛ منها (٨٣) حلقة للذكور، و(٧٩) حلقة للإناث، و(٢٥) حلقة خاصة بالإقراء برواية حفص عن عاصم، منها (١٦) حلقة للذكور، و (٩) حلقات للإناث، أما القراءات العشر والسبع فقد بلغت (٣٩) للذكور والإناث.

كما بلغ عدد من ختم القرآن الكريم في العام المذكور : (٦١) طالباً وطالبة ، وعدد الذين حصلوا على إجازة برواية حفص عن عاصم في تلك الحلقات المباركة(١٦٥) طالباً وطالبة ، ويحفظ بها ما يربو على(٣٠٠٠) طالب وطالبة.

ويتولى التدريس في تلك الحلقات معلمون مؤهلون من الرجال والنساء منهم من لديه اتصال سند يتصل إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – سواء برواية أو بالقراءات العشر، وبحكم أن المسجد النبوي يفد إليه المسلمون من جميع بقاع الأرض ، ويتحدثون بلغات شتى، فقد خصص حلقات يُعلِم فيها معلمون رجال ونساء يتحدثون بتلك اللغات؛ منها الإنجليزية والفرنسية والأردية والتركية والهوساوية والملاوية والصينية والفارسية وغيرها من اللغات ، بالإضافة إلى اللغة العربية، كما يقومون بشرح التجويد ومعاني القرآن للناطقين بتلك اللغات من الزوار والطلاب.



استلام الحجر الأسود .. تكفيرٌ للخطايا وحطٌّ للذنوب (٢)



د. خالد بن محمد السبيعي
مستشار ومدير مكتب معالي الرئيس العام

سبق أخي القارئ الكريم في العدد السابق الإشارة إلى العبادة المكية المحضة وهي استلام الحجر الأسود ، وقد أشرت إلى شيء من فضائل الحجر وفضل استلامه وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في استلامه وصحّ في استلام الحجر الأسود عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أربع حالات وقد ذكرت ثلاثة منها وهي :

الحالة الأولى: تقبيل الحجر الأسود بالفم ، الحالة الثانية : مسح الحجر الأسود باليد، الحالة الثالثة : السجود عليه ، وفي هذا المقال سأشير إلى الحالة الرابعة وبعض المسائل المتعلقة بهذه العبادة الشريفة .

الحالة الرابعة: مسّ الحجر بشيءٍ معه، وتقبيل ذلك الشيء.

وهذه الحالة يحتاج المسلم إليها عندما يكون المطاف مزدحمًا، ولا يمكنه أن يصل إلى الحجر الأسود بسهولة، فيشرع له أن يمسّه بشيءٍ في يده، ويقبّل ذلك الشيء. ومن الأدلة على هذه المشروعية: ما جاء عن أبي الطفيل رضي الله عنه، قال: (رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجنٍ معه، ويقبل المحجن)[1].

قال النوويّ رحمه الله تعالى: (فيه: دليل على استحباب استلام الحجر الأسود. وأنه إذا عجز عن استلامه بيده بأن كان راكبًا أو غيره؛ استلمه بعصًا ونحوها، ثم قبَّل ما استلم به).

١- أخرجه مسلم.

هذه الحالات التي صحّت عن النبيّ صلى الله عليه وسلم في استلام الحجر الأسود، وليس من شرط استلام الحجر الأسود: الطواف، بل يُشرع تقبيله من غير طواف. وكان ابن عمر رضي الله عنهما إذا كان في الحرم لا يخرج منه إلا بعد أن يستلم الحجر، سواء في طواف أو غير طواف[١].

وكان الخليفة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما يصلي بالناس بمكة، فكان يستلم الحجر قبل الصلاة وبعدها، ثم صارت طريقة متّبعة، جرى عليها أئمة الحرم [٢].

وأُثِرَ عن طاوس بن كيسان اليماني أنّه يكون في المسجد الحرام، فإذا أراد أن يخرج استلم الركن، ثم خرج [٣].

وسيأتي الحجر الأسود يوم القيامة يشهدُ لهذه القلوب المؤمنة الصادقة التي استلمته إيمانًا بأنه ليس من أحجار الدنيا، بل من أحجار الجنّة. فعن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم: «إن لهذا الحجر لسانًا وشفتين، يشهدان لمن استلمه يوم القيامة بحقّ» [٤].

قال العيني- رحمه الله-: (وفيه: جواز كلام الجمادات، ومنه: تسبيح الحصى وكلام الحجر. ووجود اللسان والعينين للحجر الأسود، هل يخلقه الله تعالى فيه يوم القيامة أو هو موجود فيه قبل ذلك؟ وإنما هو أمر خفي غامض يحتمل الأمرين)[٥].

أمّا قول عمر رضي الله عنه: (إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك)؛ فقال النوويّ رحمه الله تعالى: (لئلا يغترَّ بعض قريبي العهد بالإسلام، الذين كانوا ألفوا عبادة الأحجار وتعظيمها ورجاء نفعها، وخوف الضرّ بالتقصير في تعظيمها. وكان العهد قريبًا بذلك، فخاف عمر رضي الله عنه أن يراه بعضهم يقبله ويعتنى به فيشتبه عليه، فبيَّن أنه لا يضر ولا ينفع بذاته، وإن كان امتثال ما شُرِعَ فيه ينفع بالجزاء والثواب. فمعناه أنه لا قدرة له على نفع ولا ضرّ، وأنه حجر مخلوق، كباقي المخلوقات التي لا تضر ولا تنفع.

١- أخرجه الفاكهي في تاريخ مكة (١/١٢٥-١٢٦).
٢ - أخبار مكة للأزرقي (١/٣٤٥).
٣ - مصنف عبد الرزاق (٥/٤٣).
٤ - صحيحه ابن خزيمة وابن حبّان.
٥ - عمدة القاري (٩/٢٤١).

وأشاع عمر هذا في الموسم ليشهد في البلدان، ويحفظه عنه أهل الموسم المختلفو الأوطان. والله أعلم)[٦].

ومن تتمة إكرام الله – جل وعلا – لهذا الحجر الذي يستلم بالتقبيل والسجود والمسح: أن التاريخ لم يحفظ لنا أنّه عُبد من دون الله تعالى، مع أن النبيّ صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة فاتحًا كان حول الكعبة أكثر من ثلاث مئة وستين صنمًا.

وممّا تُلمِّس لذلك من الحِكَم: أنه من عصمة الله تبارك وتعالى للحجر الأسود والمقام، فإنهما لو عُبدا من دون الله في الجاهلية، ثم جاء الإسلام بتعظيمهما باستلام الركن الأسود والصلاة خلف المقام؛ لقال المنافقون وأعداء الإسلام: إن الإسلام أقرّ احترام بعض الأصنام، وأنه لم يخْلُص من شائبة الشرك، ولتمسّك بعبادتهما من كان يعبد أحدهما من قبل. فلهذا حفظ الله تعالى هذين الحجرين الكريمين من أيام إبراهيم عليه الصلاة والسلام إلى يومنا هذا، وإلى ما شاء الله عن عبادة أهل الجاهلية لهما، كما حفظ بيته الحرام من عبادتهم أيضًا[٧].

وهذه العبادة العظيمة – أعني: استلام الحجر الأسود بمسحه وتقبيله والسجود عليه – عبادةٌ مكيّة محضة لا يمكن لمسلم أن يؤدِّيها إلاّ بمكة، بل هو حال أدائه لها لا يشاركه فيها أحدٌ على وجه الأرض.

الحجر الأسود نزل من الجنّة دارنا التي أُخْرِج أبونا آدم عليه السلام منها، يوم أن قدّر الله الحكيم الخبير سبحانه عليه أن يأكل من تلك الشجرة التي نهاه عنها، دارٌ تحن قلوب المسلمين إليها، وتذوب شوقًا عند تذكرها، ولا تملك للدموع حبسًا عند رؤيتها. وعندما حجّ النبيّ صلى الله عليه وسلم البيتَ عام حجَّة الوداع، واستلم الحجر؛ فاضت عيناه بالبكاء [٨].

هنا تسكب عبرات الموحدِّين، نعم هنا تسكب عبراتهم، فهنياً لمن وفقه المولى لأداء هذه العبادة العظيمة دون مزاحمة شديدة وإيذاء لإخوانه المسلمين .

٦- شرح صحيح مسلم (٩/١٦-١٧).
٧ - انظر: مقام إبراهيم لمحمد طاهر الكردي (ص ١٠٧).
٨- أخرجه ابن خزيمة، وصححه.

خدمة الحرمين شرف مكين



خالد بن عبدالهادي سباعي
وكيل إدارة العلاقات العامة والإعلام

العمل لعقود ، بأكثر من موقع أو في إدارة واحدة، أوالخدمة بالحرمين الشريفين معا ..

محل التقدير ومثار الإعجاب ومحط الإشادة ،وهي تجربة ثرية ، ومعامل شد الانتباه،

إن الاستمرار في العطاء يرجع إلى التوفيق والفتح اللدني والأمن والاستقرار الوظيفي والصحي والنفسي، والمثابرة والاهتمام والشغف والولاء وحب الخير العام ،وتفهم المدراء المتتابعين على دفة الإدارة لطبيعة الموظف المنتج ، وحركة الأداء . ودعم القيادة لهذا التوجه الحميد نحو تحقيق المصلحة العامة والنجاح المطرد على كل الصعد .ودرة هذه التجربة وتاجها ، وقدحها المعلى الخدمة في الحرمين الشريفين بالتعاقب .تأسيسا على حب المكان ، واليقين أن الخدمة من الدين بمكان عظيم ، ومن النصح لكل مسلم بعموم ، ولولي الأمرولرعيته بوجه الخصوص فإلى جانب مايحققه الموظف من شرف ورفعة ، وتحقيق للذات والكسب المشروع ، فإنه يحوز نفلا من الخير ، وجني من البر ، فهو ينعم بمرآى الكعبة المعظمة، والتواجد بالروضة المشرفة، ويشهد الصلوات ومواسم البركات في رمضان والحج ، ويلم بفقهها ، وآدابها لكثرة ما يبلغ سمعه من خطب ومن حلقات العلم ومراكزالتوجيه والإرشاد للقاصد والحاج والمعتمر والزائر، ويحيط علما بمكونات المكان ومآثره العظام ، ومواضع إجابة الدعاء ، ويؤدي النوافل والسنن المؤكدة كالعيدين والجنائز والاستسقاء والكسوف ، ويتعرف على ثقافات الشعوب واللغات وجغرافية البلاد ويتصل برابطة الأخوة والصداقة مع إخوانه من كل مكان، إلى غير ذلك من بركات لاتخضع للحصر ،

والموظف الذى يخدم فى الحرمين على التتابع بينهما وفى فترات زمنية متوالية يكون صلات اجتماعية غاية فى الازدهار ، في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وخبرات ثرة فى العادات وطبيعة المكان ، وتميز من نوع فريد بين زملائه ومعارفه ، ملؤه الإعجاب والتقدير، وفى خاصة نفسه يدين للمولى على مديد عطاياه وجميل هباته.

والموظف الذى امتدت خدمته لسنوات عاصر البدايات وشاهد النقلات التطويرية وعاصر الرؤساء والمدراء واستفاد منهم وتأثر بهم وباشر صنوفا شتى من الزملاء والعملاء وتعاون معهم وقدم ما في وسعه لهم ، هذه المثابة تؤهله ليكون قائدا إداريا أو مسؤولا يتصف بدماثة الخلق وطيب المعشر ، وإحاطة بالأنظمة واللوائح ودراية بالتعاميم والتوجيهات وحسن الخط وإجادة قراءة صنوف الخطوط والتمييز بينها والتحرير والفهم للمقروء وإيجاد الحلول الممكنة وإيجاد البدائل المقبولة ،ويصبح مرجعا فى موقعه وحجة فى قوله ويستفاد منه فى تدريب الموظف الجديد ويحسب له معاصرة الورق ابتداء والتقنية حاضرا. والقديم والجديد من طرائق الأداء وتقديم الخدمة فهو في ميدانه نموذج يحتذى ، و معلم يقتدى ، وثروة فكرية وإدارية وإنسانية ينبغي أن يقعد في أول صفوف المكرمين .



القوي . . . الأمين



د. علي بن سليمان العبيد
وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي

إن من أهم الصفات التي ينبغي أن يكون عليها المؤمن العامل : القوة والأمانة ، يقول الله عز وجل : (إن خير من استئجرت القوي الأمين) القصص (٢٦) جاءت هذه الآية في قصة موسى عليه السلام مع صاحب مدين عندما ورد الماء وسقى لابنتي صاحب مدين اللتين تأخرتا انتظاراً لصدور الناس عن البئر إلا أن خلق موسى الرفيع حمله على أن يبادر من غير أن ينتظر سؤالهما بقضاء حاجتهما والسقي لهما ، فأعجب هذا الفعل الفتاتين ، فذكرتاه لوالدهما الكبير في السن ، فأرسل في طلبه ، فلما جاء وحَدَّثه بخبره قالت له إحداهما فيما حكاه الله تعالى : (يا أبت استئجرهُ إن خير من استئجرت القوي الأمين) فعللت طلبها بصفتين مهمتين : القوة في العمل، والأمانة في أدائه على الوجه المطلوب، إنهما صفتان ينبغي توافرهما في كل من ولي أمراً من الأمور بل الأحق به هو من توفرت فيه هاتان الصفتان ، وكل ما كانت المهمة والمسؤولية أعظم كان التشدد في تحقيق هاتين الصفتين أكثر وأكبر .

يقول الشيخ السعدي عند تفسيره لهذه الآية : ((وهذان الوصفان ينبغي اعتبارهما في كل من يتولى للإنسان عملاً بإجارة أو غيرها ، فإن الخلل لا يكون إلا بفقدهما أو فقد أحدهما ، وأما باكتمالهما فإن العمل يتم ويكمل)) .

ولهذا يوسف عليه السلام لما طلب خزائن الأرض قال:(إني حفيظ عليم) يوسف (٥٥) .فالحفظ يأتي من الأمانة ، والعلم هو الدراية والمعرفة بأمور الناس .

ومما يدل على أهمية هاتين الصفتين، وصف الله عز وجل لجبريل الذي حمل الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم ولرسل الله عموماً بهاتين الصفتين في قوله تعالى : (إنه لقول رسول كريم ، ذي قوة عند ذي العرش مكين ، مطاع ثم أمين) التكوير (١٩- ٢١) .

وأيضاً ما جاء في قصة سليمان عليه السلام وهو يعرض على من كان عنده أمر إحضار عرش بلقيس ملكة سبأ حيث قال تعالى حكاية عنه عليه السلام: (قال ياأيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين، قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين) النمل (٣٨- ٣٩) .

وأيضاً أثنى الله عز وجل على عباده المخلصين المصطفين بقوله : (واذكر عبدنا إبراهيم وإسحق وإني عليه لقوي أمين) ص (٤٥) ، أي : أصحاب القوة والبصيرة .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية :

((وينبغي أن يعرف الأصلح في كل منصب فإن الولاية لها ركنان : القوة والأمانة كما قال تعالى : (إن خير من استئجرت القوي الأمين) القصص (٢٦) ، والقوة في كل ولاية بحسبها ، والأمانة ترجع إلى خشية الله)) ثم قال:((اجتماع القوة والأمانة في الناس قليل ، ولهذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: اللهم أشكو إليك جَلَد الفاجر ، وعجز الثقة ، فالواجب في كل ولاية الأصلح بحسبها)) .

يقول أبو ذر الغفاري الصحابي الجليل رضي الله عنه : يا رسول الله ألا تستعملني ؟ قال : فضرب بيده على منكبي ثم قال: ((يا أبا ذر ، إنك ضعيف، وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها ، وأدى الذي عليه فيها)) رواه مسلم .

وفي رواية : ((يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً ، وإني أُحبُّ لك ما أحب لنفسي، لا تأمَّرنَّ على اثنين ، ولا تولين مال يتيم)) .

فلنعمل بقوة وأمانة ، ونوظف القوي الأمين ، ونكون أقوياء أمناء في خدمة الحرمين الشريفين وخدمة بلادنا وأمتنا، ونسعى دائماً إلى العمل المتقن المنظم . والله الموفق . .

المراجع : السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية لشيخ الإسلام ابن تيمية ، وتفسير السعدي



ومضات

من منبر الحرم المكي الشريف

داء الأمة وعلاجها



فضيلة الشيخ
صالح بن محمد آل طالب

تناول فضيلته في خطبته عن: إن الصراعَ بين الأُمم اليوم ليس صراعَ مُغالبةٍ فحسب؛ بل هو صراعُ بقاءٍ أو فناءٍ، أن تكون أو لا تكون!

في زمن عولَمة الفكر والثقافة قبل عولَمة الاقتصاد والسياسة، في زمن هيمَنة القُوى وفرض الرأي بالقوة، فالتضامُن بين المُسلمين في هذا العصر ضرورةٌ للبقاء، والعالَمُ حولنا يتكتَّلُ، ولا يحترمُ إلا الأقوياءَ المُتَّحدين.

وأن الشعوبَ الإسلامية لا تُريد غيرَ الإسلام عقيدةً تُؤمنُ بها، ونظامًا يحكمُها، ودينًا يجمع شتاتَها، وأُخُوَّةً تُوحِّدُ صفوفَها، وعملاً صادقًا يُحقِّق أهدافَها، وعدالةً تسودُ مُجتمعاتها، ومُساواةً تنتظمُ طبقاتها؛ لتعيشَ في سلام، وتعبُد الله في أمان.

وأن التكاتُف والتعاوُن فطرةٌ في الخلق، ومبدأٌ إسلاميٌّ أصيل، وأمرٌ إلهيٌّ جليل، ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ المائدة: ٢

وقال رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم –: «مثَلُ المُؤمنين في توادِّهم وتراحُمهم وتعاطُفهم مثَلُ الجسَد الواحِد إذا اشتَكَى منه عضوٌ تداعَى له سائرُ الجسَد بالسَّهَر والحُمَّى»؛ أخرجه الشيخان.

وقال رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم –: «المُؤمنُ للمُؤمن كالبُنيان يشُدُّ بعضُه بعضًا»؛ متفق عليه.

وأن الأمة المسلمة تملك إرثًا تاريخيًّا وحضاريًّا في الاتِّحاد والاجتماع، وتملك من مُقوِّمات الوحدة أكثر من غيرها، ولقد جرَّبَت طُرقًا تائهة، وأنفاقًا مسدودة، وسُبُلاً مُظلمة، فلم تنجَح في ذهابها، ولم ترشد في إيابها.

وأن الأمَّة الإسلاميَّة يجب أن تسعَى بكل صدقٍ وإخلاصٍ إلى التمسُّك بأسباب بقائها كافَّة، وأن تعود إلى سبب رِيادَتها وإلى ذات رسالتها.

إننا نطمَحُ أن يُبادِرَ المعنيُّون من رجال الحُكم والدعوة والسياسة والاقتصاد، والتربية والاجتماع في عالمنا الإسلاميِّ إلى تبنِّي ذلك، والدعوة إليه بصِدقٍ وإخلاصٍ، وعزيمةٍ وإرادةٍ، حتى تقتَعِدَ أُمَّتُنا مكانَها اللائقَ بين الأُمم.

حِكم الابتلاء



فضيلة الشيخ
أسامة بن عبد الله خياط

تحدث فضيلته في خطبته عن: أن الله لم يستثنِ من البلاء أحداً حتى من أنبياءه ورُسُله مع علُوِّ كعبهم، ورفعة مقامهم، وشرف منزلتهم، وكرمهم على ربِّهم؛ بل جعلَهم أشدَّ الناس بلاءً، كما جاء في الحديث – الذي أخرجه الإمام أحمد في "مسنده"، والترمذي والنسائي وابن ماجه في "سننهم" – بإسناد صحيح عن سعد بن أبي وقاص – رضي الله عنه – أنه قال: قلتُ: يا رسول الله! أيُّ الناس أشدُّ بلاءً؟ قال: «أشَدُّ الناس بلاءً الأنبياء، ثم الأمثلُ فالأمثل، يُبتلَى الرجلُ على حسب دينه؛ فإن كان في دينه صُلبًا اشتدَّ بلاؤُه، وإن كان في دينه رِقَّةٌ ابتُلِي على قدر دينه، فما يبرَحُ البلاءُ بالعبد حتى يتركَه يمشي على الأرض وما عليه خطيئةٌ». وقد نزل برسول الله – صلى الله عليه وسلم – من هذا البلاء أعظمُه، وحسبُكم ما نالَه من أذى قومه وتكذيبهم له، واستهزائهم به، وصدِّهم الناس عن دينه، وحملِهم له على مُفارقة وطنه، وإعلان الحرب عليه، وتأليب الناس عليه وعلى دعوته، وغزوهم دار هجرته ومقرَّ أهله وصحابته للقضاء عليه ووأد دينه واستئصال شأفَته، ومُمالأة أعدائه من اليهود والمُنافقين في المدينة عليه، وكيد هؤلاء جميعًا له، ومكرهم به، ونقضهم ميثاقَهم الذي واثقَهم به، والتحالُف مع المشركين على حربه، وسعيهم إلى قتله غيلةً وغدرًا.

إن انتهاج هذا النَّهج في الصبر على البلاء، والثبات للمِحَن إنما هو لكمال اليقين بأن الله تعالى لم يكتُب على عباده البلاء إلا لحِكَم عظيمة، ومقاصد جليلة تربُو على الحصر، وتجِلُّ على العدِّ.

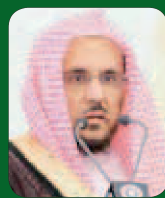
وإن من أجلِّ ذلك – كما قال ابن القيم – رحمه الله –: "أن يمتحنَ الله صبرَ عبده، فيتبيَّن حينئذ صلاحُه لأن يكون من أوليائه، وأن يُعدَّ من حزبه، فإن ثبتَ للخُطوب وصبرَ على البلاء اصطفاه الله واجتباه، وخلعَ عليه خِلَع الإكرام، وألبَسَه ألبِسَة الفضل، وكساه حُلَل الأجر، وغشَّاه أغشيَةَ القبول، وختَمَ له بخاتمة الرِّضوان، وجعل أولياءَه وحزبَه خدمًا له وعونًا.

وإن انقلبَ على وجهه، ونكَصَ على عقبَيه؛ طُرِد وأُقصِيَ، وحُجِب عنه الرِّضا، وكُتِب عليه السَّخَط، وتضاعَفَت عليه أثقالُ البلاء، وهزمَتْه جيوش الشقاء، وهو لا يشعرُ في الحال بضعفٍ ولا بهزيمةٍ، لكنه يعلم بعد ذلك أن المُصيبةَ صارَت في حقِّه مصائب.

ومضات

من منبر المسجد النبوي الشريف

معالم حفظ الأمة من الفتن



فضيلة الشيخ
حسين بن عبد العزيز آل الشيخ

تحدث فضيلة الشيخ في خطبته عن: أن في ظلِّ النوازل والأزمات، وفيما تتعرَّضُ له أمةُ الإسلام من أحداث ونكَبات، تشتدُّ الحاجةُ إلى ما يربطها بالفقه العميق، والمنهج المُستمدّ من نور الوحي الإلهيِّ، ومن الهدي النبوي السديد، وإلا فبدون هذا النهج الإلهيِّ الوضَّاء تزلُّ الأقدام، وتضلُّ الأفهام، وتتخبَّط الأقلام، وتُخطئُ الفتاوى المسالكَ الحقَّ، والطريقَ المُستقيم.

فاللّه – جل وعلا – يقول: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾طه: ١٢٣.

ونبيُّنا – صلى الله عليه وسلم – يقول: «من يُرِد الله به خيرًا يُفقِّهه في الدين».

وأن تتكاتَفُ الدعوات من الجميع إلى الدعوة لتصحيح ما فسَد من مناهج تُخالِفُ التوحيد الخالصَ، وتُناقضُ العقيدةَ الصافية، وأن نجتمع جميعًا – من الحُكَّام والمحكومين، من العلماء والدعاة – لتصحيح المسار وفقَ عقيدة التوحيد، وأن تعلم الأمةُ أن من أسباب الشقاء بأنواعه المتعدِّدة: فُشُوَّ المعاصي، وانتشارَ الفواحش، و أن على أبناء الأمة الإسلامية مهما اختلفت مُستوياتُهم أن يتَّقوا الله – جل وعلا – في أمَّتهم، وأن يحرصُوا على تقوية روابط الاتِّحاد والوِئام، ونبذ التنازُع والتفرُّق والخِصام؛ فمآلُ التنازُع والتفرُّق على هذه الدنيا الفانية هو الضعفُ والهوان، وجلبُ الشرور والعُدوان، ثم بعد ذلك أشرُّ الشرور: معصيةُ الرحمن.

الله – جل وعلا – يقول: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ الأنفال: ٤٦.

إننا في هذه البلاد المُباركة – بلاد الحرمين – ننعَمُ بنعمٍ كثيرة أجلّها عقيدة التوحيد الخالص، وتحكيم الشريعة، وما تبِعها من آثارٍ كريمة عادَت بالأمن والأمان، والرخاء والازدهار في عالم ضربَ الخوفُ فيه أطنابَه. ألا وإن الواجبَ على أبناء هذه البلاد أن يشكرُوا اللهَ – جل وعلا –، وأن يُسارعوا إلى مرضاته، وأن يلتزموا أمرَه، وأن يحرصُوا على التكاتُف والتعاوُن على ما يُرضِي الله – جل وعلا –، وعلى ما يحفظُ الأمنَ والأمان.

الحكمة .. معناها وفضلها



فضيلة الشيخ
عبد البارئ بن عواض الثبيتي

تحدث فضيلته في خطبته عن: أن الحكمةُ علمٌ نافعٌ، وفقهٌ في الدين، وقولٌ صائبٌ، وعقلٌ مُسدَّد. هي حُسنُ تدبير، وجودةُ ذهن، وثقابَةُ رأي، وصوابُ غَنم، وتمثُّل معانيها مطلبٌ أسمَى يسعَى إليه العُقلاء، الحكيمُ يجعلُ الأمورَ في نِصابها، يُقدِمُ في محلِّ الإقدام، ويُحجِمُ في موضع الإحجام، يُدرِك العِلل والغايات ببصيرة مُستنيرة.

وأن من سمة الحُكماء: تفكيرٌ مُعتدلٌ، ووعيٌ نيِّرٌ، وعاطفةٌ مُنضبطةٌ، وحماسٌ مُتَّزن. يعرفُ الحكيمُ قدرَ نفسه لا يرفعُها فوق حقيقتها، فهذا كِبرٌ وغرورٌ. ولا يُنزِلها عن واقعها، وفي ذلك احتقارٌ وإذلالٌ، وأن من حكمة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: تعامُلُه مع الشابِّ الذي جاء يستأذِنُه في الزِّنَا، فلم يُوبِّخه ولم ينهَره، بل جادلَه بالتي هي أحسن، خاطبَ عقلَه وضميرَه وعاطفتَه، حتى انصرفَ الشابُّ بحالٍ غير التي قدمَ بها.

ومن حكمتُه – صلى الله عليه وسلم – تتجلَّى في الدعوة؛ حيث بدأ بالإصلاح والبلاغ، وبناء المسجد، والمُؤاخاة، والصبر على الأذى، وتحمُّل مشاقِّ الدعوة في سبيل الله،

وأسلوبُه الرَّصين في تعامُله ومواقفه مع صناديد قُريش ورُؤوس الكفر والضلال.

وتبرُزُ حكمةُ أبي بكر – رضي الله عنه – حين اشتدَّ الأمرُ على الصحابة عقبَ وفاة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى أنكرَها بعضُهم، فكان موقف أبي بكر – رضي الله عنه – تثبيتَ الناس، وتوضيحَ الحقِّ لهم.

وأن من الحكمة: ترتيبُ الأولويات، والأهمّ على المُهمِّ، فالعقيدة ثم العبادة والأخلاق، الفروضُ تُقدَّم على النوافل، والمصالحُ العامَّةُ على المصالح الخاصَّة عند التعارُض، كما يُقدَّم درءُ المفسَدة على جلب المصلحَة. والتدرُّج في تطبيق الأولويات حكمةٌ وعقل؛ فقد كان تنزُّلُ القرآن مُنجَّمًا ومُفرَّقًا.



مصنع كسوة الكعبة المشرفة

معلم حضاري إسلامي متفرِّد ..

ومفخرة من مفاخر العهد السعودي الزاهر .

مسيرة مباركة من التطوير والإبداع منذ ١٣٤٦هـ حتى الآن .

الكعبة المشرفة بيت الله الحرام ، مهبط الوحي، ومهوى الأفئدة ، وقبلة المسلمين ، ومقصد حجهم ، ومحط أنظارهم، وخبرها محل اهتمامهم ، وكل ما يتصل بها مكان عنايتهم ، نحوا من عمارتها وغسلها وتجميرها وكسوتها والاهتمام بها، وقد حرصت الدولة – أعزها الله – على الاهتمام الأوفى بكسوتها منذ عهد المؤسس جلالة الملك عبدالعزيز – رحمه الله – حيث أمر بإنشاء مصنع خاص لكسوة الكعبة في عام ١٣٤٦هـ بمكة المكرمة .

ومنذ إسناد الإشراف على المصنع للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ، وهو يشهد تطورا تقنيا وإداريا مستمرا . وتم تزويده بالآلات الحديثة وتحويل النسيج اليدوي إلى نسيج آلي ولايزال المصنع يواكب عجلة التطور لينتج الكسوة في أبهى صورها .

وأكد معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ د. عبدالرحمن بن عبد العزيز السديس، حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز– حفظه الله – على تحديث وتغيير الأنظمة الإلكترونية والأجهزة الكهربائية والمعدات الميكانيكية في المصنع. الذي يعد المعلم الحضاري الإسلامي التاريخي النموذجي الفريد من نوعه في العالم الذي تفرد بصناعة أفضل رداء لأعظم بناء على وجه الأرض ،

ولتنفيذ التوجيه الكريم أوضح مديرعام مصنع كسوة الكعبة المشرفة د. محمد بن عبدالله باجودة أنه تم تشكيل فريق عمل مهمته القيام بجولة في ألمانيا وسويسرا وإيطاليا وأمريكا واليابان للالتقاء بالشركات المتخصصة في مكائن التطريز والطباعة والنسيج وتجهيز الأقمشة، وتطويرها بما يتفق وطريقة صناعة كسوة الكعبة المشرفة .

مكائن يابانية ..

وأضاف د. باجودة : أن فريق العمل حَطّ رحاله في أولى جولاته في اليابان، والتقى بشركات متعددة متخصصة في هذا المجال، مثل شركة " تاجيما " لإنتاج مكائن التطريز، وشركة " هاشيما " لمعدات الطباعة وتجهيز الأقمشة، ومصنع تويوتا لأعمال النسيج، وقد ناقش الطرفان إمكانية التوصل إلى مكائن حديثة تتولى عملية التصميم تقوم بمهمة تطريز مذهبات كسوة الكعبة المشرفة.

ونوَّه د.باجودة بأن فريق العمل المكلف من الرئاسة أنهى جولته الأولى في مهمة البحث عن مكائن متطورة لمصنع كسوة الكعبة المشرفة التي وجه بها خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز. وبعد الاطلاع ودراسة المشروع والاجتماع المكثف بين الطرفين، توصل اليابانيون إلى نتائج أولية، حيث تمكنوا من عمل المرحلة الأولى من المشروع المتفق عليه، وهي عملية عمل الحشوة " القبقبة "فقد استطاعت الماكينة إتقان ذلك آلياً، الأمر الذي كان يقدم يدوياً، وهي عمل الحشوة بهدف إبراز الأحرف والآيات القرآنية والزخارف الإسلامية. كما تميزت ماكينة التطريز "تاجيما" التي تعمل آلياً عن طريق جهاز الكمبيوتر ومن غير تدخل بشري في عملية صنع الأعلام وتصميم الشعارات، وذلك عن طريق برنامج خاص معد لذلك باستخدام الخيوط العادية والبوليستر دون المعادن، وتعد هذه الماكينة نواة لقسم التطريز الآلي.

وألمح مدير المصنع إلى أنه لم تقتصر التحديثات على قسم المذهبات " الحزام " فحسب، بل شمل التطوير قسم الطباعة، حيث توصل فريق العمل إلى مكائن متخصصة في مجال الطباعة وتجهيز المنسوجات التي ستحل بديلة عن النظام القديم المعمول به حالياً في طباعة الكسوة الشريفة، ويُعدُّ نظاما سلساً متميزا لا يحتاج إلى وقت ومجهود إضافيين من قبل القائمين على العمل المهني في القسم .

مراحل التصنيع ..

أضاف إن مصنع كسوة الكعبة المشرفة يحظى باهتمام كبير، وبالدعم غير المحدود من الدولة ، وحرص معالي الشيخ د.عبد الرحمن السديس على تطوير كل ما من شأنه خدمة الحرمين الشريفين ، وخدمة قاصديهما في كل المجالات الدينية والخدمية .

د. باجودة :

تنفيذاً للتوجيه الكريم ..

مكائن يابانية متطورة لتحديث منظومة العمل بالمصنع.

أكثر من ٧٠٠ كجم حرير خالص و١٢٠ كجم أسلاك ذهب و٢٥كجم أسلاك فضة.

حوالي ٣٠٠ زائر يومياً .. وهدايا وكتيبات للزائرين.

ولتسليط الضوء بشكل مفصل قال: مراحل صناعة كسوة الكعبة المشرفة أوضح د. باجودة : أن صناعة كسوة الكعبة تمر بعدد من المراحل وهى : (الصباغة ، والنسيج الآلي ، وقسم المختبر، وقسم الطباعة ، وقسم التطريز، وقسم تجميع الكسوة) وتصنع كسوة الكعبة المشرفة من قماش الحرير الطبيعي المصبوغ باللون الأسود ، وتحتاج كسوة الكعبة المشرفة أكثر من ٧٠٠ كجم من الحرير الذي يتم صباغته ونسجه وحياكته بمصنع كسوة الكعبة المشرفة . وتنسج كسوة الكعبة المشرفة من الحرير الخالص (بطريقة الجاكارد) منقوش عليها: (لا إله إلا الله محمد رسول الله) و(سبحان الله وبحمده) و (سبحان الله العظيم) و (يا حنان يا منان يا الله) .ويبلغ ارتفاع الثوب أربعة عشر مترا ويوجد في الثلث الأعلى من الكسوة حزام مطرز بالذهب والفضة كُتب عليه آيات قرآنية بالخط الثلث المركب محاطة بإطار من الزخارف الإسلامية ، ويبلغ طوله خمسةً وأربعين متراً ويتألف من ست عشرة قطعة، ويوجد تحت الحزام على الأركان سورة الإخلاص مكتوبة داخل دائرة محاطة بشكل مربع من الزخارف الإسلامية ، ويستهلك تطريز الحزام أكثر من ١٢٠كجم من أسلاك الذهب، و٢٥ كجم من أسلاك الفضة ، ويلي الحزام قطع مستطيلة منها قناديل كتب عليها (يا حي يا قيوم)و(يا



رحمن يا رحيم) و (الحمد لله رب العالمين) . وعلى باب الكعبة ستارة مطرزة بأسلاك الذهب والفضة. ويقوم على صناعة كسوة الكعبة المشرفة قرابة مئتي موظف وفني متخصص في هذا المجال من أبناء هذا الوطن المعطاء

إنجاز كبير ..

وتابع د. باجودة أنه قد أُنجز من كسوة الكعبة المشرفة المقررة لهذا العام١٤٣٥هـ مرحلة متقدمة من الإنتاج ويعد سابقة فريدة كما يعنى القائمون على نسجها وتطريزها بسرعة العمل و انتظام المدة.

وأنهى صناع ثوب الكعبة الشريفة جوانب الكعبة الثلاثة، وبدئ الآن في الجانب الرابع حيث يمثل ذلك نجاحاً فاعلاً في عملية سير عجلة الإنتاج العام في أقسام المصنع .

أما عن آلية العمل داخل المصنع فيوضح أن هناك آلية للعمل انتهجتها الإدارة في الوصول إلى فترة زمنية منتظمة في سير العمل وإنهاء جزء كبير من حياكة الثوب ، وإن الشباب هم السواعد المنتجة الوثابة المحبة لهذه المهنة التي ينافسون بها غيرهم من المهن والوظائف الأخرى، وبالنسبة لعامل الوقت الهاجس الأول لمعالي الرئيس العام الذي يتابع ويجتمع بنا أولاً بأول حتى نسيطر عليه ، و يحث على دقة المواظبة في العمل و التركيز الذي يوفر بدوره جماليات الكسوة التي يشاهدها الطائف بالبيت الحرام.

وأردف سعادته أن جوانب الكسوة التي تم الانتهاء منها هي من جهة الحِجر ومقاسها ١٠,٢٩ متراً ، وباب إبراهيم و مقاسها ١٢,٧٤ متراً، والركنين ومقاس كل منهما ١٠,٧٨ متراً.

و الذي تبقى هو جهة الملتزم الذي شرع الزملاء في العمل عليها ومقاس القماش في هذا الجانب ١٢,٢٥ متراً

وأضاف : أن المصنع قطع ما نسبته ٧٠٪ من قسم المذهبات التي تشتمل على عدد ١٦ قطعة من الحزام الذي يحيط بالكعبة بمقاس ٤٧ متراً ، ما تحت الحزام عدد ست قطع متوسطة الطول إلى جانب عدد ١٦ قنديلاً وأربع قطع من سورة الإخلاص التي توضع في أركان الكعبة إلى جانب أكبر قطعة وهي إهداء خادم الحرمين الشريفين من جهة الملتزم ، إضافة إلى ستارة باب الكعبة التي يُقدّر ارتفاعها بستة أمتار ونصف المتر بعرض ثلاثة أمتار ونصف المتر .كما أن المختصين قد شرعوا في صناعة الكسوة في معاينة الجوانب التي تم الانتهاء منها وتفقدها من حيث جودة الإنتاجية والكشف النهائي قبل أن تأخذ طريقها للحفظ. وبالإضافة إلى إنتاج كسوة الكعبة المشرفة كل عام فإن المصنع ينتج أيضاً الكسوة الداخلية

للكعبة وكيس مفتاح الكعبة وكسوة الحجرة النبوية وأعلام المملكة العربية السعودية طبقاً لنظام علم المملكة. وكُلِّف عدد من الموظفين بصيانة الثوب على مدار الساعة لملاحظة أي خلل في الثوب وإصلاحه . ولفت د.باجودة



إلى أنه ما فتئت أيادي منسوبي مصنع الكسوة الشريفة في إجراء تنظيف رداء الكعبة بواقع أربع ساعات على رأس كل أسبوعين من أجل الوصول إلى رداء نظيف مما علق به من الغبار والأتربة، جراء مشاريع التوسعة التي يشهدها المسجد الحرام ولاسيما مشروع توسعة المطاف الحالية، حيث تعمل آليات العمل ليل نهار للوصول إلى الوفاء بالموعد المحدد للمشروعات مشيراً إلى أنه كثف أعمال التنظيف في هذه الأوقات فأصبح على رأس كل أسبوعين بسبب مشاريع الهدم والتطوير في صحن الطواف الحالي حيث أثرت في واقع الحال على حرير الكعبة ، وأصبح متشبعاً بالغبار والأتربة ويحتاج إلى تنظيف مستمر بشكل دوري من وقت إلى آخر.

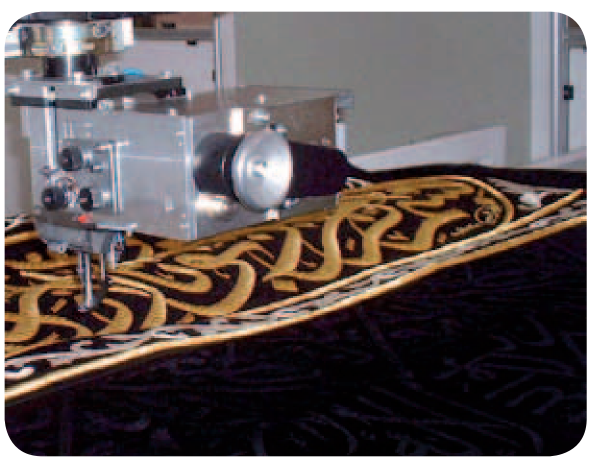
كما تستخدم مكانس خاصة مزودة بريش ناعم لتنظيف رداء الكعبة لكي لا يؤثر على خيوط الحرير أو إتلافه، ثم بعد ذلك تمسح كسوة الكعبة بقطع من القماش القطنية مبللة بالماء ثم نقوم بمسح الكساء وتمريرها على الآيات القرآنية والزخارف الإسلامية المغطاة بأسلاك الفضة والذهب. الجدير بالذكر أن منسوبي المصنع لم تقتصر جهودهم على تنظيف الرداء فقط بل يتعدى ذلك إلى كنس وغسل سطح الكعبة المشرفة كاملاً بالماء مع استخدام مطهرات تنظيف خاصة .

نرحب بالزائرين ..

وأبان د.باجودة أنه إسهاماً من المصنع في إطلاع الزوار والمعتمرين على مراحل التصنيع فهو يستقبل الزوار خلال الدوام الرسمي على مدار العام ، وأن مواعيد استقبال الزوار من الساعة التاسعة صباحاً إلى الثانية عشرة ظهراً حيث حددت هذه المواعيد على هذا النحو حتى لا تتعارض مع سير الإنتاج وكذا العدد المسموح به للزيارة ، ويبلغ عدد متوسط الزوار اليومي ثلاث مئة زائر يومياً حيث يجري الترحيب بهم وتوزيع هدايا وكتيبات على الزوار، وذلك بتوجيه من معالي الرئيس العام .

وكشف مدير المصنع أنه وبتوجيه معالي الرئيس العام يشارك المصنع بعرض عملي لزوار الملتقيات والمعارض والمهرجان الوطني للتراث والثقافة







الذي تشارك فى فعالياته الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بجناح رسمي يعرض من خلاله طريقة صناعة كسوة الكعبة المشرفة ،وذلك من خلال وجود بعض الفنيين المتخصصين في هذا المجال ونسج الآيات القرآنية على حزام كسوة الكعبة أمام الزوار.

و أشار باجودة إلى أن مجموعة من طلاب قسم الإعلام (تخصص علاقات عامة)أنهت تدريبها على مهام العلاقات العامة في مصنع كسوة الكعبة المشرفة ، وقد تركز تدريبهم على كيفية مراسم استقبال الزوار " والبروتوكول " المتبع .

وأوضح أن مثل هذا التدريب الميداني للطلاب يكسب الطالب مهارة في تطبيق ما درسه ، مع كسر روتين الدراسة والتآلف مع وجوه آخرين يمارسون دورهم الوظيفي،إن مقابلة هؤلاء معاً يصقل الطالب ويكسبه مهارةً من جهة ويمنحه مرونة في التنفيذ في المستقبل من جهة أخرى.

وأشار باجودة إلى معالي الرئيس العام وجه بتفعيل الاتفاقية الموقعة بين جامعة أم القرى والرئاسة ، والمصنع يترجم ذلك التفعيل ويرحب بكل المتدربين وذلك انطلاقا من التعاون المشترك بين الجامعات والوزارات الحكومية الأخرى ، في تبادل الخبرات والدفع بالطلاب نحو معايشة بيئة العمل المستقبلية ، وترجمة ما تعلموه نظرياً في فصولهم الدراسية واقعاً عملياً.

واختتم مدير عام المصنع تصريحه بأن المصنع يعد معلماً بارزاً من معالم العاصمة المقدسة. وبترتيب وتنسيق يزوره كل عام الآلاف من مختلف أنحاء العالم ومن كافة المستويات يسجلون بإعجاب وتقدير ما وصل إليه المصنع من تطور وازدهار. ويدرك زائر المصنع بعد مشاهدته لأقسامه مدى الجهد المبذول والذي يعد بحق مفخرة من مفاخر العهد السعودي ، وأن حكومة المملكة العربية السعودية لا تألو جهدًا في إنتاج أروع كسوة للكعبة المشرفة على الإطلاق ألبست لها في تاريخها، وذلك تعظيمًا وتبجيلاً ومهابة وعناية....







خدمات ذوي الإعاقة في الحرمين الشريفين



د. مسفر بن عامر عسيري
مدير وحدة الخدمة الاجتماعية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد :-

فإن الإسلام هو الدين الشامل الذي لم يغفل حقً أي إنسان ومنهم فئة عزيزة غالية هم ذووا الاحتياجات الخاصة فالمعوق جزء من هذه الحياة ، وقد ذكر القرآن الكريم حقوقه وحث على الاهتمام به في غير موضع، نذكر منها على سبيل الإشارة سورة عبس وما جاء فيها ، وعليه فإن مراعاة حقوق الأشخاص في الحرمين الشريفين من أوجب الواجبات وبخاصة حقوق ذوي الإعاقة ، لذا فإن نظرة الرئاسة لذوي الإعاقة مبنية في أساسها على حفظ كرامتهم ، وأن لهم حقوقاً وعليهم واجبات ، وأن هناك مساواة بينهم وبين جميع قاصدي الحرمين الشريفين ، ومن أجل ذلك فقد عززت الرئاسة مكانة ذوي الإعاقة وسعت إلى إعطائهم حقوقهم ، وتلبية لاحتياجاتهم وإقرارا بتوفير كل ما من شأنه خدمة هذه الفئة الغالية ، وسعيا إلى تطويرها والتوسع فيها ابتغاء لمرضاة الله سبحانه وتعالى ، ومراعاة للمسؤولية الاجتماعية في ذلك.

فقد أسندت الرئاسة إلى العديد من الوحدات الإدارية والخدمية لديها رعاية وخدمة المعوقين في الحرمين الشريفين كل حسب اختصاصاتها مثل : إدارة الأبواب وإدارة العربات وإدارة النظافة والفرش وإدارة الساحات وإدارة الصيانة والتشغيل وإدارة المشاريع وإدارة العلاقات، من أجل تيسير الوصول الشامل إلى الحرمين الشريفين ، إضافة إلى ما اتخذته الرئاسة من أجل توفير الخدمات الملائمة لذوي الإعاقة نوضحها فيما يلي:

أولا: خدمات خاصة لبعض من فئات ذوي الإعاقة في الحرمين الشريفين وهي كالتالي:

١. خدمات فئة (ذوي الإعاقة البصرية) : جرى تأمين أكثر من (٣٠٠) مصحف من المصاحف الخاصة لمكفوفي البصر مطبوعة بلغة "برايل" ووزعت في جميع أرجاء الحرمين الشريفين .

٢. خدمات فئة (ذوي الإعاقة السمعية وصعوبات النطق والكلام) : وقد وفر لهاتين الفئتين موقعين مخصصين في الحرمين الشريفين الأول: في الدور الأول من مبنى توسعة الملك فهد ، والآخر: في الجانب الغربي من سطح المسجد النبوي الشريف ، حيث يتوافر فيهما خدمة الترجمة الفورية والمباشرة لخطب الجمعة بلغة الإشارة .

٣. خدمات فئة (ذوي الإعاقة الجسدية والحركية) : يعتبر جسر أجياد المدخل الرئيس والوحيد لدخول الكراسي المتحركة التي تنقل ذوي الإعاقة الجسدية والحركية إلى المطاف المعلق للطواف ومن ثم الانتقال إلى المسعى للسعي بين الصفا والمروة ، لذا فقد هيأت الرئاسة لهم (١٠٠٠٠) كرسي متحرك عادي مجاني و(٦٠٠) كراسي متحرك يمتلكها أشخاص مرخص لهم دفعها بأجرة محددة ، و(١٠٠) كرسي كهربائي بأجرة محددة أيضا بالمسجد الحرام ، و(٢٥٠٠) كرسي متحرك عادي مجاني بالمسجد النبوي.

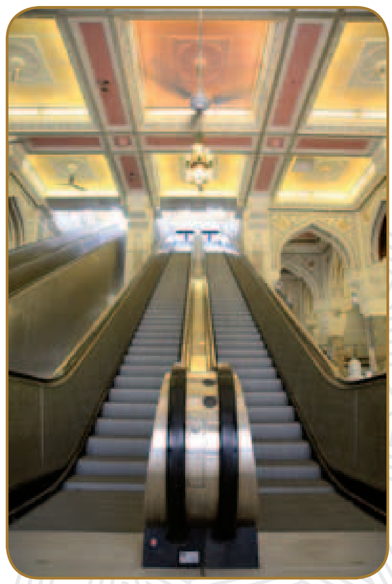
ثانيا: خدمات عامة يستفيد منها جميع فئات ذوي الإعاقة في الحرمين الشريفين وهي:

- خدمة نقل ذوي الإعاقة خارج الحرمين الشريفين : فبناء على التوجيه الملكي الكريم من لدن مقام خادم الحرمين الشريفين والذي قضى بتوفير وسائل نقل لذوي الاحتياجات الخاصة من رواد الحرمين الشريفين من وإلى الحرمين الشريفين ،وإنفاذا لذلك التوجيه فقد وفرت الرئاسة (٢١) عربة نقل كهربائية من نوع (قولف) (٣) منها في المسجد الحرام و(١٨) في المسجد النبوي ، وقد استفاد من هذه الخدمة ما يقارب عشرة آلاف (١٠٠٠٠) حاج ومعتمر ومصل وزائر خلال موسمي شهر رمضان والحج الماضيين .
- توفير مقار للصلاة والاعتكاف لبعض ذوي الإعاقة : وفرت الرئاسة مساحات يستطيع ذوي الاحتياجات الخاصة الصلاة وقراءة القران واستماع

الـدروس في معظم جوانب الحرمين الشريفين والتي تقدر بنسبة (١٠٪) من مساحات الحرمين.

• خدمات اللوحات الإرشادية واللافتات والمطويات: حيث وضعت عدداً من اللوحات الإرشادية والتوعوية، وروعي في تصميمها واختيار أماكنها البساطة والوضوح سواء داخل أو خارج الحرمين الشريفين ومرافقهما، وأن تكون في مستوى النظر ليسهل قراءتها ورؤيتها، بالإضافة إلى وضع العلامة الخاصة بالمعاقين في أماكن وجود الخدمات الخاصة بهم في الحرمين الشريفين والمرافق التابعة لهما، وقد نشرت مجموعة المعلومات والخرائط في موقعها على الشبكة العالمية الإلكترونية وكذلك طبعة بشكل ورقي في مطويات وخرائط توزع على ضيوف الرحمن.

• المصاعد والسلالم والدرابزين والمنحدرات: صممت مصاعد وسلالم



الحرمين الشريفين العادية منها والكهربائية بشكل ملائم وبشرط ألا تعوق الحركة، وقد زودت بدرابزين على الجانبين بارتفاع لا يقل عن (٨٥) سم ولا يزيد عن (١٠٠) سم وممتد في النهاية والبداية بمسافة لا تقل عن عرض النائمة لمساعدة المعاق على تحديد الحركة والتنقل والتعرف إلى المكان ويستخدم كساند، حيث يوجد في المسجد الحرام (١٨) مصعد و(١٢) سلم كهربائي و(١٦) منحدر، وفي المسجد النبوي يوجد (١٦) مصعد و(١٥٢) سلم كهربائي و(١٠٧) منحدر.

• تسهيلات الطرقات والممرات داخل الحرمين الشريفين: زودت الرئاسة الطرقات والممرات في الحرمين الشريفين ومرافقهما بكافة الخدمات اللازمة من درابزينات ومقابض وأدوات تحكم ووسائل سمعية وبصرية وغيرها كما زودت بالإضاءة الكافية الصحية ووسائل الإعلام الواضحة.

• خدمات دورات المياه والمواضي: فقد هيّأت الرئاسة لهم (٢٥٠) دورة مياه خاصة بهم للرجال والنساء بساحات المسجد الحرام، و(٢٨٧) دورة مياه بساحات المسجد النبوي، وكذلك هناك صنابير مياة للوضوء في الساحات تتلاءم مع حركتهم

• خدمات تدريب ذوي الإعاقة: فقد قامت الرئاسة بتدريب بعض منسوبيها من ذوي الإعاقة كل حسب اختصاصه، على كيفية التعامل مع متطلبات واحتياجات أعمالهم وسلوكياتهم.

• خدمات إرشاد وتوجيه وتوعية ذوي الإعاقة: أسهمت الرئاسة في هذا الجانب من خلال ترجمة بعض الدروس في الحرمين الشريفين ليستفيد منها ذوو الإعاقة السمعية وبخاصة في المواسم، وهيّأت الرئاسة لكل من يحتاج من رواد الحرمين الشريفين إلى خدمة الاستفتاء عبر قنوات اتصال متعددة تمكن ذوي الإعاقة من قاصدي الحرمين الشريفين الاتصال عبر الهواتف الموجودة على مداخل الحرمين الشريفين والرقم المجاني وأرقام أخرى بالعديد من المشائخ والمفتين تمكن لهم الحصول على الإجابة في الوقت المناسب.

• خدمات تعليم ذوي الإعاقة: يقوم معهد الحرم المكي وفرعه بالمسجد النبوي بقبول ما نسبته (٠,٦٪) من الطلاب من الطلبة المستجدين من ذوي الإعاقة البصرية للدراسة سنويا،

• خدمات تعليم وتصحيح التلاوة: استفاد عدد من ذوي الاحتياجات الخاصة من برنامج تصحيح التلاوة لزوار بيت الله الحرام بقسميه (قسم الرجال) و(قسم النساء).

• الخدمات الإلكترونية: تقدم الرئاسة لذوي الإعاقة نسخة من كل ما يحتاجه من دروس وخطب العيدين والجمع وصلوات الكسوف والخسوف في الحرمين الشريفين من خلال البوابة الإلكترونية لرئاسة الحرمين أو عبر التواصل الإلكتروني أو زيارة إحدى مكتبات الحرمين الشريفين مباشرة.

• خدمات توظيف ذوي الإعاقة: يوجد لدى الرئاسة (١٢) موظفا من ذوي الإعاقة الحركية واللفظية والبصرية، وهم منخرطون في أداء أعمالهم بشكل جيد، بعد أن أسندت إليهم بعض المهام التي تتناسب وقدراتهم المتاحة.

وختاما نتوجه بالشكر لله عز وجل، ثم لولاة الأمر على ما يقدمون من عناية في الحرمين الشريفين، وللقائمين على الرئاسة على جهودهم في هذا المجال.

سائلين الله للجميع التوفيق والسداد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.



الأحكام المكية (٢)

كتبه . فهد بن يحيى العماري
القاضي بالمحكمة الجزائية بمكة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد ..

فهذه الحلقة الثانية من حلقات (الأحكام المكية)مستعيناً بالله في إكمال ما تختص به مكة البلد الحرام من أحكام ، مكة ذلك الاسم الخالد في قلب كل مسلم ومؤمن .

المسألة الثانية :

مضاعفة الحسنات بمكة وهي من خصائص البلد الحرام وقد اتفق الفقهاء على ذلك لفضل المكان وأدلتهم :

١- قوله تعالى (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ) (سورة آل عمران ٩٦) ، قال القرطبي في تفسيره " جعله الله مباركا لتضاعف العمل فيه) وقال الشوكاني في تفسيره (والبركة كثرة الخير الحاصل لمن يستقر فيه أو يقصده أي الثواب المتضاعف).

٢- القاعدة الشرعية " مضاعفة الأجر في المكان والزمان الفاضلين ".

المسألة الثالثة :

مضاعفة السيئات وهي محل اتفاق بين الفقهاء رحمهم الله ومن أدلتهم:

-قوله تعالى (وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) (سورة الحج ٢٥) فإذا كان الهمّ بالمعصية فيه هذا الوعيد العظيم فكيف بفعلها ؟ نسأل الله العافية والسلامة ونسأله أن يرحمنا برحمته .

قال ابن باز رحمه الله: وكلمة إلحاد تعم كل ميل إلى باطل سواء كان في العقيدة أو غيرها.

المسألة الرابعة :

كيفية مضاعفة السيئات ؟ محل خلاف :

القول الأول : مضاعفة الكيفية فالمعصية عظيمة في البلد الحرام وهو قول لبعض الشافعية والحنابلة واختاره ابن تيمية وابن القيم وابن باز ومن أدلتهم :

١- الدليل السابق في المسألة السابقة.

٢- قوله تعالى(مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)

(سورة الأنعام ١٦٠)

٣- عن ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (وإن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة وإن هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة) رواه البخاري .

٤- عدم الدليل على المضاعفة بكمية السيئات .

القول الثاني : مضاعفة العدد وهو مذهب جمهور الحنفية والشافعية والحنابلة وسفيان بن عيينة ومن أدلتهم:

١-ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله " ما لي ولبلد تضاعف فيه السيئات كما تضاعف الحسنات " وورد ذلك عن ابن مسعود رضي الله عنه.

٢- ورد عن ابن مجاهد "تضاعف السيئات بمكة كما تضاعف الحسنات"

وكلا الأثرين لم تعز لكتب السنة وإنما يذكرها الفقهاء وقال ابن حجر عن أثر ابن عباس : " لم يثبت" فإن صحت فالجواب أن المضاعفة تحمل على الكيف لا الكم .

المسألة الخامسة :

الهمّ بالسيئة .

١-اتفق الفقهاء على أن الهاجس والخاطر وحديث النفس لا يؤاخذ بها

الإنسان في مكة وغيرها .

٢-اتفق الفقهاء على عدم المؤاخذة في الهم بالسيئة في غير الحرم المكي.

قال الناظم :

مراتبُ القصدِ خمسٌ هاجسٌ ذكروا
فخاطرٌ فحديثُ الـنـفسِ فاستمعا
يليـه هـمٌ فـعـزمٌ كُـلّهـا رُفِـعَـــــت
إلا الأخـيـرَ فـفـيــه الإثمُ قد وقعا

٣-اختلف الفقهاء في الهم بالسيئة في الحرم المكي هل يعاقب عليها أم لا ؟

القول الأول : أنه يؤاخذ بالهم بالسيئة وهذا من خصائص مكة وهو مذهب جمهور العلماء واختاره ابن القيم و ابن باز ومن أدلتهم :

١- قال تعالى (وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) (سورة الحج آية ٢٥)

فالله عز وجل رتب العذاب على الإرادة والإرادة تتضمن معنى الهم.

٢- ما ورد عن ابن مسعود رضي الله عنهما أنه قال : لو أن رجلاً هم فيه –أي الحرم – وهو بعدن أبين لأذاقه الله عذاباً أليماً)رواه أحمد وصححه ابن حجر في الفتح وورد ذلك عن الضحاك كذلك رواه الطبري في تفسيره .

القول الثاني : عدم المؤاخذة على الهم واختاره ابن رجب الحنبلي

ومن أدلتهم :

- أنه لا فرق بين مكة وغيرها في عدم المؤاخذة بالهم وأن الأدلة تدل على عدم المؤاخذة بالهم .

ونوقش : بأن الآية مخصصة لأحاديث عدم المؤاخذة بالهم.

مختارات من أقوال السلف في تعظيم السيئة بمكة :

قال عمر رضي الله عنه : لأصيب عشر ذنوب بركبة أحب إلي من أن أصيب بمكة ذنباً واحداً " رواه البيهقي .(بركبة: بلد من البلدان)

كان عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول (إن مكة) رواه ابن أبي شيبة ويشير إلى تعظيمها وقدرها .

قال ابن حجر : إن انتهاك حرمة الحرم بالمعصية تستلزم انتهاك حرمة الله لأن تعظيم الحرم من تعظيم الله فصارت المعصية في الحرم أشد من المعصية في غيره .

قال سعيد بن المسيب رحمه الله: إنه بلغني أن أهل مكة أو قال ساكن مكة لن يهلكوا حتى يكون والحرم عندهم بمنزلة الحل "رواه الأزرقي.

قال ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد:" فإن السيئة جزاؤها سيئة لكن سيئة كبيرة وجزاؤها مثلها وصغيرة جزاؤها مثلها، فالسيئة في حرم الله وبلده وعلى بساطه آكد وأعظم منها في طرف من أطراف الأرض ولهذا ليس من عصا الملك على بساط ملكه كمن عصاه في الموضع البعيد من داره وبساطه"

أيها المقيم والزائر في هذا البلد الحرام : الحذر كل الحذر من المعصية فيه فإن مما دعا بعض السلف عدم سكناه عظم الذنب فيه.

أيها الداعي : إن استشعار هذه القضية في النفوس ووعظ الناس بها وتذكيرهم بها وتحريك القلوب وتخويفها لهو من عظيم الأمر ، ومن عظيم الدوافع لتعظيم الله وتعظيم بلده الحرام والكف عن الذنب والإقبال على الله طاعة وانقياداً واستكثاراً فيه من عمل الطاعات واغتنام الأوقات.

أيها المربي : إن استثمار هذه القضية في تربية الشباب والفتيات في دور التربية و محاضن التعليم وغرسها في قلوب الأبناء و الناشئة له من جميل الأثر على السلوك والمراقبة والأخلاق والعلاقة بين العبد وربه وبين العبد والناس .

ولو عرفَ الإنســانُ حُرمةَ أرضها
تــأدبَ فيــها واسـتـقــامَ وعـظّـمــا

وختاماً أسأل الله أن يجنبنا الزلل وأن يرزقنا تعظيمه وتعظيم بلده ، وإلى لقاء آخر على طريق العلم والهدى ييسره الله بمنه وكرمه ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

المراجع :

-فتح الباري – تفسير الطبري والقرطبي – الشرح الكبير لابن قدامه .
تحفة الراكع والساجد للجراعي –زاد المعاد – المفاضلة بين العبادات للنجران .

الكعبة قيامٌ للناس (٢)



الشيخ الدكتور/فيصل بن جميل غزاوي
إمام المسجد الحرام

وكذلك فإن بقاء البيت سبب في بقاء دين الناس ، وإذا تعطل دوره التعبدي وتوقفت منافعُه كان ذلك علامة على نهاية العالم كما صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال (لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت) " (١)

إن السلف الصالح رضوان الله عليهم كانوا معظمين لحرمة البيت العتيق ومراعين ماله من حقوق ومستشعرين لما يجب عليهم نحوه من الإجلال والمهابة وكان ذلك موضع اهتمام كبير منهم ومحل عناية فائقة.

وكانوا يعظمون البيت في نفوسهم تعظيما عجيبا حتى إن منهم من تحرج من الاستيطان في مكة خشية الوقوع في المعاصي قال ابن رجب رحمه الله : وكان جماعة من الصحابة يتقون سكنى الحرم خشية ارتكاب الذنوب ....

وقال روي عن عمر بن الخطاب قال : لأن أخطئ سبعين خطيئة يعني بغير مكة أحب إلي من أن أخطئ واحدة بمكة " (٢).

وعن مجاهد رحمه الله تعالى قال: كان لعبد الله بن عمرو بن العاص فسطاطان أحدهما في الحل والآخر في الحرم ، فإذا أراد أن يعاتب أهله عاتبهم في الحل ، وإذا أراد أن يصلي صلى في الحرم ، فقيل له في ذلك فقال : كنا نتحدث أن من الإلحاد أن يقول كلا والله وبلى والله" (٣) .

وعن عبد العزيز بن أبي روّاد أنه قال: "خرجنا من خرسان ومعنا امرأة فلما دخلت الحرم جعلت تقول : أين بيت ربي ؟ أين بيت ربي ؟ فقيل لها: الآن تأتين بيت ربك ، فلما دخلت المسجد قيل لها : هذا بيت ربك قال : فاستندت إلى البيت فوضعت خدها على البيت ، فمازالت تبكي حتى ماتت" (٤) .

وعن عبد الله بن جبير بن أبي سليمان ، قال : "إن ابن الزبير لما خرج إلى العراق مودعا لعائشة – رضي الله عنها – التفت إلى البيت ، فقال : ما رأيت مثلك خرج منك طالب خير ، ولا هارب من سوء"(٥) .

وعن مجاهد قال : "إذا دخلتَ الحرم فلا تدفعن أحداً ، ولا تؤذين ، ولا تُزاحم . قال أبو جعفر يريد بقوله : لا ترفع الأصوات تعظيما لمكة" (٦).

عند التأمل في حال الأولين وما كانوا عليه من الإجلال والتعظيم لبيت الله الكريم والنظر في واقعنا اليوم نرى – وللأسف الشديد – البون شاسعا والفرق كبيرا ، فكم من متجاوز لحدود الله ومعتد على حرمات الله ومنتهك لشعائر الله لم يعرف للمكان حقه ولم يستشعر قدسيته .

ومن المفارقات العجيبة أن أهل الجاهلية – رغم كفرهم وضلالهم – إلا أنهم كانوا معظمين للبيت وكان له مهابة في صدورهم وإجلال كبير في قلوبهم .

فمن مظاهر ذلك :

١- أن الرجل لو جر كل جريرة ثم لجأ إلى الحرم لم يتناول ويرى الرجل قاتل أبيه في الحرم فلا يثأر منه ولا يزعجه(٧) ، قال القرطبي : :فكانوا في الجاهلية من دخله ولجأ إليه أمن من الغارة والقتل" (٨) .

٢- أن قريشا لما أرادوا تجديد بناء الكعبة حرصوا حرصا شديداً على تطييب النفقة وكونها من حلال" (٩) .

٣- وكذلك فإن قريشاً في الجاهلية فرضوا على العرب قاطبة إذا أرادوا دخول الحرم أن يطرحوا ثياب الحل ويستبدلوا بها ثياب الحرم" (١٠) .

فإذا كان أهل الجاهلية يرعون حق البيت ويعرفون مكانته ،فما الذي أصاب

١- أخرجه ابن حبان (٦٧١٥) والحاكم في مستدركه ٤/ ٥٠٠ وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٧٢٩٦)
٢- جامع العلوم والحكم ص ٣٣٢

٣- أخبار مكة للأزرقي ٢/ ١٠٥
٤- أخبار مكة للفاكهي ١ / ١٦٧
٥- المرجع السابق ١/ ٣٤٤
٦- المرجع السابق ٢/ ٢٥٩

٧- تفسير القرآن العزيز ٢/ ٤٨
٨- الجامع لأحكام القرآن ٤ / ١٤١
٩- انظر سيرة ابن هشام ٥/ ٢١٣
١٠- هذا المظهر مستفاد من كلام عروة بن الزبير: كان الناس يطوفون في الجاهلية عراة إلا الحمس – والحمس قريش وما ولدت – وكانت الحمس يحتسبون على الناس ، يعطي الرجل الرجل الثياب يطوف فيها ، وتعطي المرأة المرأة الثياب تطوف فيها فمن لم يعطه الحمس طاف بالبيت عريانا . صحيح البخاري في الحج باب الوقوف بعرفة ٢/ ١٧٥

بعض أهل الإسلام في زماننا من عدم استشعار تعظيم هذه الشعيرة حتى هان عليهم قدر الحرم في نفوسهم وفقد مهابته فسهل عليهم انتهاك حرمته دون استشعار لمكانته وعِظَم عقوبة الخطيئة فيه والتي تجلت لكل ذي بصيرة وهو يسمع قوله تعالى (ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم)" [1]

والظلم في هذه الآية يعم جميع الخطايا ولا يختص بشيء دون شيء .

قال الطبري رحمه الله بعد أن ساق الأقوال في معنى الآية : "وأولى الأقوال التي ذكرناها في تأويل ذلك بالصواب ، القول الذي ذكرناه عن ابن مسعود وابن عباس من أنه معنيٌّ بالظلم في هذا الموضع كل معصية لله ، أن الله عَمَّم بقوله (ومن يرد فيه بإلحاد بظلم)، ولم يخصص به ظلم دون ظلم في خبر ولا عقل فهو على عمومه" [2] .

وكيف يكون الحال إذا كانت المعصية هي انتهاك حرمة البيت والجرأة على اقتراف السيئات في المسجد الحرام دون اعتبار لقدسية المكان ومكانة البقعة ؟!.

ولو أردنا أن نشير إلى بعض الأمثلة التي تدل على عدم تعظيم هذه الحرمة في زماننا لوجدنا خللا كبيرا وقصورا واضحا .

فمن أمثلة ذلك :

١. دعاء غير الله سبحانه والاستغاثة بالأولياء وهذا أعظم الجرم .

٢. قراءة أوراد مبتدعة وترديد أذكار محدثة .

٣. مسح غير المشروع كالمقام وأجزاء من الكعبة غير الركنين تبركا بذلك

٤- التشاجر والنزاع والخصام والشتام لأتفه الأسباب .

٥. مدافعة الناس والاعتداء عليهم بالأيدي أو بالكلام البذيء .

٦. السرقة ونشل الناس وهم مشتغلون بالعبادة .

٧. حجز أماكن الصلاة بوضع سجاجيد خاصة لبعض الأشخاص .

٨. رمي بقايا الطعام على أرضية الحرم كنواة التمر وسكب القهوة وإلقاء النفايات كالمناديل وغيرها.



٩ . الانشغال بالتصوير والحرص على التقاط الصور التذكارية حتى بعد البدء في صلاة الجماعة .

١٠. الاعتداء على كسوة الكعبة بقص قطع من ثوبها بدعوى التبرك بها .

١١. دخول بعض النساء بحال غير لائقة من التبرج وإظهار الزينة ولبس الضيق الفاتن الذي يصف المحاسن .

١٢. مزاحمة النساء للرجال وخاصة في المطاف والتساهل في الاختلاط دون تحفظ ولا حياء .

١٣. أذية النساء بتعمد الاقتراب منهن والتحرش بهن .

١٤. التشويش على الناس برفع الصوت بالذكر وخاصّة في الطواف.

١٥. الجلوس في الطرقات واعتراض الناس في الممرات مما يؤدي إلى تضييق الدخول والخروج .

١٦. النوم على هيئة قد تتكشف منها العورة .

١٧. الغلظة والشدة في التعامل وخاصة مع كبار السن والعجزة .

١٨. ترك نغمات الجوال الموسيقية تدق دون مبالاة .

١٩. تضييع الوقت في اللغو والكلام في الدنيا والتشاغل بالهاتف الجوال .

٢٠. التدافع عند تقبيل الحجر الأسود والركن اليماني حتى إن منهم من يبطل صلاته فيسبق الإمام ويخرج من الصلاة قبله ليقبل الحجر.

٢١. ترك الأولاد يسرحون ويمرحون ويلعبون ويصيحون وكأنهم في مكان للنزهة والترفيه وخاصة في ساحات الحرم .

وهذا كله وغيره يقع في محيط البيت إما تساهلا بفعله وإما جهلا بحكمه ، ناهيك عما يقترف من مساوئ وآثام في البلد الحرام عموما وما يرتكب من عظائم الأمور والموبقات في البقاع الطاهرات المباركات.

وهي بلا شك أعمال مؤسفة تثير الحزن والأسى في النفس ، إذ ترى هذه السلوكيات الخاطئة التي تنافي الواجب، وهذه الممارسات غير اللائقة التي تدل على عدم استشعار قدسية المكان ، ويتجلى من خلالها التفريط الشديد في غرس تعظيم حرمة البيت في النفوس مما أدى إلى غياب الوعي وضعف الوازع في إجلال قدر الشعائر .

١- سورة الحج آية (٢٥)
٢- جامع البيان ١٨/٦٠٢

تغيرات إدارية وميدانية بالرئاسة

ضمن سعي الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي إلى التطوير المستمر في منظومة الخدمات المقدمة في الحرمين الشريفين المبني على خطط مدروسة ورؤية ثاقبة والاستفادة من الكوادر البشرية والكفاءات العلمية التي تزخر بها الرئاسة في شتى المجالات وتحقيق تطلعات القيادة الرشيدة- حفظها الله - في تقديم أفضل الخدمات وأرقاها فقد أصدر معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس عدداً من القرارات الإدارية التي تضمنت تعيين عدد من المديرين والوكلاء في مختلف إدارات الرئاسة ووكالتها، وهي التالي:

الأستاذ محمد بن عليم الدين مطيع الرحمن
مديراً لمكتبة المسجد الحرام
والأستاذ مصلح بن منير المحمادي
مديراً لإدارة العربات
والأستاذ تركي بن علي الشريف
مديراً للإدارة العامة للمتابعة
والأستاذ حسين بن عبد الله المالكي
مديراً لوحدة التخطيط والميزانية
والأستاذ عبد الرحمن بن عطية الزهراني
مديراً مكلفاً لوحدة المراجعة الداخلية
والأستاذ عبد الله بن دخيل الله الحربي
وكيلاً لمكتبة المسجد الحرام
والشيخ عبد الحميد بن سعيد المالكي
مديراً لإدارة التطويف
والشيخ محمد بن ريال السيلاني
مديراً لإدارة المصاحف والكتب
والشيخ عادل بن عبد الله الحمدان
مديراً لإدارة شؤون المرشدات
والأستاذ محمد بن مفرج العميري
مديراً لإدارة شؤون الأئمة والمؤذنين
والأستاذ محمد بن صالح الحميدة
مديراً لعلاقات مكتب الرئيس بالإضافة إلى قيامه بإدارة خدمة المراجعين
والأستاذ منصور بن محمد النقيب
وكيلاً لمكتبة الحرم المكي الشريف
والأستاذ هشام بن سليمان علاء الدين
وكيلاً للإدارة العامة للتشغيل والصيانة للشؤون الإدارية
والدكتور فهد بن جبير السفياني
مديراً لمكتبة الحرم المكي الشريف إضافة إلى قيامه بمهام أمين مركز البحث العلمي

والأستاذ صالح بن علي الزهراني
مديراً لإدارة الأمن والسلامة
والأستاذ محمد بن علي الشمراني
وكيلاً لإدارة العامة المتابعة .
والدكتور ناصر بن عثمان الزهراني
رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمسجد الحرام
والمهندس سلطان بن عاطي القرشي
مديراً لإدارة المشاريع
والمهندس أحمد بن عمر بالعمش
وكيلاً لمركز البحوث والدراسات
والأستاذ خالد بن عبد الهادي السباعي
وكيلاً لإدارة العلاقات والإعلام لشؤون الإعلام
والأستاذ محسن بن عبد المحسن السلمي
وكيلاً لإدارة التشغيل للشؤون الإدارية
والأستاذ أنيس بن عبد الله سمداني
وكيلاً للاتصالات الإدارية
والأستاذ محمد بن مصلح الجابري
مديراً لإدارة معرض الحرمين الشريفين
والأستاذ حمود بن صالح العيادة
مديراً لإدارة الساحات
والأستاذ منسي بن صالح الخديدي
وكيلاً لإدارة العربات الشؤون الميدانية
والمهندس ماهر بن منسي الزهراني
مديراً لإدارة النظافة
والأستاذ وليد بن صالح باصمد
مديراً لإدارة التدريب ووكيلاً لمكتبة الحرم المكي الشريف للشؤون الإدارية والتطويرية
والأستاذ وليد بن سليمان الصقعبي
مديراً لإدارة الترجمة

والمهندس بندر بن محمد الخزيم
وكيلاً لمركز تقنية المعلومات للشؤون الفنية
والمهندس محمد بن سليمان الوقداني
وكيلاً لإدارة المشاريع
والمهندس محمد بن مسفر الغامدي
وكيلاً لمركز تقنية المعلومات لشؤون التطوير
والأستاذ محمد بن حسن باتي
وكيلاً لإدارة النظافة والفرش لشؤون النظافة
والمهندس مجاهد بن جمال شقدار
وكيلاً عاماً لإدارة النظافة والفرش
والأستاذ عيضة بن عبد الله الريشي
وكيلاً لمصنع كسوة الكعبة المشرفة
والأستاذ فواز بن عبد العالي السلمي
وكيلاً لإدارة التطويف
والأستاذ عيفان بن محمد الجعيد
مديراً لإدارة الحركة
والمهندس فارس بن مفوز الصاعدي
مديراً لإدارة التشغيل
والمهندس أحمد بن معتوق المطرفي
مديراً لإدارة سقيا زمزم
والأستاذ سمير بن سعد السويهري
مديراً لإدارة العمليات
والأستاذ فايز بن عبد الرحمن الحارثي
مديراً لوحدة الأمن
والأستاذ محمد بن منور الطرازي
وكيلاً للإدارة العامة للتشغيل والصيانة للشؤون الفنية
والأستاذ فايز بن عبد الملك ملا
وكيلاً لإدارة التطوير
والمهندس محمد هاشم خوج
مديراً لمركز نظم المعلومات الجغرافية
والأستاذ عبدالحفيظ بن بريك الثبيتي
مديراً للعلاقات العامة بالمسجد الحرام وكيلاً لإدارة العلاقات العامة والإعلام لشؤون العلاقات

والأستاذ عبد الله بن سعيد الشمراني
وكيلاً لإدارة الساحات للشؤون الإدارية
والأستاذ إبراهيم بن عبد المجيد البركاتي
وكيلاً عاماً لإدارة التوجيه والإرشاد ورئيساً لوحدة المطبوعات والنشر بإدارة التوجيه والإرشاد
والأستاذ ياسر بن محمد الحازمي
وكيلاً لإدارة الأئمة والمؤذنين
والأستاذ نايف بن ذياب الجحدلي
وكيلاً لإدارة الأبواب للشؤون الإدارية
والأستاذ عبد الرحمن بن محمد القناوي
وكيلاً لإدارة العربات للشؤون الإدارية
و الأستاذ إبراهيم بن علي الشيخي
وكيلاً لإدارة التوجيه والإرشاد للشؤون الإدارية
والأستاذ أيمن بن محمد الحربي
وكيلاً لإدارة مراقبة المخزون

والأستاذ وليد بن مطيع الله المسعودي
وكيلاً لإدارة الحركة
والمهندس وجدي بن عامر الكبكبي
مديراً لإدارة الحشود
والأستاذ سعيد بن حمود الغامدي
مديراً لوحدة السلامة
والأستاذ حمد بن علي اليامي
وكيلاً لإدارة التشغيل للشؤون الفنية
والأستاذ علي بن حامد النافعي
وكيلاً لإدارة المصاحف
والأستاذ أحمد بن محمد الحذيفي
وكيلاً لإدارة العمليات
والأستاذ إبراهيم بن عبد الله الحفيتي
وكيلاً لوحدة المطبوعات والنشر

والأستاذ صالح بن محمد هوساوي
وكيلاً لإدارة سقيا زمزم للشؤون الميدانية
والأستاذ طارق بن صالح المالكي
وكيلاً لإدارة الأمن والسلامة
والأستاذ أحمد بن سلمان الدهاسي
وكيلاً لإدارة الأبواب لشؤون الميدانية
والأستاذ علي رافد الحربي
وكيلاً لمعرض عمارة الحرمين الشريفين
والأستاذ صالح بن عيضه الزهراني
وكيلاً لإدارة الساحات للشؤون الميدانية
والأستاذ خالد بن محمد اللحياني
وكيلاً لإدارة سقيازمزم لمدة ستة أشهر.

.. وفي الوكالة بالمدينة المنورة :

أصدر معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي الشيخ عبد العزيز الفالح عدداً من القرارات الإدارية في مختلف إدارات الوكالة وهي كالتالي :

الشيخ صالح بن خالد المزيني
مديراً لإدارة المستشارين،
والأستاذ إبراهيم بن معيض الحربي
مديراً لإدارة المشاريع
والأستاذ عبدالله بن حطاب الحطاب
مديراً لإدارة الترجمة
والأستاذ ياسر بن محسن الجيار
مديراً لإدارة شؤون الزيارة
و الأستاذ باسم بن حميدان اللهيبي
مديراً لأكاديمة المسجد النبوي
والأستاذ أنس بن أحمد الغامدي
مديراً لإدارة العمليات
والدكتور عمر بن عامر الخرماني
مديراً عاماً لإدارة التوجيه والإرشاد
والأستاذ عبدالواحد بن علي الحطاب
مديراً لإدارة العلاقات العامة
والأستاذ عبدالعزيز بن عمير الردادي
مديراً عاماً لإدارة المتابعة
والأستاذ عبدالله بن سليم سلمان العوفي
مديراً لإدارة خدمات الأبواب
والمهندس عبدالفتاح بن مصلح المطيري

مديراً لإدارة التشغيل والصيانة
الأستاذ محمد بن عبدالقادر سكر
مديراً لإدارة الساحات والمواقف
والأستاذ سهل بن احمد دبور
مديراً لوحدة مراقبة المخزون
والأستاذ نايف بن فراج القراي
مديراً للإدارة المالية
والشيخ ابراهيم بن سالم قبي
رئيساً لهيئة المسجد النبوي
والأستاذ بدر بن رزيق العوفي
مديراً لمكتبة المسجد النبوي
والأستاذ سعد بن احمد السيد
مديراً لمركز الاتصالات الإدارية،
و الأستاذ طلال بن عايض الصاعدي
مديراً لإدارة شؤون الموظفين
والأستاذ عبدالعزيز بن علي الايوبي
مديراً لإدارة التطوير الإداري
والأستاذ عبدالعزيز بن محمد المرعشي
مديراً لإدارة المستودعات
والأستاذ سعود بن عبدالرزاق العوفي
مديراً لإدارة النظافة والفرش

والأستاذ عبدالعزيز بن عليثه الجهني
مديراً لإدارة السقيا
والأستاذ ماجد بن أحمد المزيني
مديراً لإدارة تقنية المعلومات،
والأستاذ سامي بن كريم الصبحي
مديراً لإدارة الأمن والسلامة
والأستاذ عبدالله بن سليم سالم العوفي
مديراً لإدارة الحركة
والدكتورة بركة بنت مضيف الطلحي
مديرةً لإدارة التوجيه والإرشاد النسائي.

وتأتي هذه القرارات حرصاً من الدولة- رعاها الله -ومتابعة من معالي الرئيس العام ومن معالي نائبيه وكافة منسوبي الرئاسة ووكالتها بالمدينة على تنظيم ودعم العمل الإداري.

سائلين الله للجميع التوفيق والسداد

د . الخزيم يشكر مقام خادم الحرمين الشريفين لتمديد خدمات معاليه بالمرتبة الممتازة



د . محمد بن ناصر الخزيم
نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام

رفع معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم الشكر والامتنان لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين وسمو ولي ولي العهد - حفظهم الله - بمناسبة صدور الأمر الملكي الكريم بتمديد خدماته نائباً للرئيس العام لشؤون المسجد الحرام بالمرتبة الممتازة لمدة أربع سنوات. وعبر معاليه عن سعادته واعتزازه بهذه الثقة الملكية التي منحها إياه ولاة الأمر - أيدهم الله - مؤكداً أن هذه الثقة وسام مضيء على صدره توجه به خادم الحرمين الشريفين - أعزه الله -. وقال " أشكر الله أن يسر لي خدمة بيته ، ثم أشكر خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - على هذه الثقة التي أولاني إياها ، وأدعو الله أن يعينني على القيام بما أوكل إلي من أعمال ترتبط بأفضل بقعة على وجه الأرض ، هذه البقعة المباركة بيت الله الحرام قبلة المسلمين ومهوى الأفئدة ومقصد الحجاج والمعتمرين الذي حرصت حكومة المملكة العربية السعودية على العناية به إعماراً وصيانة وتطهيراً للطائفين والعاكفين والركع السجود وأنفقت وتنفق عليه مليارات الريالات تقرباً إلى الله سبحانه وتعالى وتيسيراً لقاصديه فتحقق لكل مسلم أداء النسك ولله الحمد بكل يسر وسهولة وأمان ، مؤكدا دأب الجميع في الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي على العمل في تقديم أفضل الخدمات وأرقاها للحجاج والمعتمرين وجميع قاصدي بيت الله الحرام وفق توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز - حفظه الله - و سمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني ومتابعة صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله أمير منطقة مكة المكرمة.

ترقية الحطّاب إلى الثالثة عشرة



أ. الحطاب

أصدر معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس قراراً بترقية الأستاذ عبدالواحد بن علي الحطاب إلى المرتبة الثالثة عشرة

وقد هنأه معالي الرئيس ونائبه متمنين له دوام التوفيق. ومن جانبه عبر عن شكره وتقديره لمعالي الرئيس العام ولمعالي نائبيه والمسؤولين على الثقة التي ستكون حافزاً بإذن الله لمزيد من العطاء والبذل في خدمة الحرمين الشريفين وزوارهما .



الشيخ :المزيني

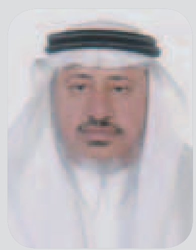


أ. الجهني

ترقية المزيني والجهني إلى الثانية عشرة

أصدر معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس قرارًا بترقية الأستاذ صالح بن خالد المزيني إلى المرتبة الحادية عشرة والأستاذ سلامه بن سليمان الجهني إلى المرتبة الثانية عشرة وقد هنأهم معالي الرئيس ونائبه متمنين لهم التوفيق. ومن جانبه عبروا عن شكرهم وتقديرهم لمعالي الرئيس العام ولفضيلة نائبيه والمسؤولين على الثقة التي ستكون حافزاً بإذن الله لمزيد من العطاء والبذل في خدمة الحرمين الشريفين وزوارهما .

ترقية عدد من موظفي الرئاسة إلى المرتبة الحادية عشرة



أ. الأحمدي



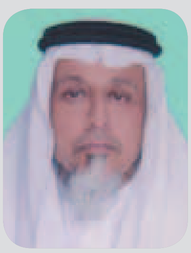
أ. المطيري



أ. الحربي



أ. الزهراني



أ. كنسارة

صدر قرار معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس بترقية عددٍ من الموظفين إلى المرتبة الحادية عشرة بالرئاسة على النحو التالي :

- الأستاذ مقبل بن مفضي بن ربيع الأحمدي
- الأستاذ عبدالفتاح بن مصلح بن صالح المطيري
- الأستاذ ذياب بن رابح بن سالم الردادي الحربي
- الأستاذ عبدالرحمن بن عطيه بن علي الزهراني
- الاستاذ عبد الله بن صديق كنسارة

وقد عبّروا عن شكرهم وامتنانهم لمعالي الرئيس العام و نائبيه والمسؤولين في الرئاسة على هذه الثقة الغالية والتي ستكون بإذن الله دافعا لبذل المزيد من الجهد والعطاء .

مكة المكرمة في حنايا النفس المسلمة

معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام
د. محمد بن ناصر الخزيم



الحمد لله الذي خصّ بعض الأماكن بالتقديس و التكريم فتفردت بالذكر و التقديم . سبحانه جعل البيت الحرام قياماً للعالمين . وأمر بتطهيره للقائمين و الطائفين. وأفاء بفضله فقيَّض لعمارته الأخيار من الملوك و السلاطين . نحمده سبحانه على إكرامه لنا بجوار بيته الحرام ، و الصلاة و السلام على خير الأنام ؛محمد بن عبد الله. وعلى آله وصحبه ومن والاه .

تُذكر مكة فتهيم نفس المسلم إجلالاً و يهوي الفؤاد شوقاً وتحنانا – تُذكر مكة فيتراءى في الوجدان أشرف بقاع البسيطة بلد الله الحرام بلد الأمن و الأمان –موطن الاطمئنان و السلام – مهبط الوحي و موطن البعثة و دار النسك–ومُعَبد الخلق وحَرَم الربّ . منها شعَّ نور الهدى، و انطلقت رسالة التوحيد فعمّت المعالم ، وطَهّرت العالم، وأرست أجمل و أعدل حضارة زينتها المكارم و المغانم. بمكة بيت الله العتيق اختارها الله – سبحانه وتعالى – لتكون وما حولها من القرى موضع أعظم وأشمل رسالة. وهي فوق هذا كله قال عنها سيد الأنام – صلى الله عليه وسلم– : (والله إنكِ لخير أرض الله و أحب أرض الله إلى الله) . لو حدثتنا الكعبة ، أو حكت زمزم ، أو تكلم المقام لقالوا : هنا كان خير البشرية نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم – والبررة؛ أبو بكر و عمر . هنا كان الصفوة؛ عثمان وعلي– هنا كان الغُرّ الميامين ؛ صحابة رسول الله – رضوان الله عليهم أجمعين . فيها و على الصفاء أعلَن الهادي تحية السماء إلى الأرض ورسالة الخالق إلى الخلق. فيها وقف النبي – صلى الله عليه وسلم – أمام الكعبة ليقرر مبادئ الشريعة العظمى ، ويرسم نهج الإنسانية الأرقى.

وإذا طارت النفس وراء بَعيد الذكريات تَذكرنا رموز البقعة الطاهرة و أبطالها ؛ خليل الله إبراهيم عليه السلام – ذلك الجد الذي أسَّس لأفضل حفيد ــــ تَذكرنا شيبته المضيئة وهو يودّع فلذة كبده إسماعيل، ويتوجه بقلبه الواجف إلى ربه بالدعاء–تَذكرنا الأم الرءوم هاجر وهي تستروح الماء لطفلها الرضيع ولنفسها في تلك الحَّرة الملتهبة حول البيت تهرول بين الصفا والمروة وقد هدّها الجهد ، و أنهكها العطش ، و أضناها الإشفاق على طفلها – وعند ما يبلغ بها الجهد مبلغه تكون رحمة السماء . فتجد النبع يتدفق ؛ زمزم– ينبوع الرحمة في صحراء اليأس و الجدب– وكيف لا– وقد أُسِس لهذا الموقف واسُتبق له بدعوة الوالد – عليه السلام ؛ إبراهيم الخليل في قوله : (ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم و ارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون) إبراهيم (٣٧).

نعم أفئدة من الناس تهوي وتتحرق شوقاً و أملاً في تنسم نسمات البيت و اكتحال المآقي بالآيات البينات .

وما أدقَّ و ألطف قول ابن العباس – رضي الله عنه – عن هذه الآية حيث قال : لو قال أفئدة الناس ، لازدحم عليه فارس والروم و اليهود و النصارى و الناس كلهم ، و لكن قال –سبحانه– : (من الناس) فاختص به المسلمين دون غيرهم .

ومما لا يُناقش وقد سُجِل– و على مدار آماد الزمن و في قلوب المسلمين و أفئدتهم – أن لمكة بلد الله من الفضائل ما لا يحصى ويكفي أن تكون . قلادة العقد ؛ أن أجْر الصلاة يضُاعف في المسجد الحرام بمئة ألف صلاة كما في حديث أحمد و ابن ماجة عن جابر أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : (صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام و صلاة في المسجد الحرام أفضل من مئة ألف صلاة فيما سواه). ولهذا كان اهتمام المسلمين بها ، وبمدينة رسول الله – صلى الله عليه وسلم .عناية و رعاية وحماية و اهتماما. و لاسيما من بَسط الله – تعالى – يده وشرَّفه بالولاية عليها، و على مر التاريخ الإسلامي حظيت المدينتان المقدستان وحرماهما الشريفان بالعمارة والتشييد.

وفي عهد دولتنا السعودية الزاهر كان الاهتمام المميّز والذي سجّله التاريخ بمداد النور اعتباراً من عهد الملك المؤسس الملك عبدالعزيز – طيب الله ثراه – ثم أبنائه من بعده الملوك ؛ سعود و فيصل و خالد و فهد – رحمهم الله جميعاً رحمة واسعة – ثم يأتي هذا العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – فيكون للحرمين الشريفين و المدينتين المقدستين أعظم ميزانية وأعظم اهتمام و أعظم تطوير يقف له التاريخ إجلالاً و تقديراً . فجزاهم الله خير الجزاء ، و جعل ما يقدمونه للإسلام و المسلمين حسنات في موازين أعمالهم . إنه وليُّ ذلك و القادر عليه .

وصلى الله على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .



